



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب المفصل فی صنعة الاعراب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۱۴۸۲
شماره ثبت کتاب ۱۳۳۲۰
۵۵۱۲
خطی - فهرست شده - ۳۱۴ - صندوق
خطی - فهرست شده - ۱۰۰

قد ماضيه داخل اولورسه تحقيق معنى
مضارعه داخل اولورسه تقليل
معناسنه اولور

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال جار الله الزاهد الامام العلامة استاد الدنيا شيخ العرب والعجم فخر خوارزم ومدرس الافاضل ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله

الله احمد على ان جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية وابى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز وانضوي الى لفيف الشعوبية وانحاز وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم الا الرشق بألسنة اللاعنين والمشق بأسنة الطاعنين والى افضل السابقين والمصلين اوجه افضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وارحائها النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب العربي المنور وآله الطيبين ادعو الله بالرضوان وادعوه على اهل الشقاق والعدوان ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون ان يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الابلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضي منه العجب حال هؤلاء في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك انهم لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام في معظم ابواب اصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الاعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم

وبه

وبه تقطر في القراطيس اقلامهم وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم فهم ملتبسون بالعربية اية سلكوا غير منفكين منها اينما وجهوا كل عليها حيث سيروا ثم انهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها ويمزقون اديمها ويمضغون لحمها فهم على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويدعون الاستغناء عنها وانهم ليسوا في شق منها فان صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا والاعراب ولا يقطعون بينهما وبينهم الاسباب فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما وينفضوا من اصول الفقه غبارهما ولا يتكلموا في الاستثناء فانه نحو وفي الفرق بين المعرف والمنكر فانه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فانهما نحو وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها وفي الحذف والاضمار وفي ابواب الاختصار والتكرار وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين ان وان واذا ومتى وكلما واشباهها مما يطول ذكره فان ذلك كله من النحو وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما اودع كتاب الايمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا وابهة وهل اصبحت الخاصة بالعامة مشبهة وهل انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين هذا وان الاعراب اجدى من تفاريق العصا وآثاره الحسنة عديد الحصى ومن لم يتق الله في تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير معرب ركب عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقول

مما هو مقول وافتر اكلام الله منه برا وهو المرقاة المنصوبة الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن الكافل بابراز محاسنه المتكفل باثارة معادنه فالصاد عنه كالساد لطرق الخير كي لا تسلك والمريد بموارده ان تعاف وتترك ولقد ندبني ما بالمسلمين من الارب الى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب على اشياعي من حملة الادب لانشاء كتاب في الاعراب محيط بكافة الابواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الامد البعيد باقرب السعي ويملأ سجالهم باهون السقي فانشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة الاعراب مقسوما اربعة اقسام

القسم الاول في الاسماء

القسم الثاني في الافعال

القسم الثالث في الحروف

القسم الرابع في المشترك من احوالها

وصنفت كلا من هذه الاقسام تصنيفا وفصلت كل صنف منها تفصيلا حتى رجع كل شيء في نصابه واستقر في مركزه ولم ادخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد المتناثرة مع الايجاز غير المخل والتلخيص غير الممل مناصحة لمقتبسيه ارجو ان اجتني منها ثمرتي دعاء يستجاب وثناء يستطاب والله عز سلطانه ولي المعونة على كل خير والتأييد والملي بالتوفيق فيه والتسديد

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى وذلك لا يتأتى الا في اسمين كقولك

زيد اخوك وبشر صاحبك او في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمى الجملة

القسم الاول من الكتاب وهو قسم الاسماء

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والاضافة

ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه وينقسم الى اسم عين واسم معنى وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة واسم هو صفة فغير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر

ومن اصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه ولا يخلو من ان يكون اسما كزيد وجعفر او كنية كابي عمرو وام كلثوم او لقبا كبطة وقفة

وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب اما جملة نحو برق نحره وتأبط شرا وذري حبا وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله

نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

واما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو معدي كرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه او مضاف ومضاف اليه كعبد مناف وامرئ القيس والكنى

والمنقول على ستة انواع منقول عن اسم عين كثور واسد ومنقول عن اسم معنى كفضل واياس ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل اما ماض

كشمر وبذر واما مضارع كتغلب ويشكر واما امر كاصمت في قول الراعي

اشلى سلوقية باتت وبات بها بوحش اصمت في اصلابها اود

واطرقا في قول الهذلي

على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي

ومنقول عن صوت كببة وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مركب وقد ذكرناه والمرتجل على ضربين قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة

فصل واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولقب اضيف اسمه الى اللقب فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة واذا كان مضافا او كنية اجري اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة ومحمد وهذا ابو زيد قفة

فصل وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وابلهم وغنمهم وكلابهم باعلام كل واحد منها مختص بشخص يعرفونه به كالاعلام في الاناسي وذلك نحو اعوج ولاحق وشدقم وعليان وخطة وهيلة وضمران وكساب

فصل وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج الى التمييز بين افراده كالطير والوحوش واحناش الارض وغير ذلك فان العلم فيه للجنس باسره ليس بعضه اولى به من بعض فاذا قلت ابو براقش وابن داية واسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكانك قلت الضرب الذي من شأنه كيت وكيت ومن هذه الاجناس ما له اسم جنس واسم

علم كالاسد واسامة والثعلب وثعالة وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الاناسي فوضعوا للجنس اسما وكنية فقالوا للاسد اسامة وابو الحارث وللثعلب ثعالة وابو الحصين وللضبع حضاجر وام عامر وللعقرب شبوة وام عريط ومنه ما له اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان ومنه ما له كنية ولا اسم له كابي براقش وابي صبيرة وام رباح وام عجلان

فصل وقد اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وام قشعم والغدر بكيسان وهو في لغة بني فهم قال

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بام كيسان والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر قال

عدت على بزوبرا

وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف ثمانية

فصل ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل صفة لا ينصرف ووزن طلحة واصبع فعلة وافعل

فصل وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة على احد المتسمين به فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم

من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير
وابن الصعق وابن كراع وابن رألان غالبة على يزيد وسويد وجابر بحيث
لا يذهب الوهم إلى أحد من إخوتهم ❊ فصل ❊ وبعض الأعلام يدخله
لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا
والصعق ومما غلب من الشائعة ألا ترى أنهما هكذا معرفان باللام اسمان
لكل نجم عهده المخاطب والمخاطب ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة
ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام
فيهما كالإضافة في ابن رألان وابن كراع مثلان في أنهما لا تنزعان وكذلك
الدبران والعيوق والسماك والثريا لأنها غلبت على الكواكب المخصوصة
من بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك وما لم يعرف باشتقاق من هذا
النوع فملحق بها لحرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل
والعلاء وما كان صفة في أصله أو مصدراً ❊ فصل ❊ وقد يتأول
العلم بواحد من الأمة المسماة به فلذلك من اللبس يجري مجرى رجل
وفرس فيجترأ على إضافته وإدخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس
وأنمار الشاة قال ❊

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يماني

وقال أبو النجم

باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها

وقال آخر ❊

رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله

وقال الأخطل ❊

وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل والزيد زيد المعارك

وعن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعة اسم كل رجل منهم زيد قيل له فأين
الزيد الأول والزيد الآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد وهو قليل
فصل ❊ وكل مثنى أو مجموع من الأعلام فتعريفه باللام إلا نحو أبانين
وعمايتين وعرفات وأذرعات قال ❊

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا الكعب بن كلاب وكعب
بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن
هزمة الكعبان والعامران والقيسان وقال ❊

أنا ابن سعد أكرم السعدينا

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا
طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الأسامتان والأسامات ونحو ذلك
فصل ❊ وفلان وفلانة وأبو فلان وأم فلانة كنايات عن أسامي
الأناسي وكناهم وإذا كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة
وأما هن وهنة فللكناية عن أسماء الأجناس ❊

ومن أصناف الاسم المعرب

الكلام في المعرب وإن كان خليقاً من قبل اشتراك الاسم والفعل في الإعراب
بأن يقع في القسم الرابع إلا أن اعتراض موجبين صوب إيراده في هذا القسم أحدهما
أن حق الإعراب للاسم في أصله والفعل إنما تطفل عليه فيه بسبب المضارعة
والثاني أن لا بد من تقدم معرفة الإعراب للخائض في سائر الأبواب ❊
فصل ❊ والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو محلاً
بحركة أو حرف فاختلافه لفظاً بحركة في كل ما كان حرف إعرابه صحيحاً أو جارياً
مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظاً بحرف
في ثلاثة مواضع في الأسماء الستة مضافة وذلك جاءني أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه
وذو مال ورأيت أباه ومررت بأبيه ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع
على حدها تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت
بمسلمين ومسلمين واختلافه محلاً في نحو العصا وسعدى ❊ فصل
والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الإعراب والتنوين كزيد ورجل
ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح
في موضع الجر كأحمد ومروان إلا إذا أضيف أو دخله لام التعريف
ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف الأمكن ❊
فصل ❊ والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب تسعة
أو تكرر واحد وهي العلمية والتأنيث اللازم لفظاً أو معنى في نحو سعاد
وطلحة ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو أفعل فإنه فيه أكثر منه في الاسم أو يخصه
في نحو ضرب إن سمي به والوصفية في نحو أفعل والعدل عن صيغة إلى أخرى
في نحو عمر وثلاث وأن يكون جمعاً ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح
إلا ما اعتل آخره نحو جوار فإنه في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب
وحضاجر وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروالة والتركيب في نحو معدي
كرب وبعلبك والعجمة في الأعلام خاصة والألف والنون المضارعتان لألفي
التأنيث في نحو سكران وعثمان إلا إذا اضطر الشاعر فصرف ❊ وأما السبب الواحد
فغير مانع أبداً وما تعلق به الكوفيون في إجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما أحد
سببيه أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد
وقطام لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد إلا نحو أحمر فإن فيه خلافاً بين
الأخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح
ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون
أحد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر
في قوله ❊

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

وأما ما فيه سبب زائد كماه وجون فإن فيهما ما في نوح مع زيادة التأنيث فلا مقال
في امتناع صرفه والتكرر في نحو بشرى وصحرا ومساجد ومصابيح نزل البناء
على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة التي لا واحد لها منزلة تأنيث ثان وجمع
ثان

القول في وجوه إعراب الاسم

هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم على الفاعلية
والفاعل واحد ليس إلا. وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفي الجنس
واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب وكذلك
النصب علم المفعولية والمفعول خمسة أضرب المفعول المطلق. والمفعول به
والمفعول فيه. والمفعول معه. والمفعول له. والحال والتمييز والمستثنى المنصوب
والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر لا وما
المشبهتين بليس فملحقات بالمفعول والجر علم الإضافة. وأما التوابع فهي
في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل العامل على
القبيلين انصبابة واحدة وأنا أسوق هذه الأجناس كلها مرتبة مفصلة بعون
الله وحسن تأييده

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا كقولك ضرب
زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند إليه
والأصل أن يلي الفعل لأنه كالجزء منه فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا
ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا. **فصل**
ومضمره في الإسناد كمظهره تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد
ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع إلى زيد شبيه بالتاء الراجعة إلى
أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت. **فصل** ومن إضمار الفاعل قولك ضربني
وضربت زيدا تضمر في الأول اسم من ضربك وضربته على شريطة التفسير لأنك لما حاولت
في هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين إليه استغنيت بذكره
مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي أوليته إياه ومنه قول
طفيل أنشده سيبويه

جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وكذلك إذا قلت ضربت وضربني قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر
لقلت ضربت وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال
الله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤوا كتابيه وإليه ذهب أصحابنا
البصريون وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

تنخل فاستاكت به عود إسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد أخواك وقام وقعد أخواك
وليس قول امرئ القيس. كفاني ولم أطلب قليل من المال. من قبيل ما نحن
بصدده إذ لم يتوجه فيه الفعل الثاني إلى ما وجه إليه الأول ومن إضماره قولهم إذا كان
غدا فأتني أي إذا كان ما نحن عليه غدا. **فصل** وقد يجيء الفاعل ورافعه
مضمر يقال من فعل فتقول زيد بإضمار فعل ومنه قوله عز وجل يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال فيمن قرأ مفتوحة الباء أي يسبحه رجال وبيت الكتاب

ليبك يزيد ضارع لخصومة

أي ليبكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر
وكذلك قوله تعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره وبيت الحماسة

إن ذو لوثة لانا

وفي مثل العرب لو ذات سوار لطمتني وقوله تعالى ولو أنهم صبروا أي ولو ثبت
ومنه المثل ألا حظية فلا ألية أي إن لم تكن لك في الناس حظية فإني غير ألية
فصل المبتدأ والخبر هما الاسمان المجردان للإسناد نحو قولك زيد
منطلق والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت
وأخواتها لأنهما إذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وإنما
اشترط في التجريد أن يكون من أجل الإسناد لأنهما لو جردا لا للإسناد لكانا
في حكم الأصوات التي حقها أن ينعق بها غير معربة لأن الإعراب لا يستحق

إلا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للإسناد هو رافعهما لأنه معنى قد
تناولهما معا تناولا واحدا من حيث إن الإسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند
ومسند إليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه في كأن لما اقتضى مشبها ومشبها
به كانت عاملة في الجزأين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند
إليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة. **فصل** والمبتدأ على نوعين
معرفة وهو القياس ونكرة إما موصوفة كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن
وإما غير موصوفة كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك
وشر أهر ذا ناب وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع. **فصل** والخبر
على نوعين مفرد وجملة والمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك
زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية
وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك
وخالد في الدار. **فصل** ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر
يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما
فيستغنى عن ذكره كقولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم وقوله
ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور. **فصل** ويجوز تقديم الخبر
على المبتدأ كقولك تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك وكقوله تعالى سواء محياهم
ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه

وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار
رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة على حالها
إذا كانت منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى
القتال ❊ فصل ❊ ويجوز حذف أحدهما فمن حذف المبتدأ قول المستهل
الهلال والله وقولك وقد شممت ريحا المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله
وربي ومنه قول المرقش ❊ إذ قال الخميس نعم ❊
ومن حذف الخبر قولهم خرجت فإذا السبع وقول ذي الرمة ❊
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ❊ وبين النقا آأنت أم أم سالم
وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الأمرين أي فأمري صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وقد التزم
حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب
مسده ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده قولهم أقائم الزيدان وضربي
زيدا قائما وأكثر شربي السويق ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما وقولهم
كل رجل وضيعته ❊ فصل ❊ وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معا كقولك
زيد المنطلق والله إلهنا ومنه قولك أنت أنت وقول أبي النجم ❊
أنا أبو النجم وشعري شعري
ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ ❊ فصل ❊ وقد يجيء
للمبتدأ خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله عز وجل وهو الغفور

الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ❊ فصل ❊ إذا تضمن المبتدأ
معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة
الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة فعلا أو ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقوله تعالى وما بكم من
نعمة فمن الله وكقولك كل رجل يأتيني أو في الدار فله درهم فإذا دخلت ليت و
لعل لم تدخل الفاء بالإجماع وفي دخول إن خلاف بين الأخفش وصاحب الكتاب ❊
خبر إن وأخواتها ❊ هو المرفوع في نحو قولك إن زيدا أخوك ولعل بشرا
صاحبك وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء والماضي
منه في بنائه على الفتح فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك
إن زيدا أخوك منزلة ضرب زيدا أخوك وكأن عمرا الأسد منزلة فرس عمرا الأسد
وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك زيد أخوك ولا عمل
للحرف فيه ❊ فصل ❊ وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله
وشرائطه قائم فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفا كقولك إن في
الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم ❊
فصل ❊ وقد حذف في نحو قولهم إن مالا وإن ولدا وإن عددا أي إن
لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس عليكم فيقول إن زيدا
وإن عمرا أي لنا وقال الأعشى ❊

إن محلا وإن مرتحلا ❊ وإن في السفر إذ مضوا مهلا
وتقول إن غيرها إبلا وشاء أي إن لنا وقال ❊
يا ليت أيام الصبى رواجعا
أي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز لقرشي مت إليه بقرابة فإن ذاك
ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك أي فإن ذلك مصدق ولعل مطلوبك حاصل
وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري ❊ خبر لا التي لنفي الجنس ❊ هو في
قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك وقول حاتم ❊
ولا كريم من الولدان مصبوح
يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائية إلى اللغة الحجازية ❊ والثاني أن لا يجعل
مصبوح خبرا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالحرف أيضا لأن لا محذو
بها حذو إن من حيث إنها مع المنفي وارتفاعه بالحرف أيضا نقيضتها ولازمة للأسماء لزومها
❊ فصل ❊ ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى إلا
علي ولا سيف إلا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا إله في الوجود إلا الله
وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلا ❊ اسم ما ولا المشبهتين بليس ❊
هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس في النفي والدخول على
المبتدأ والخبر إلا أن ما أوغل في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة
على المعرفة والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما رجل أفضل منك ولم تدخل لا إلا على

النكرة فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه
بيت الكتاب ❊
من صد عن نيرانها ❊ فأنا ابن قيس لا براح
ذكر المنصوبات ❊
المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث
والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم إلى مبهم نحو ضربت ضربا وإلى موقت نحو ضربت
ضربة وضربتين ❊ فصل ❊ وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه
وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه
كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا وقوله وتبتل إليه تبتيلا وما لا يلاقيه
فيه كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر نحو قولك ضربته أنواعا من الضرب
وأي ضرب وأيما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء لأنها أنواع
من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطا ❊ فصل ❊ والمصادر
المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل إظهار فعله وإضماره وما لا يستعمل إظهار
فعله وما لا فعل له أصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء ❊ فالنوع الأول
قولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط في عداته مواعيد عرقوب أخاه وللغضبان
غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم أو فرقا خيرا من حب بمعنى أو أفرقك فرقا خيرا من حب
والنوع الثاني قولك سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا

حمدًا وشكرًا لا كفرًا وعجبًا وافعل ذلك وكرامة ومسرّة ونعم ونعمة عين ونعام عين ولا افعل ذلك ولا كيدًا ولا هما ولافعلن ذلك ورغمًا وهوانًا ومنه انما انت سيرًا سيرًا وما انت الا قتلًا قتلًا والا سير البريد والا ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منًّا بعد واما فداء ومنه مررت فاذا له صوت صوت حمار واذا له صراخ صراخ الثكلى واذا له دق دقك بالمنحاز حب الفلفل ومنه ما يكون توكيدًا لغيره كقولك هذا عبد الله حقًا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل كذا او لنفسه كقولك له على الف درهم عرفًا وقول الاحوص

إني لأمنحك الصدود وإنني قسمًا إليك مع الصدود لأميل

وقوله تعالى صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو دفرًا وبهرًا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك

فصل

وقد يجري اسما غير مصادر ذلك المجرى وهي على ضربين جواهر نحو قولهم تربًا وجندلًا وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئًا مريئًا وعائذًا بك واقائمًا وقد قعد الناس واقاعدًا وقد سار الركب

فصل

ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كانك قلت عبد الله اظن ظني منطلق وما جاء في

الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي ان يوجه على هذا

المفعول به

هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمرًا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون واحدًا فصاعدًا الى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله ويجيء منصوبًا بعامل مضمر مستعمل اظهاره او لازم اضماره المنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن اخذ يضرب القوم او قال اضرب شر الناس زيدًا باضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه افاعيل البخلاء اكل هذا بخلًا باضمار هات وتفعل

فصل

ومنه قولك لمن زكنت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولمن سدد سهمًا القرطاس والله وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضمر يريد ويصيب وابصروا وللرائي الرؤيا خيرًا وما سرًّا وخيرًا لنا وشرًّا للعدو اي رأيت خيرًا ولمن يذكر رجلًا اهل ذلك واهله اي ذكرت اهله ومنه قوله

لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الراس طيبا

اي وترى لها ومنه قولهم كاليوم رجلًا باضمار لم ار قال اوس

حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبًا ولا طلبا

فصل

قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعًا وذئبًا واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعًا وذئبًا وسمع ابو الخطاب

بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي اي لم الصبيان وقيل لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذًا اي اعرف به وجاذًا المنصوب باللازم اضماره منه المنادي لانك اذا قلت يا عبد الله فكانك قلت اريد او اعني عبد الله حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلًا منه ولا يخلو من ان ينتصب لفظًا او محلًا فانتصابه لفظًا اذا كان مضافًا كعبد الله او مضارعًا له كقولك يا خيرًا من زيد ويا ضاربًا زيدًا ويا مضروبًا غلامه ويا حسنًا وجه الاخ ويا ثلاثة وثلثين او نكرة كقوله

فيا راكبًا اما عرضت فبلغن

وانتصابه محلًا اذا كان مفردًا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او داخله عليه لام الاستغاثة او التعجب كقوله

يا لعطافنا ويا لرياح

وقولهم يا للماء ويا لله واهيا او مندوبًا كقولك يا زيداه

فصل

توابع المنادي المضموم غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرًا ويا عمرو والحارث والحارث وقرئ والطير رفعًا ونصبًا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمها حكم المنادي بعينه تقول يا زيد زيد ويا عمرو وزيد بالضم لا غير وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب

حاشيه اني واسطار سطرن سطرًا لقائل يا نصر نصر نصرا

كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله ازيد اخا ورقاء ويا خالد نفسه ويا تميم كلكم او كلهم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله

فصل

والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا في غير النداء ايضًا اذا وصفوا هذا زيد بن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر كقوله

جارية من قيس بن ثعلبة

فصل

والمنادي المبهم شيئان اي واسم الاشارة فاي يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا ايها الرجل او يا ايهذا قال ذو الرمة

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه

واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه لخزز بن لوذان

يا صاح يا ذا الضامر العنس

ولعبيد ابن ابرص

يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه

وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدًا ويا هذان زيد وعمرو وزيدًا وعمرًا
وتقول يا هذا ذا الجمة على البدل ∴ فصل ∴ ولا ينادى ما فيه الالف
واللام الا الله وحده لانهما لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما خلف عن
همزة إله وقال ∴

من اجلك يا التي تيمت قلبي ∴ وانت بخيلة بالوصل عني

شبهه بيا الله وهو شاذ ∴ فصل ∴ واذا كرر المنادى في حال
الاضافة ففيه وجهان احدهما ان ينصب الاسمان معا كقول جرير ∴

يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ∴ لا يلقينكم في سوءة عمر

وقول بعض ولده ∴

يا زيد زيد اليعملات الذبل ∴ تطاول الليل عليك فانزل

والثاني ان يضم الاول ∴ فصل ∴ وقالوا في المضاف الى المتكلم يا غلامي
ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادي ويقال
يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا غلاماه ويا ربتاه والتاء في يا ابت ويا امت
تاء تانيث عوضت عن الياء الا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن امي ويا ابن
عمي ويا ابن ام ويا ابن عم ويا ابن ام ويا ابن عم وقال ابو النجم ∴

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ∴

جعلوا الاسمين كاسم واحد ∴ فصل ∴ ولا بد لك في المندوب من ان

تلحق قبله يا او وا وانت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وا زيدا و وا زيد
والهاء لا تلحقه بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج وتلحق ذلك المضاف
اليه فيقال وا امير المومنيناه ولا تلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد
الظريفاه وتلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه
ولم يستقبح وا من حفر بير زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه ∴ فصل
ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به اي قال الله تعالى يوسف اعرض عن هذا
وقال رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل وايتها المراه ومن لا يزال
محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف به اي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ
قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري ولا
عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه ∴
فصل ∴ وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء
وذلك قولهم اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا ايا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح
ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم وما كنوا عنه بانا ونحن والضمير في لنا
كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين
من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصايب ومما يجري هذا المجرى قولهم
انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرما وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على

المروة الا انهم سوغوا دخول اللام هاهنا فقالوا نحن العرب اقرى الناس للضيف
وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد
والملك لله اهل الملك واتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت
به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي ∴

ويأوي الى نسوة عطل ∴ وشعثا مراضيع مثل السعالي

وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم ∴ فصل ∴
ومن خصايص النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرايط
احدها ان يكون الاسم علما ∴ والثانية ان يكون غير مضاف ∴ والثالثة
ان لا يكون مندوبا ولا مستغاثا ∴ والرابعة ان يزيد على ثلثة الا ما
كان في آخره تاء تانيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة غير مشروطتين يقولون
يا عاذل وجاري لا تستنكري ويا ثب اقبلي ويا شا ارجني ∴ واما قولهم
يا صاح واطرق كرا فمن الشواذ ∴ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط
ثم اما ان يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير ويجعل ما بقي كانه
اسم براسه فيعامل بما يعامل به ساير الاسما فيقال على الاول يا حار ويا هرق
ويا ثمو ويا بنو ويا قاضو في المسمى بقاضون وبنون ∴ وعلى الثاني يا حار ويا هرق
ويا ثمي ويا بني ويا قاضي ولا يخلو المرخم من ان يكون مفردا او مركبا فان كان
مفردا فهو على وجهين احدهما ان يحذف منه حرف واحد كما ذكرت ∴ والثاني

ان يحذف منه حرفان وهما على نوعين اما زيادتان في حكم زيادة واحدة
كاللتين في اعجاز اسما ومروان وعثمن وطايفي ∴ واما حرف صحيح ومدة
قبله وذلك في مثل منصور وعمار ومسكين وان كان مركبا حذف
آخر الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عمر ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر وعمرويه
وسيبويه والمسمى بخمسة عشر ∴ واما نحو تابط شرا وبرق نحره فلا يرخم ∴
فصل ∴ وقد يحذف المنادى فيقال يا بوس لزيد بمعنى يا قوم بوس لزيد
ومن ابيات الكتاب ∴

يا لعنة الله والاقوام كلهم ∴ والصالحين على سمعان من جار

وفي التنزيل الا يا اسجدوا ∴ فصل ∴ ومن المنصوب باللازم قولك في التحذير
اياك والاسد اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكها ونحوه راسك
والحايط وماز راسك والسيف ويقال اياي والشر واياي وان يحذف احدكم
الارنب اي نحني عن الشر ونح الشر عني ونحني عن مشاهدة حذف الارنب
ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الارنب ∴ ومنه
شانك والحج اي عليك شانك مع الحج وامرا ونفسه اي دعه مع نفسه واهلك
والليل اي بادرهم قبل الليل ∴ ومنه عذيرك اي احضر عذرك او عاذرك
ومنه هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك ∴ وقولهم كليهما وتمرا
اي اعطني وكل شيء ولا شتيمة حر اي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر

ومنه قولهم انته امرا قاصدا لانه لما قال انته علم انه محمول على امر يخالف المنهي
عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك
اوسع لك ومنه من انت زيدا اي تذكر زيدا او ذاكرا زيدا ومنه مرحبا
واهلا وسهلا اي اصبت رحبا لا ضيقا واتيت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من
البلاد لا حزنا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار اي فانك تاتي اهلا لك بالليل والنهار

فصل ويقولون الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي اذا
حذروه الاسد والجدار المتداعي وايطاء الصبي ومنه اخاك اخاك اي الزمه والطريق
الطريق اي خله وهذا اذا ثني لزم اضمار عامله وان افرد لم يلزم

فصل ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته
قال ذو الرمة

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر

ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار جعلت على طريقي
ولابست واهنت قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب
مختارا ولازما فالمختار في موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة فعلية
كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورايت عبد الله وزيدا مررت به وفي
التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما ومثله فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة فاما اذا قلت زيد لقيت اباه وعمرا مررت به ذهب

التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان
لم تعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك رايت زيدا واما عمرو
فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال الاولى
جذعة وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني ان
يقع موقعا هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد حرف الاستفهام كقولك
اعبد الله ضربته ومثله االسوط ضرب به زيد واالخوان اكل عليه اللحم
وازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه وازيدا سميت به ومنه ازيدا
ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت رجلا يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالعطف
او بالصفة فان قلت ازيد ذهب به فليس الا الرفع وان يقع بعد اذا وحيث كقولك
اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك
ما زيدا ضربته قال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا ازدحم الجدود

وان يقع في الامر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا اضرب اباه وبشرا لا تشتم
اخاه وزيدا ليضربه عمرو وبشرا ليقتل اباه عمرو ومثله اما زيدا فاقتله واما
خالدا فلا تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم زيدا فاغفر له ذنبه
وزيدا امر الله عليه العيش قال ابو الاسود

اميران كانا اخياني كلاهما فكلا جزاه الله عني بما فعل

واما زيدا فجدعا له واما عمرا فسقيا له والثاني ان تقع الجملة بعد حرف لا
يليه الا الفعل كقولك ان زيدا تره تضرب قال

لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

وهلا والا ولولا ولوما بمنزلة ان لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدا بعدها الاسماء

فصل وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين احدهما ان
يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثاني ان يجعل بعد الحذف نسيا
منسيا كان فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول
به فمن الاول قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم لانه لا بد لهذا الموصول من ان يرجع اليه من صلته مثل ما ترى
في قوله الذي يتخبطه الشيطان من المس وقرئ قوله تعالى وما عملته ايديهم وما عملت
ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل واصلح لي
في ذريتي وقول ذي الرمة

وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل
ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق
والدار والمستعمل اسما وظرفا ما جاز ان تعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم

النصب نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرا وسحر وسحيرا وضحى وعشاء وعشية
وعتمة ومساء ~~اذا اردت سحر بعينه وضحى يومك وعشية وعشاءه وعتمة ومسا~~
اذا اردت سحر بعينه وضحى يومك وعشية وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها ومثله
عند وسوى وسواء ومما يختار فيه ان يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه
طويلا وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا

فصل وقد يجعل المصدر
حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة
فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحتين وانتظر به نحر جزورين وقوله تعالى
وادبار النجوم

فصل وقد يذهب بالظرف عن ان يقدر فيه معنى
في اتساعا فيجري لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة
وقال

ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله

ويضاف اليه كقولك يا سارق الليلة اهل الدار وقوله بل مكر الليل والنهار
ولولا الاتساع لقيل سرت فيه وشهدنا فيه

فصل وينصب بعامل
مضمر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر اياي و
اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم لمن ذكر امرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن
اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع في
المفعول به تقول اليوم سرت فيه وايوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقعد زا

سرت اليوم وانطلق يوم الجمعة

المفعول معه

هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينتصب اذا تضمن الكلام فعلا نحو قولك ما صنعت وأباك وما زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب

فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

ومنه قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم او ما هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك مثله لانها بمعنى كفاك قال

فما لك والتلدد حول نجد ... وقد غصت تهامة بالرجال

وقال

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا ... فحسبك والضحاك سيف مهند

فصل وليس لك ان تجره حملا على المكني فاذا جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شانك عبد الله واخيه يشتمه وما شان قيس والبر يسرقه والنصب جائز

فصل واما في قولك ما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة من ثريد فالرفع قال ما انت ويب ابيك والفخر وقال اوله يا زبرقان اخا بني خلف

وكنت هناك انت كريم قيس ... فما القيسي بعدك والفخار

الا عند ناس من العرب ينصبونه على تاويل ما كنت انت وعبد الله وكيف تكون انت وقصعة من ثريد قال سيبويه لان كنت وتكون يقعان هاهنا كثيرا وهو قليل ومنه

وما انا والسير في متلف ... يبرح بالذكر الضابط

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند الآخرين مقصور على السماع

المفعول له

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تاديبا له وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذاك اجل كذا وفي التنزيل حذر الموت

فصل وفيه ثلاث شرائط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا امس

فصل ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله

يركب كل عاقر جمهور ... مخافة وزعل المحبور

والهول من تهول الهبور

الحال

شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث انها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا من ايهما شئت وقد يكون منهما ضربة على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف اليتيك وتستطارا

ولقيته مصعدا ومنحدرا

فصل العامل فيها اما فعل او شبهه من الصفات او معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وما شانك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا وفما لهم عن التذكرة معرضين وليت ولعل وكأن ينصبنها ايضا لما فيهن من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتاخرا ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان يجعل الراكب حالا من المجرور

فصل وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وقوله

ولا خارجا من فيّ زور كلام

وذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة واتيته ركضا ومشيا وعدوا واخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجئا ومعاينا وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل

فصل والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرا اطيب منه رطبا وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فيّ وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا بابا

فصل وحقها ان تكون نكرة وذو الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاؤوا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى فيّ موضع مشافهة وعني معترك ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء المحذو بها حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير

فصل والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا وهو زيد معروفا وهو الحق بينا الا تراك كيف حققت بالعطوف الابوة وبالمعروف والبين ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقا لما بين يديه وكذلك انا عبد الله آكلا كما ياكل العبيد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة

فصل والجملة تقع حالا ولا تخلو من ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى فيّ وما عسى ان يعثر عليه في الندرة واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل من ان يكون فعلها مضارعا او ماضيا فان كان مضارعا لم يخل من ان يكون مثبتا او منفيا فالمثبت بغير واو وقد جاء

في المنفي الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة

فصل ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى الظرف لانعقادها بالشبه بين الحال وبينه تقول اتيتك وزيد قائم ولقيتك والجيش قادم وقال

وقد اغتدي والطير في وكناتها

فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا مبرورا اي رجعت وان انشدت شعرا او حدثت حديثا قلت صادقا باضمار قال واذا رايت من يتعرض لامر قلت متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا او بدرهم فزائدا اي فذهب الثمن صاعدا وزائدا. ومنه اتميميا مرة وقيسيا اخرى كانك قلت اتحول

ومنه قادرين اي نجمعها قادرين

التمييز

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد محتملاته تقول في الجملة طاب زيد نفسا وتصبب عرقا وتفقا شحما وابرحت جارا وامتلا الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومثاله في المفرد عندي راقود خلا ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلثون ثوبا وملء الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع

كف سحابا وشبه المميز بالمفعول ان موقعه في هذه الامثلة كموقعه في ضرب زيد عمرا او في ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون زيدا وضرب زيد عمرا

فصل ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التمام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم التمام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملء عسل ولا مثل زبد ولا عشرو درهم

فصل وتمييز المفرد اكثره فيما كان مقدارا كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددا كعشرون ومقياسا كملؤه ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها كقولهم ويحه رجلا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا

فصل وقد ابى سيبويه تقدم المميز على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لي سمنا منوان وزعم انه راي المازني وانشد قول الشاعر

وما كان نفسا بالفراق تطيب

فصل واعلم ان هذه المميزات عن اخرها اشياء مزالة عن اصلها الا تراها اذا رجعت الى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على ان الاصل عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملء الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال

وان يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب راسي لان الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة والتاكيد

المنصوب على الاستثناء

المستثنى في اعرابه على خمسة اضرب احدها منصوب ابدا وهو على ثلثة اوجه ما استثني بالا من كلام موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد فاما ما عدا وما خلا فالنصب ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا قال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال مضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احد قال

وما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مشعب الحق مشعب

وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا وهي اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر. والثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك ما جاءني احد الا زيد والا زيدا وكذلك اذا كان

المستثنى منه منصوبا او مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله الا امراتك فيمن قرا بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك. والثالث مجرور ابدا وهو ما استثني بغير وحاشا وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب بحاشى. والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثني بلا سيما وقول امرئ القيس

ولا سيما يوم بدارة جلجل

يروى مجرورا ومرفوعا وقد روي النصب. والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثاني في احد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط حرف

فصل وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجيز فيه الرفع والنصب في غير الموجب وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه بالظرف لابهامه

فصل واعلم ان الا وغيرا يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذي لغير في اصله ان يكون وصفا تمسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليهما من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير زيد قاصدا الى ان مرورك كان بانسان اخر او بمن ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء

ثم دخل على الا في الاستثنا وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله ومنه قوله

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان
فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون **فصل** تقول ما جاءني من
احد الا عبد الله وما رايت من احد الا زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل البدل
على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به
قال طرفه

ابني لبينى لستم بيد الا يدا ليست لها عضد

وما زيد بشيء الا شيء لا يعبا به بالرفع لا غير **فصل** وان قدمت
المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه ان لا
تكترث للصفة وتحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه على الصفة
منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خير
من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد او تقول الا اباك والا عمرا
فصل وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا والا زيدا
الا عمرو وترفع الذي اسندت اليه وتنصب الاخر وليس لك ان ترفعه لانك
لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا احد منصوبين

لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشر على ابدال بشر من احد فلما قدمته
نصبته **فصل** واذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد
الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد والا لغو في اللفظ معطية في المعنى
فائدتها جاعلة زيدا خيرا من جميع من مررت بهم **فصل**
وقد اوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك الله الا فعلت والمعنى
ما اطلب منك الا فعلك وكذلك اقسمت عليك لما فعلت وعن ابن عباس رضي الله
عنه بالايواء والنصر الا جلستم وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك
سوطا بمعنى الا ضربت **فصل** والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم
ليس الا وليس غير

الخبر

الخبر والاسم في بابي كان وان لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه
ما عمل فيه بالفاعل والمفعول **فصل** ويضمر العامل في خبر كان
في مثل قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء
مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف اي ان كان عمله خيرا
فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه شر ومنهم من ينصبهما اي ان كان خيرا والرفع
احسن ومنهم من يرفعهما ويضمر الرافع اي ان كان معه خنجر فالذي يقتل به
خنجر وقال النعمن بن المنذر

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا

ومنه الا طعام ولو تمرا وائتني بدابة ولو حمارا وان شئت رفعت بمعنى ولو
يكون تمر وحمار وادفع الشر ولو اصبعا ومنه اما انت منطلقا انطلقت
والمعنى لان كنت منطلقا وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر
ومنه قول الهذلي

ابا خراشة اما انت ذا نفر

وروي قوله

اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر

بكسر الاول وفتح الثاني

المنصوبات بلا التي لنفي الجنس

هي كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصبت بها الاسم ورفع الخبر وذلك اذا
كان المنفي مضافا كقولك لا غلام رجل افضل منه ولا صاحب صدق
موجود او مضارعا له كقولك لا خيرا منه قائم هنا ولا حافظا القرآن عندك
ولا ضاربا زيدا في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان مفردا فهو مفتوح وخبره
مرفوع كقولك لا رجل افضل منك ولا احد خير منك ويقول المستفتح لا اله غيرك
واما قوله لا نسب اليوم ولا خلة فعلى اضمار فعل كانه قال ولا ارى خلة كما قال
الخليل في قوله

الا رجلا جزاه الله خيرا

كانه قال الا ترونني رجلا وزعم يونس انه نون مضطرا **فصل**
وحقه ان يكون نكرة قال سيبويه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب
حسن لك ان تعمل فيه لا واما قول الشاعر

لا هيثم الليلة للمطي

وقول ابن الزبير الاسدي

ارى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية بالبلاد

وقولهم لا بصرة لكم وقضية ولا ابا حسن لها فعلى تقدير التنكير واما
لا سيما زيد فمثل لا مثل زيد **فصل** وتقول لا اب لك قال نهار
بن توسعة اليشكري

ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك واما قولهم لا ابا لك ولا غلامي لك ولا ناصري
لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى
الاضافة واثبات الالف وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيفة توكيدا
للاضافة الا تراهم لا يقولون لا ابا فيها ولا رقيبي عليها ولا مجيري منها وقضا
من حق المنفي في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت
في انها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة

وبنيته في الاولى انه في هذه معرب وفي تلك مبني واذا فصلت فقلت لا يدين
بها لك ولا اب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه واجازهما يونس
واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من اثبات النون في الصفة والموصوف
فصل وفي صفة المفرد وجهان احدهما ان تبنى معه على الفتح كقولك
لا رجل ظريف فيها والثاني ان تعرب محمولة على لفظه او محله كقولك لا
رجل ظريفا فيها او ظريف فان فصلت بينهما اعربت وليس في الصفة الزائدة عليها
الا الاعراب فان كررت المنفي جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك
لا ماء ماء باردا وان شئت لم تنون فصل وحكم المعطوف حكم
الصفة الا في البناء قال

لا اب وابنا مثل مروان وابنه

وقال

هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وان تعرف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس
فصل ويجوز رفعه اذا كرر قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق
وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا بينه وبين لا او معرفة وجب
الرفع كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا
نولك ان تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك ان تفعل كذا وقوله

اود وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع

حياتك لا نفع وقوله ان لا الينا رجوعها
ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد اجاز المبرد في السعة ان يقال لا رجل في الدار
ولا زيد عندنا فصل وفي لا حول ولا قوة الا بالله ستة اوجه
ان تفتحهما وان تنصب الثاني وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على ان لا
بمعنى ليس او على مذهب ابي العباس وتفتح الثاني وان تعكس هذا فصل
وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك اي لا باس عليك

خبر ما ولا المشبهتين بليس

هذا التشبيه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقرؤون
ما هذا بشر الا من درى كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر
بطل العمل فقيل ما زيد الا منطلق وما رجل الا افضل منك وما منطلق الا زيد
ولا افضل منك رجل فصل ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد
بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق فصل
ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب
بها حينا قال الله عز وجل ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية
هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثم وهو حرف الجر

او معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة
فصل واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما افاد
تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من
ان تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او
بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة
الى مفعولها كقولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا
او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى
حسن وجهه ومعمور داره وجائل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى
كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالين وصفت النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف
بها مفصولة في قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب اخيه فصل
وقضية الاضافة المعنوية ان يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون
من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء
قال الفرزدق

فسما وادرك خمسة الاشبار

وقال ذو الرمة

ثلاث الاثافي والديار البلاقع

وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا زيد

وهم الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمي الصلاة ولا تقول الضارب زيد لانك
لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما افدتها في المثنى والمجموع وقد اجازه الفراء واما
الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه فصل واذا كان المضاف اليه ضميرا
متصلا جاء ما فيه تنوين او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة الاضافة
لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل
جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعا فقالوا الضاربك والضارباك والضاربي والضارباي
كما قالوا ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربي والضاربي
قال عبد الرحمن بن حسان

ايها الشاتمي ليحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم

وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه مما لا يعمل عليه فصل
وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها
فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل وشبه ولذلك وصفت
بها النكرات فقيل مررت برجل مثلك وشبهك ودخل عليها رب قال

يا رب مثلك في النساء غريرة

اللهم الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى غير المغضوب
عليهم او بمماثلته فصل والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين
لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف

فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس واي وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه واولو واولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال ❊

وسوى

فصل ❊

واي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال عندك وايهما وايهم واي من رأيت افضل واي الذين لقيت اكرم ❊ واما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك المعنى اينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس ❊

فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها

واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك اي رجل واي رجلين واي رجال ولا تقول ايا ضربت وباي مررت الا حيث جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولاستيجابه الاضافة عوضوا عنها توسيط المجرور بينه وبين صفته في النداء ❊

فصل ❊

وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة ومثنى او ما هو في معنى المثنى كقوله ❊

فان الله يعلمني ووهبا ويعلم ان سيلقاه كلانا

وقوله ❊

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ونظيره عوان بين ذلك ❊ ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا اضيف الى الظاهر ان يجري مجرى عصا ورحى تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمر ان يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقره اخرا على الالف في الوجهين ❊

فصل ❊

وافعل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه اي تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وتقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان احدهما ان يراد انه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء ❊ والثاني ان يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشج اعدلا بني مروان فانت على الاول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وان لا تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ❊ وعلى الثاني ليس لك الا ان تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيمة اساوئكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون ❊ وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف احسن اخوته لانك لما اضفت الاخوة الى ضميره فقد اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا خرج من جملتهم لم تجز اضافة افعل الذي هو هو والبهم لان من شرطه اضافته الى جملة هو بعضها ❊ وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ❊ ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر اهل جلدتك كانه قال انت شاعرهم ❊

فصل ❊

ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد حاملي الخشبة خذ طرفك وقال ❊

لصاحبه

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ❊ سهيل اذاعت غزلها في القرائب

اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال ❊

اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا

لملابسته له في شربه وهو لساقي اللبن ❊

فصل ❊

والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تاخذ الاسمين المعلقين على عين او معنى واحد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف احدهما الى الاخر فذاك بمكان من الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك القبيل ❊

فصل ❊

ولا يجوز اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الاخرة وصلوة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقا على تاويل دار الحيوة الاخرة وصلوة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقا وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ونحوها لكونها محتملة مثلها ليتخلص امرها بالاضافة كفعل النابغة في اجراء الطير على العائذات بيانا وتلخيصا لا تقديما للصفة على الموصوف حيث قال والمؤمن العائذات الطير

فصل

وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح قال انس بن مدركة الخثعمي

عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود

وقال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب

فصل

وقالوا في نحو قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وفي قول ذي الرمة

داع يناديه باسم الماء مبغوم

وتداعين باسم الشيب في متثلم

ان المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد

معودا

واتيتك وبني فلان قائم وحي فلانة شاهد وانشدوا ∴

يا قرّ انّ ابال حي خويلد قد كنت خائفه على الاحماق

وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات كالهنّ حيّ رباح ∴ يا لجام حي

والمعنى هذا زيد وان ابال خويلد ∴ وكالهنّ رباح ومنه قول الشماخ ∴

ونفيت عنه مقام الذيب ∴ اي الذيب ∴ بالزيادة للقام

فصل ∴ وتضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين

صدقهم وتقول جئتك اذ جاء زيد وآتيك اذا احمرّ البسر ومارايتك مذ دخل الشتا

ومذ قدم فلان وقال ∴

حنّت نوار ولات هنّا حنّت ∴

وتضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن الحجاج امير واذ

الخليفة عبد الملك وقد اضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث

زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال ∴

بآية تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما

وقال ∴

الا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون اي بذي

سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك ∴ فصل ∴ ويجوز الفصل بين

المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول عمرو بن قميئة ∴

لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ∴ اوله لما رات ساتيدما استعبرت

وقول درنا ∴

هما اخوا في الحرب من لا اخا له ∴

واما قول الفرزدق ∴

يا من راى عارضا اسرّ به بين ذراعي وجبهة الاسد ∴

وقول الاعشى ∴

الا علالة او بداهة سابح ∴ اوله لانعالنّ ولا ترامي بالحجارة بالعصا

فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب

من قوله ∴

فزججتها بمزجة زجّ القلوص ابي مزاده

فسيبويه بريء من عهدته ∴ فصل ∴ واذا امنوا الالباس حذفوا

المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل

واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسئول اهلها لا هي ولا يقال رايت هندا يعنون

غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة ∴

عشية فرّ الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

وقال ∴

هذا شرح

كما اقيا النطاسي جذيما اي ابن هوبر وابن جذيم

وكما اعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد اعطوه حقه في غيره

قال حسان ∴

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

فذكّر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى ∴ وقد جاء قوله عز وجل وكم من

قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون على الثابت والمحذوف جميعا

فصل ∴ وقد حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل

سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة ∴ قال سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا كل

بيضاء قال ابو دواد ∴

اكلّ امرئ تحسبين امرا ونار توقّد بالليل نارا

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك ولا ابيك

يقولان ذاك وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار ∴ فصل ∴ وقد

حذف المضاف اليه في قولهم كان ذاك اذ وحينئذ ومررت بكلٍ قائما قال الله تعالى

وكلا آتيناه حكما وعلما ∴ وقال ورفعنا بعضهم فوق بعض ∴ وقال لله الامر من

قبل ومن بعد وفعلته اول يريدون اذ كان كذا وكلهم وبعضهم وقبل كل

شي وبعده واول شي وقد جا محذوفين معا نحو قول ابي دواد يصف البرق ∴

اسال البحار فانتحى للعقيق ∴ اوله ايا من راى لي راي برق شريق

العقر

وقول الاسود ∴

فادرك ابقاء العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا

قال الفسوي اي ذا مسافة اصبع ∴ وذا مسافة اصبع ∴

فصل ∴ وما اضيف الى يا المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح والجاري

مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا او ياء متحركا ما قبلها او واوا ∴

اما الالف فلا تغير الا في لغة هذيل في نحو قوله ∴

سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم ∴ فتخرّموا ولكل جنب مصرع

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللج على قفيّ وتجعلونها اذا لم تكن

للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا لدي ولديه ولديك كما قالوا علي وعليه

وعليك وياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياي ومماتي وهو غريب واما

اليا فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كيا التثنية ويا الاشقين والمصطفين والمرامين

والمعلين او ينكسر كيا الجمع والواو لا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون

واخواته او ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم في

يا المتكلم ياؤه بين مفتوحين وما انكسر ما قبله او انضم فمدغم فيها ياؤه

بين مكسور ومفتوح ∴ فصل ∴ والاسما الستة متى اضيفت الى ظاهر

او مضمر ما خلا اليا فحكمها ما ذكر فاما اذا اضيفت الى اليا فحكمها حكم غيره

مضافة اي تحذف لاواخرها الا ذو فانه لا تضاف الا الى اسماء الاجناس

الظاهرة وفي شعر كعب

صبحنا الخزرجية مرهفات ... أبان ذوي أرومتها ذووها

وهو شاذ وللفهم بجريان أحدها مجرى أخواته وهو أن يقال في الفصيح في الأحوال الثلث وقد أجاز المبرد أبي وأخي وأنشد

قدرٌ أحلّك ذا المجاز وقد أرى ... وأبيّ مالك ذو المجاز بدار

وصحة حمله على الجمع في قوله ... وفدّيننا بالأبينا ... تدفع ذلك

أولاد فلما تبيّن أصواتنا بكين

ذكر التوابع

هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف

التأكيد

هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدًا زيدًا قال أعشى همدان

مرّ إني قد امتدحتك مرًّا ... واثقًا أن تثيبني وتسرّا

مرّ يا مرّ مرّة بن تليد ... ما وجدناك في الحوادث غِرّا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم وأعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع

فصل وجدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علقت به في نفس السامع ومكّنته في قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة وذهابًا عما أنت بصدده فأزلته وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن لظانٍّ أن يظن حين قلت فعل زيد أن إسناد الفعل إليه تجوّز أو سهو أو نسيان وكلّ وأجمعون يجديان الشمول والإحاطة فصل والتأكيد بصريح التكرير جارٍ في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدًا زيدًا وضربت ضربت زيدًا وإن إن زيدًا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما أكرمني إلا أنت إلا أنت فصل ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعًا ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربني إلا هو هو أو متصلًا أحدهما والآخر منفصلًا كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتني أنا ورأيتنا نحن ولا يخلو المضمر إذا أكّد بالمظهر من أن يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر إلا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه

فصل والنفس والعين مختصان بهذه الفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بينهما تقول الكتاب قرئ كله وجاؤوني

دهب

كلهم وخرجوا أجمعون فصل ومتى أكدت بكل وأجمع غير جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد أجزاءه كقولك قرأت الكتاب وسهرت النهار كله وأجمع وتحرّف الأرض وسهرت الليلة كلها وجمعاء فصل ولا تقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت قومًا كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودًا كقوله

قد صرّت البكرة يومًا أجمعا

فصل وأكتعون وأبتعون وأبصعون أتباع لأجمعون لا يجئن إلا على إثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها وسمع أجمع أبتع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءني القوم أكتعون

الصفة

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال إنها للتخصيص في النكرات والتوضيح في المعارف فصل وقد تجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية على القديم سبحانه أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل الصانع كذا وللتأكيد كقولهم أمس الدابر وقوله جل وعلا نفخة واحدة فصل وهي في الأمر

العام إما أن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب ومعزوّ وذو مال وذات سوار متأول بمتموّل ومتسوّر أو صاحب مال وصاحبة سوار وتقول مررت برجل أيّ رجل وأيّما رجل على معنى كامل في الرجولية وكذلك أنت الرجل كل الرجل وهذا العالم جدّ العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كأنك قلت صالح وفاسد والصدق هاهنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جريء فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضا وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر ومررت برجل حسبك وشرعك وهمّك وكفيك ونحوك بمعنى محسبك وكافيك ومهمّك ومثلك فصل ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله

جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فمعناه مقول عنده هذا القول لورقته لأنه سمار ونظيره قول أبي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله أي وجدتهم مقولًا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجملة إلا النكرات فصل وقد نزّلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوّه وقليل من لا يسبّب بينه وبينه فصل وكما كانت الصفة وفق الموصوف في إعرابه

تجري وصفه في الإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث إلا
إذا كانت فعل ما هو من سببه فإنها توافقه في الإعراب والتعريف والتنكير دون
ما سواها أو كانت صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى
مفعول أو مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة وملباجة وربعة ويفعة

فصل ❊ والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في أنه لا يوصف به
ويوصف بثلاثة بالمعرف باللام وبالمضاف إلى المعرفة وبالمبهم كقولك مررت
بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصاحب بغل وراكب الأدهم وبزيد هذا والمضاف
إلى المعرفة مثل العلم يوصف بما وصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف إلى
مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام
اسما أو صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الأسماء وذلك قولك أبصر ذلك
الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل ❊ فصل ❊ ومن حق
الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم
وبالمضاف إلى ما ليس معرفا باللام لكونهما أخص منه ❊ فصل ❊ وحق
الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز
تركه وإقامة الصفة مقامه كقوله ❊

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع

وقوله ❊

رباتها آل داوي لعلتها إلا النجاب وإلا الأوب والسبل

وقوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع ومنه قول
النابغة يصف منهزما ❊

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع بين رجليه بشن

أي جمل من جمالهم وقال ❊

لو قلت ما في قومها لم تيثم ❊ يفضلها في حسب وميسم ❊

أي ما في قومها أحد ❊ ومنه أنا ابن جلا ❊ أي رجل جلا ❊ وقوله ❊

ترمي بكفي كان من أرمى البشر ❊

وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته في حال كذا
وكذا أي ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأسا كقولهم
الأجرع والأبطح والفارس والصاحب والراكب والأورق والأطلس ❊

البدل

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلثيهم وناسا
منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبني عمرو
حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط
كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم
تداركته وهذا لا يكون إلا في بديه الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة

فصل ❊ وهو الذي يعتمد بالحديث وإنما يذكر الأول لنحو من التوطئة
وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الإفراد ❊ قال سيبويه عقيب
ذكره أمثلة البدل أراد رأيت أكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه أولها
ولكنه ثنى الاسم توكيدا ❊ وقولهم إنه في حكم تنحية الأول إيذان منهم
باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا أن
يعنوا إهدار الأول واطراحه ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت
تهدر الأول لم يستقم كلامك ❊ فصل ❊ والذي يدل على كونه مستقلا
بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل للذين استضعفوا
لمن آمن منهم ❊ وقوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وهذا
من بدل الاشتمال ❊ فصل ❊ وليس بمشروط أن يتطابق البدل والمبدل منه
تعريفا وتنكيرا بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله عز وجل
إلى صراط مستقيم صراط الله ❊ وقال بالناصية ناصية كاذبة خاطئة إلا أنه لا يحسن
إبدال النكرة من المعرفة إلا موصوفة كناصية ❊ فصل ❊ ويبدل
المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا ومررت به زيد
وصرفت وجوهها أولها ولا تقول بي المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم المعول
والمضمر من المظهر نحو قولك رأيت زيدا إياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك
رأيتك إياك ومررت بك بك ❊

عطف البيان

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة
من الغريبة إذا ترجمت بها وذلك نحو قوله ❊

أقسم بالله أبو حفص عمر ❊

أراد عمر بن الخطاب فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه
بالشهرة دونها ❊ فصل ❊ والذي يفصله لك من البدل شيئان أحدهما
قول المرار ❊

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

لأن بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير
داخلا على بشر ❊ والثاني أن الأول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثاني من
أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف ذلك إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والأول
كالبساط لذكره ❊

العطف بالحرف

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك إذا نصبت أو جررت يتوسط الحرف بين الاسمين
فيشركهما في إعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في مكانها إن شاء الله ❊

فصل ❊ والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءني زيد

وانت وعوتب عمرو او اياك وما جاءني الا انت وزيد وما رايت الا اياك وعمرا ∴ واما متصله فلا ياباني ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه ان يوكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم ∴ وقال الله تعالى اذهب انت وربك ∴ وقول عمر بن ابي ربيعه ∴

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ∴

من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا تقول مررت به وزيد ولكن تعيد الجار وقراه حمزه والارحام ليست بتلك القويه ∴

ومن اصناف الاسم المبني ∴

وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه مناسبة ما لا تمكن له بوجه قريب او بعيد بتضمن معناه نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او وقوعه موقعه كنزال او مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قراها بالفتح وقول ابي قيس بن رفاعه ∴

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال ∴

وقول النابغه ∴ على حين عاتبت المشيب ∴

والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاحد ثلاثة اسباب للهرب من التقاء الساكنين في نحو هولا ولئلا يبتدا بساكن لفظا في احد كالكاف التي هي بمعنى مثل والتي هي ضمير ∴ ولعروض البنا وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد

وخمسة عشر ∴ وسكون البنا يسمى وقفا ∴ وحركاته ضما وفتحا وكسرا ∴ والذي يسوق اليه علامه ما بنته العرب من الاسما الا ما عسى يشذ منها ∴ وقد ذكرناه في هذه المقدمه في سبعه ابواب وهي المضمرات واسما الاشاره والموصولات واسما الافعال والاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف ∴

المضمرات ∴

هي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمه كقولك اخوك وضربك ومر بك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما يجري مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وانت

فصل ∴ ولكل من المتكلم والمخاطب والغايب مذكره ومونثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجروره غلامي وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل انا نحن انت الى انتن وهو الى هن وفي منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن ∴

فصل والحروف التي تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلاله على احوال المرجوع اليه وكذلك التا في انت ونحوها في اخواته ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات كالتنوين وتا التانيث ويا النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا

الشواب مما لا يعول عليه ∴ **فصل** ∴ ولان المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضرب اياك الا ما شذ من قول حميد الارقط ∴

(من المنفصل)

اليك حتى بلغت اياكا ∴

وقول بعض اللصوص ∴

كانا يوم قري انما نقتل ايانا ∴

وتقول هو ضرب والكريم انت وان الذاهبين نحن ∴ وما قطر الفارس الا انا ∴ وجا عبد الله وانت واياك اردت الا ما انشده ثعلب ∴

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار

فصل ∴ واذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز ان يتصلا كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا ان يتقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغايب فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال الله تعالى انلزمكموها واذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياه وقد جا في الغايبين اعطاهاه واعطاهوها وعنه قوله ∴

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها

وهو قليل والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها والاختيار في ضمير خبر كان واخواتها

الانفصال كقوله ∴

لئن كان اياه لقد حال بعدنا ∴

وقوله ∴

ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا ∴

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني ∴ وقال ∴ اذ ذهب القوم الكرام ليسي

فصل ∴ والضمير المستكن يكون لازما وغير لازم ∴ فاللازم في اربعة افعال افعل وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل الواحد الغايب وفي الصفات ومعنى اللزوم فيه ان اسناد هذه الافعال اليه خاصة لا تسند البته الى مظهر ولا مضمر بارز ونحو فعل ويفعل يسند اليه واليهما في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في الصفة في نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر ايضا في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتاهما هما ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير ما هي له ∴

(من الصفات و الافعال)

فصل ∴ ويتوسط بين المبتدا وخبره قبل دخول العوامل اللفظيه وبعده اذا كان الخبر معرفه او مضارعا له في امتناع دخول التعريف عليه كافعل من كذا احد الضماير المنفصله المرفوعه ليوذن من اول امره بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو افضل من عمرو وقال الله تعالى ان كان هذا هو الحق وقال كنت

كنت أنت الرقيب عليهم ∴ وقال هو خيراً لهم ∴ وقال إن ترني أنا أقل منك مالاً
وولداً ويدخل عليه لام الابتداء تقول إن كان زيد لهو الظريف وإن كنا لنحن
الصالحين ∴ وكثير من العرب يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنياً عليه عن رؤبة
أنه كان يقول أظن زيداً هو خير منك ويقرؤون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظالمون وأنا أقل ∴ **فصل** ∴ وذلك قولك هو زيد منطلق ∴ أي الشأن
ومنه قوله تعالى قل هو الله أحد ويتصل بارزاً في قولك ظننته زيد قائم وحسبته قام
أخوك وإنه أمة الله ذاهبة وإنه من يأتنا نأته وفي التنزيل وإنه لما قام عبد
الله يدعوه ومستكناً في قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد ذاهب وكاد أنت
خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء مؤنثاً إذا كان في الكلام مؤنث
نحو قوله عز وجل فإنها لا تعمى الأبصار ∴ وقوله أولم تكن لهم آية أن يعلمه
علماء بني إسرائيل ∴ وقوله علي إنها تعقوا الكلوم ∴ **فصل** ∴
والضمير في قولهم ربه رجلاً نكرة مبهم يرمى به من غير قصد إلى مضمر له ثم يفسر
كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهماً ونحوه في الإبهام والتفسير الضمير
في نعم رجلاً ∴ **فصل** ∴ وإذا كني عن الاسم الواقع بعد لولا وعسى
فالشائع الكثير أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت ∴ قال
الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين ∴ وقال هل عسيتم ∴ وقد روى الثقات عن
العرب لولاك ولولاي وعساك وعساني قال يزيد بن أم الحكم ∴

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي
وقال ∴ لولاك هذا العام لم أحجج ∴
وقال ∴ يا أبتا علك أو عساكا ∴ ∴
وقال ∴
ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني
واختلف في ذلك فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن الكاف
والياء بعد لولا في موضع الجر وأن للولا مع المكني حالاً ليس له مع المظهر كما
أن للدن مع غدوة حالاً ليس له مع غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما
في قولك لعلك ولعلي ومذهب الأخفش أنهما في الموضعين في محل الرفع وأن الرفع في
لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب كما حمل الجر على الرفع في قولهم ما أنا
كأنت والنصب على الجر في مواضع ∴ **فصل** ∴ وتعمد ياء المتكلم إذا
اتصلت بالفعل بنون قبلها صوناً له من أخي الجر ويحمل عليه الأحرف الخمسة لشبهها به فيقال
إنني وكذلك البواقي كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة الاستعمال
جاز حذفها من أربعة منها وجاء في الشعر ليتي لأنها شبهها قال زيد الخيل ∴
كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي
وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد أبقاطيها من أن تزيل الكسرة
سكونها وأما قوله ∴

قدني من نصر الخبيبين قدي ∴
فقد قال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي ∴ وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ
ولم يفعلوه في علي وإلي ولدي لأمنهم الالتباس فيها ∴

أسماء الإشارة ∴

ذا للمذكر ولمثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجر ويجيء ذان فيهما في بعض
اللغات منه قوله إن هذان لساحران ∴ وتا وتي وته وذه بالوصل وبالسكون
وذي للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاتها إلا تا وحدها ولجمعهما جميعاً
أولاء بالقصر والمد مستوياً في ذلك أولو العقل وغيرهم ∴
قال جرير ∴
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
فصل ∴ ويلحق حرف الخطاب بأواخرها فيقال ذاك وذانك بتخفيف النون
وتشديدها قال تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك وتاك وتيك وذيك
وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث
والتثنية والجمع قال الله تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما مما علمني ربي
وقال ذلكم الله ربكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه ∴ **فصل** ∴
وقولهم ذلك هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل
الأول للقريب ∴ والثاني للمتوسط ∴ والثالث للبعيد ∴ وعن المبرد أن ذانك

مشددة تثنية ذلك ∴ ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك وهي قليلة
فصل ∴ وتدخل ها التي للتنبيه على أوائلها تقول هذا وهذان وهذان
وهاتا وهاتي وهذي وهاتيك وهاؤلاء وهاأولاء ∴ **فصل** ∴
ومن ذلك قولهم إذا أشاروا إلى القريب من الأمكنة هنا وإلى البعيد هنا وقد
جاء فيه الكسر وثم ويلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه هنا وهنا وهاهنا وهنالك
كما يقال ذلك ∴

الموصولات ∴

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومنهم من يشدد نونه
واللذين في بعض اللغات اللذون لجمعه والأولى واللاؤون في الرفع واللائين
في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللتان لمثناه واللاتي واللات واللواتي واللاء
واللائي واللوائي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب أباه زيد أي الذي
ضرب أباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته وأيهم في قولك اضرب
أيهم في الدار وذو الطائية الكائنة بمعنى الذي في نحو قول عارق ∴
لا تحسبن لعظيم ذو أنا عارقه ∴
وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى أي شيء الذي صنعته ∴ **فصل** ∴
والموصول ما لا بد له في تمامه اسماً من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات
ومن ضمير فيها يرجع إليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه الحشو

وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عقده عمرو واسم الفاعل في
الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع
الذي منه اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل
عربيا يقول ما انا بالذي قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذي احسن بحذف شطر
الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة باسرها والمعنى
بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت
من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه ∴ **فصل** ∴ والذي وضع
وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التي يوصل بها ان تكون
معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم
اياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف
الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه راسا واجتزوا عنه بالحرف الملتبس
به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت واللت
والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه ومجموعه
قال الفرزدق ∴

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وقال ∴

وان الذي حانت بفلج دماؤهم ∴

وقال تعالى وخضتم كالذي خاضوا ∴ **فصل** ∴ ومجال الذي في باب
الاخبار اوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية
جميعا ولم يكن للام مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد
في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد
ولا تقول المنطلق زيد والاخبار عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع
وطريقة الاخبار ان تصدر الجملة بالموصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعا
مكانه ضميرا عائدا الى الموصول بيانه انك تقول في الاخبار عن زيد في زيد
منطلق الذي هو منطلق زيد وفي زيد غير منطلق الذي هو غير منطلق زيد وعن
خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه خالد او القائم غلامه خالد وعن
اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا والضارب زيدا انا وعن الذباب في يطير
الذباب فيغضب زيد الذي يطير فيغضب زيد الذباب والطائر فيغضب زيد الذباب
وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد والطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع
فيه الاخبار ضمير الشأن لاستحقاقه اول الكلام والضمير في منطلق زيد منطلق
والهاء في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لانها اذا اعادت الى الموصول
بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربي زيدا قائما لانك لو قلت الذي
هو زيدا قائما ضربي اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربي زيدا اياه قائم اضمرت
الحال والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه ∴ **فصل** ∴ وما اذا كانت

في

اسما على اربعة اوجه موصولة كما ذكر وموصوفة كقوله

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما هي
وقولهم في التعجب ما احسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام او الجزاء
كقوله تعالى وما تلك بيمينك وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع
لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء سبحان
ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده **فصل** ويصيب الفها القلب
والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله والجزائية
وذلك عند الحاق ما المزيدة باخرها كقوله تعالى مهما تأتنا به من آية والحذف
في الاستفهامية عند ادخال حروف الجر عليها وذلك قولك فيم وبم وعم
وحتام والام وعلام **فصل** ومن كما في اوجهها الا في وقوعها غير موصولة
ولا موصوفة وهي تختص باولي العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتأنيث الثاني وقال
ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق

تكن مثل من يا ذئب يصطحبان

فصل واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر من
حروف المد بما يجانسها يقول اذا قال جاءني رجل منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال
مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث
منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتان واما الواصل فيقول في هذا
كله من يا فتى بغير علامة وقد ارتكب من قال

اتوا ناري فقلت منون انتم

شذوذين الحاق العلامة في الدرج وتحريك النون ومنهم من لا يزيد اذا اوقف
على الاحرف الثلاثة وحيهام ثني ام انث ام جمع واما المعرفة فمذهب
اهل الحجاز فيه اذا كان علما ان يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد
من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا كان غير علم
رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم ان يرفعوا في المعرفة
البتة واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءني زيد المني اي القرشي ام الثقفي
والمنيان والمنيون **فصل** واي كمن في وجوهها تقول مستفهما
ايهم خرج ومجازيا ايهم يأتني اكرمه وواصلا اضرب ايهم افضل وواصفا يا ايها الرجل
وهي عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت
في قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وانشد

الشيباني في كتاب الحروف ∴

اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

فاذا كملت فالنصب كقولك عرفت ايهم هو في الدار وقد قرئ ايهم اشد ∴

فصل ∴ واذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني رجل اي بالرفع ولمن يقول رايت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اي وفي التثنية والجمع في الاحوال الثلاثة ايان وايون وايين وايين وفي المؤنث اية ∴ واما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحله الرفع على الابتدا في هذه الاحوال كلها وما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد والاسم بعدكم فيه مرفوع المحل مبتدا مخبرا ويجوز افراده على كل حال وان يقال ايا لمن قال رايت رجلين او امراتين او رجالا او نساء ويقال في المعرفة اذا قال رايت عبد الله اي عبد الله لا غير ∴ **فصل** ∴ لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا وقد اثبته الكوفيون وانشدوا ∴

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

اي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين ∴ وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين احدهما ان يكون المعنى اي شيء الذي صنعته وجوابه حسن بالرفع وانشد للبيد ∴

الا تسألان المرء ماذا يحاول ∴ انحب فيقضى ام ضلال وباطل

والثاني ان يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كانه قيل اي شيء صنعت وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب ∴

اسما الافعال والاصوات ∴

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة للاول وهو ينقسم الى متعد للمامور وغير متعد فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا اي ارووده وامهله ويقال تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا اي قربه واحضره وهات الشيء اي اعطنيه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وهاء زيدا اي خذه وحيهل الثريد اي ائته وبله زيدا اي دعه وتراكها ومناعها اي اتركها وامنعها وعليك زيدا اي الزمه وعلي زيدا اي اولنيه وغير المتعدي نحو قولك مه اي اسكت وصه اي اكفف وايه اي حدث وهيت وهل اي اسرع وهيك وهيك وهيا اي اسرع فيما انت فيه قال ∴

فقد دجا الليل فهيا هيا ∴

ونزال اي انزل وقدك وقطك اي اكتف وانته واليك اي تنح ∴ وسمع ابو الخطاب من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له تنح فقال اتنحى ودع اي انعش يقال دعا لك ودعدعا وامين وآمين بمعنى استجب ∴ واسما الاخبار نحو هيهات ذاك اي بعد وشتان زيد وعمرو اي افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة اي سرع ووشكان ذا خروجا اي وشك واف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ∴

فصل ∴ في رويد اربعة اوجه هو في احدها مبني وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك ان يقع صفة كقولك سار واسيرا رويدا وضعه وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيئا رويدا اي علاجا رويدا وحالا كقولك رويدا ومصدرا في معنى ارواد مضافا كقولك رويد زيد ∴ وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب ∴ **فصل** ∴ هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة منها الفها عند اصحابنا وعند الكوفيين من هل مع ام محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمي هلممن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال واقبل قال الله تعالى قل هلم شهداكم ∴ وقال هلم الينا وحكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم فيقول لا اهلم ∴ **فصل** ∴ ها بمعنى خذ وتلحق الكاف فيقال هاك فتصرف مع المخاطب في احواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها وتجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصريفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصريفه ∴ **فصل** ∴ حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه ∴ وزاد غيره حيهل وحيهل

ساروا

هلموا

وحيهلا وقد جاء معدى بنفسه وبالبا وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وقال ∴

بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف

وقال ∴

وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله

ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلوة وهلا وحده قال ∴

الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا ∴

فصل ∴ بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك مضاف فيقال بله زيد كانه قيل ترك زيد وانشد ابو عبد الله قوله ∴

بله الاكف كانها لم تخلق ∴

منصوبا ومجرورا وقد روى ابو زيد فيه القلب اذا كان مصدرا وهو قولهم بهل زيد ∴ **فصل** ∴ فعال على اربعة اضرب التي في معنى الامر كنزال وتراك وبراك ودراك ونظار وبداد اي لياخذ كل منكم قرنه ويقال البضاجات الخيل بداد اي مبدده ونعاق لاثا ودباب للضبع اي دبي وخراج لعبة للصبيان اي اخرجوا وهو قياس عند سيبويه في جميع الافعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقار في قوله ∴ فعال بمعنى الامر ∴ قالت له ريح الصبا قرقار ∴

وقال ∴

يدعوا وليدهم بها عرعار

والتي في معنى المصدر كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد
للمحمدة ويقولون للظبا اي وردت الما فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب وركب
فلان هجاج اي الباطل ويقال دعني كفاف اي تكف عني واكف عنك
ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلا على اهل الكتاب والمعدول عن الصفة
كقولهم في الندا يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار
ويا خضاف ويا لخاق ويا خزاق وفي غير الندا نحو حلاق وجباذ للمنية وصرام
للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة وحناذ للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان
المرتفع يقال هوى من طمار وابنا طمار بنت طمار شبان ووقع في بنات طبار وطبار
اي في دواه ورماه الله ببنت طمار وسبيته سبة تكون لزام اي لازمة ويقولون
للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعته حداد حديه وكرار خرزة يؤخذون
بها ازواجهن يقلن يا همره اهمريه ويا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل
فسريه وفي مثل فشاش فشيه من استه الى فيه وقطاط في قولهم

اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط

اي كانت تلك الفعلة كافية لي وقاطعة لثاري اي قاطعة له ولا تبل فلانا عندي
بالة ويقال للداهية صمي صمام وكويه وقاع وسمي بهمة على الجاعرتين
وقيل في طول الراس من مقدمه الى موخره قال

ولنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاع

والمعدول عن فاعلة في الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان للنسوة
وسجاح للمتنبية وكساب وخطاف لكلبتين وقثام وجعار وفثاح للضبع
وخصاف وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل وظفار للبلد
الذي ينسب اليه الجزع منها قولهم من دخل ظفار حمر ومليع وملاع للمضيين
ووبار وشراف للارضين ولصاف للجبل وبراح للشمس

فصل

والبنا في المعدول لغة اهل الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا ما كان
اخره را كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار فانهم يوافقون فيه الحجازيين
الا القليل منهم كقوله

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

بالرفع

فصل

هيهات بفتح التا لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد وتميم ومن
العرب من يضمها وقري بهن جميعا وقد ينون على اللغات الثلاث قال

تذكرت اياما مضين من الصبي فهيهات هيهات اليك رجوعها

وقد روي قوله

هيهات من مصبحها هيهات

بضم الاول وكسر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها
نونا وقد تبدل هاوها همزة ومنهم من يقول ايهات وايهان وايها
وقالوا ان المفتوحة مفردة وتاوها للتانيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك

يقلبها الواقف ها فيقول هيهاه والفها عن يا لان اصلها هيهية من المضاعف
كزلزلة واما المكسورة فجمع المفتوحة واصلها هيهيات فحذف اللام
والوقف عليها بالتا كمسلمات

فصل

المعنى في شتان تباين
الشيئين في بعض المعاني والاحوال والذي عليه الفصحا شتان زيد وعمرو وشتان
ما زيد وعمرو قال

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

وقال

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

يزيد سليم والاغر بن حاتم فقد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلما
عن العباس

فصل

اف بفتح وبضم وبكسر وينون في احواله ويلحق
به التا منونا

فصل

وهذه الاسما على ثلثة اضرب ما يستعمل معرفة
ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك ايه وايه وصه وصه ومه
ومه وغاق وغاق واف واف وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وامين وما لزم
فيه التنكير كايها في الكف وويها في الاغرا وواها في التعجب تقول واها له
ما اطيبه ومنه فدا لك فلان بالكسر والتنوين اي ليفديك قال

مهلا فدا لك الاقوام كلهم

فصل

ومن اسما الفعل دونك زيدا اي خذه وعندك عمرا وحذرك
بكرا وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تاخر وحذرته شيا خلفه وفرطك

واماملك اذا حذرته من بين يديه شيا او امرته ان يتقدم ووراك اي انظر الى
خلفك اذا بصرته شيا

فصل

ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب
وي تقول وي ما اغفله ويقال ويلمه ومنه قوله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون
وضربه فما قال حس ولا بس ومض ان يمطو شفتيه عند رد المحتاج
قال

سالتها الوصل فقالت مض

وفي امثالهم ان في مض لمطمعا وبخ عند الاعجاب واخ عند التكره
قال العجاج

وصار وصل الغانيات اخا

ويروى كخا

وهلا زجر للخيل وعدس للبغل وبه سمي وهيد بفتح الها وكسرها للابل وهاد
مثله ويقال اتاهم فما قالوا له هيد ما لك اذا لم يسالوا عن حاله
وده وده مثله ومنه الا ده فلا ده وحوب وحاي مثله
وسع حث للابل وجوت دعاها الى الشرب وانشد قوله

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظما الصواديا

بالفتح محكيا مع الالف واللام وحي مثله وحل زجر للناقة وجب من قولهم
للجمل جب لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعا للربع ونخ
مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ وايخ مثله
وهس وهج ونع زجر للغنم وبس دعا لها وهج وهجا خسو للكلب قال

يتفرق فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وهيج يصوت به الحادي وحج وعه وعين زجر للضان وثي دعا للتيس عند السفاد
ودج صياح بالدجاج وشا وتشو دعا الحمار الى الشرب ∴ وفي مثل اذا وقف
الحمار على الردهة فلا تقل له شا رجاه زجر للسبع وقوس دعا للكلب وطيخ
حكاية صوت الضاحك وشيط صوت القيان اذا نضجوا في اللعب وشيب صوت
مشافر الابل عند الشرب وما حكاية بغام الظبية وعاق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها
ببعض وقب حكاية وقع السيف ∴

الظروف ∴

منها الغايات قبل وبعد وفوق وتحت وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون
ومن عل وابدأ بهذا اول وحسب ولا غير وليس غير والتي هو حد الكلام
واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما اضيف اليه وسكت عليهن صرن
حدودا ينتهي عندها فلذلك سمين غايات وانما يبنين اذا نوي فيهن المضاف اليه فان لم
ينو فالاعراب كقوله ∴

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد وابدأ به اولا ويقال جئته من عل وفي معناه
من عال ومن معال ومن علا ∴ ويقال جئته من علو وعلو وعلو وفي معنى حسب
بجل قال ∴

ردوا علينا شيخنا ثم بجل ∴ **فصل** ∴ وشبه حيث
بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما ∴
وحكى الكسائي حيث بالكسر ولا تضاف الى غير الجملة الا ما روي من قوله ∴

اما ترى حيث سهيل طالعا ∴

اي مكان سهيل ∴ وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه ∴ حيث لي العمائم
وتجزم بها مقتصر المجازاة ∴ **فصل** ∴ ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على
معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رايته منذ يوم الجمعة اي اول المدة التي
انتفت فيها الروية ومبدأها ذلك اليوم ∴ والثاني جميع المدة كقولك ما رايته منذ
يومان اي مدة انتفاء الروية يومان جميعا ∴ ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك ادخل
في الاسمية واذا لقيها ساكن بعدها ضمت ردا الى اصلها ∴ **فصل** ∴
ومنها اذ لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه مضافا فاذ ابدا الا ان اذ تضاف الى كلتي
الجملتين واختها لا تضاف الا الى الفعلية تقول جئت اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ
يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد استقبحوا اذ زيد قام ∴ وتقول اذا قام زيد واذا
يقوم زيد قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ونحو قوله ∴

اذا الرجال بالرجال التفت ∴

ارتفاع الاسم بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت ما
كقول العباس بن مرداس ∴

المون م

اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس

وقد يقعان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم اذ راى عمرا وبينما نحن بمكان كذا
اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب وقال ∴

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحهما في جواب بينا وبينما وانشد ∴

بينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع

واما الآلة وجواب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ∴ **فصل** ∴ ومنها لدى والذي يفصل بينها
وبين عند انك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرك او غاب عنك ولدي
كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لدا ولدن ولدن ولدن ولد بحذف نونه
وحكمها ان يجر بها على الاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم ∴ وقد
نصبت العرب بها غدوة خاصة قال ∴

لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لنونها بالتنوين لما راوها تنزع عنها وتثبت ∴ **فصل** ∴ ومنها الآن
وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام
وهي علة بنائها ومتى واين وهما تضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول
متى كان ذاك ومتى تاتني اكرمك واين كنت واين تجلس اجلس وتتصل بهما ما

متى

المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل بين اذا ان متى للوقت المبهم واذا للمعين
وايان بمعنى متى اذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وامس وهي
مضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يمنعونها الصرف
فيقولون ذهب امس بما فيه ومارايته مذ امس قال ∴

لقد رايت عجبا مذ امسا ∴ عجائزا مثل السعالي خمسا ∴

وقط وعوض وهما لزماني المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول مارايته قط
ولا افعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال ∴

رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق

وقد حكي قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة ∴ **فصل** ∴
وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد معناه على اي
حال هو وفي معناها انى ∴ قال الله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم ∴
وقال الكميت ∴

انى ومن اين آبك الطرب ∴

الا انهم يجازون بانى دون كيف قال لبيد ∴

فاصبحت انى تاتها تلتبس بها ∴

وحكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف تصنع ∴

المركبات ∴

وهي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا
بنا الاول منهما ∴ فمن الضرب الاول نحو العشرة مع ما نيف عليها ∴ وقولهم
وقعوا في حيص بيص ∴ ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت
ووقع بين بين وآتيك صباح مسا ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر وشذر مذر وخذع
مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث باث ومنه الخاز باز ∴ والضرب الثاني نحو
قولهم افعل هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي كرب وبعلبك وقالي قلا

فصل ∴ والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود
علتي البنا فيهما معا ∴ اما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها
واما الثاني فلانه تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن اعرب وبني صدره

فصل ∴ والاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف الثاني على الاول
فيقال ثلثة وعشرة فمزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود العلتين ∴ ومن
العرب من يسكن فيقول احد عشر احترازا من توالي المتحركات في كلمة وحرف
التعريف والاضافة لا يخلان بالبنا تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر
والتاسع عشر وهذه احد عشرك وتسعة عشرك وكان يرى الاخفش فيه الرفع اذا اضافه
وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الرفع والاتفاق على الفتح

فصل ∴ وكذلك الاصل وقعوا في حيص بيص اي في فتنة تموج باهلها
متاخرين ومتقدمين ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين كفة من

اللاقي وكفة من الملقى لان كل واحد منهما في وهلة التلاقي
كاف لصاحبه ان يجاوزه وصحرة بحرة اي ذوي صحرة وبحرة اي انكشاف
واتساع لا سترة بيننا ∴ ويقال اخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة
نحرة فلا يبنون لانهم مزجوا ثلثة اشيا وهو جاري بيت بيت الى بيت او بيت لبيت اي هو
جاري ملاصقا ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد

وبعض القوم يسقط بين بينا ∴

وآتيه صباحا ومسا ويوما ويوما اي كل صباح ومسا وكل يوم وتفرقوا شغرا
وبغرا اي منتشرين في البلاد وهلجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت
وبغر النجم هاج بالمطر قال العجاج

بغرة نجم هاج ليلا فانكدر

وشذرا وبذرا من التشذير وهو التفرق والتبذير والميم في مذر بدل
من البا وخذعا ومذعا اي متقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن
قولهم فلان مذاع اي كذاب يفشي الاسرار وبيثها وحيثا وبثا من قولهم
فلان يستحيث ويستبيث اي يستبحث ويستثير ∴ **فصل** ∴ وفي
خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز باز وخاز باز وخاز باز
وخاز باز وخاز باء كقاصعاء وخز باز كقرطاس ∴ والمعاني ضرب من
العشب قال ∴ والخاز باز السنم المجودا   وذباب يلون في العشب قال

وجن الخاز باز به جنونا ∴

وصوت الذباب وداء في اللهازم قال ∴

يا خاز باز ارسل اللهازما ∴   والسنور ∴

فصل ∴ افعل هذا بادي بدا وبادي بدي اصله بادي بدي وبادي
بدا فخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على الحال ومعناه مبتديا
به قبل كل شي وقد يستعمل مهموزا ∴ وفي حديث زيد بن ثابت اما بادي
بدء فاني احمد الله ∴ **فصل** ∴ يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي
مثل ايدي سبا بن يشجب في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل
العرم والايدي كناية عن الابنا والاسرة لانهم في التقوي والبطش بهم
بمنزلة الايدي ∴ **فصل** ∴ في معدي كرب لغتان احديهما التركيب
ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه
تقول هذا معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب وكذا قالي قلا وحضر موت
وبعلبك ونظايرها ∴

الكنايات ∴

وهي كم وكذا وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن
عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندي وله كذا وكذا درهما
وكان من القصة كيت وكيت وذيت وذيت ∴ **فصل** ∴ وكم على

وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد عشر
والخبرية تجره مفردا او مجموعا كمميز الثلثة والماية تقول كم رجل عندي وكم
رجال كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب ∴ **فصل** ∴ وتقع في وجهيها
مبتداة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على تقدير
اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من الغلمان كاين لك وتقول
كم منهم شاهد على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل لك صفة للغلام وذاهبا
خبر الكم وتقول في المفعولية كم رجلا رايت وكم غلام ملكت وبكم رجل
مررت وعلى كم جذعا بني بيتك وفي الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل اطلقت

فصل ∴ وقد يحذف المميز تقول كم مالك اي كم درهما او دينارا مالك
وكم غلمانك اي كم نفسا غلمانك وكم درهمك اي كم دانقا درهمك وكم
عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا وكم لك سرت وكم جاءك فلان اي كم فرسخا
وكم مرة او كم فرسخ وكم مرة ∴ **فصل** ∴ ومميز الاستفهامية مفرد
لا غير ∴ وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوبة على الحال
بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا ∴ **فصل** ∴
واذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب تقول كم في الدار رجلا قال ∴

كم نالني منهم فضلا على عدم ∴

وقال ∴

تؤم سنانا وكم دونه من الأرض محدودبا غارها

وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال

كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

فصل ويرجع الضمير إليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فصل وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه فصل وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

على ثلاثة أوجه فالنصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت علي عماتك فصل والخبرية مضافة إلى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف إليه فإذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة أبدا والمجرور بعدها بإضمار من فصل وفي معنى كم الخبرية كأي وهي مركبة من كاف التشبيه وأي والأكثر أن تستعمل مع من قال الله تعالى وكأين من قرية وفيها خمس لغات كأي وكاء بوزن كاع وكئ بوزن كع وكأي بوزن كعي

وكأ بوزن كع فصل وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونهما على الأصل ولا يستعملان إلا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

بلغ قراءة

ومن أصناف الاسم المثنى

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون الأولى علما لضم واحد إلى واحد والأخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد ومن شأنها إذا لم يكن مثنى منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث إلا في كلمتين خصيان وأليان

قال ... كأن خصييه من التدلدل

وقال ... يرتج ألياه ارتجاج الوطب

وتسقط نونه بالإضافة كقولك غلاما زيد وثوبا عمرو وألفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا البطان فصل ولا يخلو المنقوص من أن تكون ألفه ثالثة أو فوق ذلك فإن كانت ثالثة وعرف لها أصل في الواو والياء ردت إليه في التثنية كقولك قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وإن جهل أصلها نظر فإن أميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمين بمتى وبلى وإلا قلبت واوا كقولك لدوان وإلوان في مسمين بلدى وإلى وإن كانت فوق الثالثة لم تقلب إلا ياء كقولهم أعشيان وملهيان وحبليان وحباريان وأما مذروان

فلأن التثنية فيه لازمة كالتأنيث في شقاوة وإنما لم تقلبا لوقوعه في وسط الكلمة فصل وما آخره همزة لا تخلو همزته من أن تسبقها ألف أو لا فالتي سبقتها الألف على أربعة أضرب أصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصلي كرداء وكساء وزائدة في حكم الأصلية كعلباء وحرباء ومنقلبة عن ألف التأنيث كحمراء وصحراء فهذه الأخيرة تقلب واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في البواقي أن لا تقلب وقد أجيز القلب أيضا والتي لا ألف قبلها فبابها التصحيح كرشأ وحدأ فصل والمحذوف العجز يرد إلى الأصل ولا يرد فيقال أخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال

يديان بيضاوان عند محلم ... وقال

فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

فصل وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد

لنا إبلان فيهما ما علمتم

وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد

لأصبح الحي أوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

وقالوا لقاحان سوداوان وقال أبو النجم

بين رماحي مالك ونهشل

فصل ويجعل الاثنان على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك ما أحسن

رؤوسهما وفي التنزيل فاقطعوا أيديهما وفي قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما وقال

ظهراهما مثل ظهور الترسين

فاستعمل المثل والأصل معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما

ومن أصناف الاسم المجموع

وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالأول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين إلا ما جاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وحرون وإوزون والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسمائه وصفاته كالهندات والثمرات والمسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في أسمائهم وصفاتهم كرجال وأفراس وظراف وجياد وحكم الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان الأولى علم ضم الاثنين فصاعدا إلى الواحد والثانية عوض من الشيئين وتسقط عند الإضافة وقد أجري المؤنث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين فصل وينقسم إلى جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فما دونها وأمثلته أفعل أفعال أفعلة فعلة كأفلس

والثواب والأجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والألف والتاء وما عدا
ذلك الجموع كثيرة ∴ فصل ∴ وقد يجعل إعراب ما يجمع بالواو والنون
في النون وأكثر ما يجي ذلك في الشعر ويلزم الياء إذ ذاك قالوا أتت عليه سنين
قال ∴

دعاني من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وقال سحيم ∴

وماذا يدّري الشعراء مني وقد جاوزت حدّ الأربعين

فصل ∴ والثلاثي المجرد إذا كثر عشرة أمثلة . أفعال . فعول
فعال . فعلان . أفعل . وفعلان . فعلة . فعلة . فعل . فعل . فأفعال
أعمها تقول أفراخ . وأجمال . وأركان . وأجمال . وأعجاز . وأعناق . وأفخاذ . وأعناب
وأرطاب . وآبال . ثم فعال تقول زناد . وقداح . وخفاف . وجمال . ورباع . وسباع
ثم فعول . وفعلان . وهما متساويان تقول فلوس . وحروف . وجروح . وأسود
وبكور . ونمور . ورئلان . وصنوان . وعيدان . وجرذان . وصردان . ثم أفعل
تقول أفلس . وأرجل . وأزمن . وأضلع . ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول
بطنان . وذؤبان . وجملان . وغردة . وقردة . وقرطة . ثم فعل تقول
سقف . وفلك . ثم فعلة . وفعل تقول حجر ونمر . وقد جاء حجلى في جمع حجل قال ∴

حجلى تدرج في الشربة وقع ∴

٢

فصل ∴ وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة كثيرة . فعال . فعول
أفعل . فعل . فعل . فعل نحو قصاع . ولقاح . وبرام . ورقاب . وبدور
وعجوز . وأنعم . وأينق . وبدن . ولقح . وبنر . ومعد . ونوب . وبرق
وتخم . وبدن ∴ فصل ∴ وأمثلة صفاته كأمثلة أسمائه وبعضها أعم
من بعض وذلك قولك أشياخ . وأجلاف . وأحرار . وأبطال . وأجناب
وأيقاظ . وأنكاد . وأعبد . وأجلف . وصعاب . وجيان . ووجاع . وقد جاء
وجاعى ونحوه حباطى . وحذارى . وضيفان . وإخوان . وغدان . وذكران
وكهول . ونطلة . وشيخة . وسحل . ونصف . وورد . وخشن . وقالوا
سمحاء في جمع سمح . والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء
الذكور غير ممتنع كقولك صعبون . وصنعون . وجبنون . وجنبون
وحذرون . وندسون . وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء فلم يجي فيه غيره
وذلك نحو عبلات . وحلوات . وحذرات . ويقظات . والأمثال فعلة فإنهم
كسروه على فعال كجعاد . وكماش . وعبال . وقالوا علج في جمع علجة
فصل ∴ والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفة
فإذا كان اسما حركت عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء
كجمرات وبه وبالكسر في المكسورها كسدرات . وبه وبالضم في المضمومها
كغرفات . وقد تسكن في الأول في الضرورة وفي السعة في الباقين

وسدرات

وعرفات

في لغة تميم فإذا اعتلت فالإسكان كبيضات وجوزات . وديمات . ودولات
إلا في لغة هذيل قال كاهلهم ∴ أخو بيضات رائح متأوب .
وتسكن في الصفة لا غير وإنما حركوا في جمع لجبة وربعة لأنهما كانتا
في الأصل اسمين وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غم ∴ .
فصل ∴ وحكم المؤنث بما لا تاء فيه كالذي فيه التاء قالوا أرضات
وأهلات في جمع أرض وأهل قال ∴

فهم أهلات حول قيس بن عاصم .

وقالوا عرسات وعيرات في جمع عرس وعير قال الكميت يمدح أهل البيت

عيرات الفعال والسودد الجد إليهم محطوطة الأعكام

فصل ∴ واستغنوا فيما اعتلت عينه من أفعل وفيما عينه واو من فعول
وقد شذ نحو أقوس . وأثوب . وأعين . وأنيب . واستغنوا في الواو دون الياء من
فعول كما استغنوا في الياء دون الواو من فعال . وقد شذ نحو فووج
وسووق ∴ فصل ∴ ويقال في أفعل وفعول من المعتل اللام أدل
وأيد . ودلي . ودمي . وقالوا نحو . وفتو . والقلب أكثر . وقد يكسر الصدر
فيقال دلي . وجثي . وقولهم قسي كأنه جمع قسو في التقدير ∴
فصل ∴ وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو والنون مغيرا أوله
كسنون . وقلون . وغير مغير كثبون . وقلون . وبالألف والتاء مردودا

إلى الأصل كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى أفعل كآم
وهو نظير أكم ∴ فصل ∴ وقد يجمع الرباعي اسما كان أو صفة
مجردا من تاء التأنيث أو غير مجرد على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب
وسلاهب . ودراهم . وهجارع . وبراثن . وجراشع . وقماطر . وسباطر .
وضفادع . وخضارم . وأما الخماسي فلا يكسر إلا على استكراه ولا يتجاوز
به أن يكسر هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق فرازد
وفي جحمرش جحامر . ويقال دهثمون . وهجرعون . وصهصلقون . وحنظلات
وبهصلات . وسفرجلات . وجحمرشات ∴ فصل ∴ وما كانت زيادته
ثالثة مدة فلأسمائه في الجمع إحدى عشر مثالا . أفعلة . فعل . فعلان
فعائل . فعلان . فعلة . أفعال . فعال . فعول . أفعلاء . أفعل . وذلك
نحو قولك أزمنة . وأحمرة . وأغربة . وأرغفة . وأعمدة . وقذل . وحمر
وقرد . وكثب . وزبر . وغزلان . وصيران . وغربان . وظلمان . وقعدان
وشمائل . وشمائل . وأفائل . وذنائب . وزقان . وقضبان . وعلمة . وصبية
وأيمان . وأفلاء . وفصال . وعنوق . وأنصباء . واليمن . ولا يجمع على أفعل
إلا المؤنث خاصة نحو عناق . وأعنق . وعقاب . وأعقب . وذراع
وأذرع . وأمكن من الشواذ ولم يجي فعل في المضاعف والمعتل اللام وقد
شذ نحو ذبب في جمع ذباب ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان

فعايل فعل وذلك نحو صحايف ورسايل وحمايم • افعال افعلا افعلة
فعول وذلك نحو كرما وجبنا وشجعا ووددا وندد وصبر وصنع
وكنز وكرام وجياد وهجان وشنان وشجعان وخضبان •
وشجعان واشراف واعدا واشحة وظروف • وتجمع جمع التصحيح نحو
كريمون وذميمات • واما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فعلى نحو جرحى
وقتلى • وقد شذ قتلا واسرا • ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا
جريحات وللمونث منها ثلثه امثله • فعال فعايل فعلا وذلك نحو صباح • وصبايح •
وعجايز • وخلفا • فصل • وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع ثلثه
امثله فواعل فعلان فعلان نحو كواهل • وحجران • وحيان • وللمونثه مثال
واحد فواعل نحو دوائب • وقد نزلوا الف التانيث منزلة تاييه فقالوا في فاعلا
فواعل نحو نوافق • وقواصع • ودوام • وسواب • وللصفة ثمانية فعل •
فعال • فعله • فعله • فعل • فعلا • فعلان • فعال نحو شهد • وجهال •
وفسقه • وقضاه • ويختص بالمعتل اللام • وبزل • وشعرا • وصحبان • وتجار •
وقعود • وقد شذ نحو فوارس • وللمونثه مثالان فواعل • فعل • نحو ضوارب
ونوم • ويستوي في ذلك ما فيه التا وما لا تا فيه نحو حايض وحواير •
فصل • والاسم مما في اخره الف تانيث رابعة مقصورة او ممدودة مثالان
فعالي فعال نحو صحاوي • واناث • وللصفة اربعة امثله • فعال • فعل • فعل

فعالى نحو عطاس • وبطاح • وعشار • وحمر • والصغر • وحرامي • ويقال
ذفريات • وحبليات • والصغريات • وصحراوات اذا اريد ادنى العدد ولا يقال
حمراوات • واما قوله ليس في الخضراوات صدقه فلجريه مجرى الاسم واذا كانت
الالف خامسة جمع بالتا كقولك حبانيات وسمانات • فصل •
ولا فعل اذا كان اسما مثال واحد افاعل نحو اجادل • وللصفة ثلثة امثله
فعل فعلان افاعل نحو حمر وحمران والاصاغر • وانما يجمع بافاعل افعل الذي مونثه
فعلى • ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى بالاخسرين اعمالا • واما قوله •
اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
فمنظور فيه الى جانبي الوصفيه والاسميه • فصل • وقد جمع فعلان
اسما على فعالين نحو شياطين • وكذلك فعلان وفعلان نحو سلاطين وسراحين
وقد جا سراح • وصفه على فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى • ويقول بعض العرب
كسالى • وسكارى وعجالى • وغيارى • بالضم • فصل • وفعل يكسر على
افعال وفعال وافعلة نحو اموات • وجياد • وابينا • ويقال هينون وبينات
فصل • وفعال • وفعال • وفعيل ومفعول • ومفعل • ومفعل يستغنى
فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال شرابون • وحسانون • وفسيقون • ومضروبون
ومكرمون • ومكرمون • وقد قيل عواوير • وملاعين • ومشائيم •
وميامين • ومياسير • ومفاطير • ومناكير • ومطافل • ومتادن •

فصل • وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي نحو جدول وكوكب
وعثير او لغير الالحاق وليست لمدة • كاجدل • وتنضب • ومدعس
فجمعه على مثال جمع الرباعي نحو جداول • واجادل • وتناضب • ومداعس
ويلحق باخره التا اذا كان اعجميا او منسوبا نحو جواربه • واشاعثه • والرباعي
اذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل • وسراديح • وكذلك
ما كان من الثلاثي ملحقا به كقراويح • وقراطيط • وكذلك ما كانت فيه
من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح • واناعيم • ورابيع • وكلاليب •
فصل • ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتا وذلك
نحو تمر • وتمرة • وحنظل • وحنظلة • وبطيخ • وبطيخة • وسفرجل • وسفرجله
وانما يكثر هذا في الاشيا المخلوقه دون المصنوعه ونحو سفين • وسفينه • ولبن
ولبنه • وقلنس • وقلنسوه ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمء وكمأة •
وجبأة وجبء • فصل • وقد يجي الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل
وذلك نحو اراهط • واباطيل • واحاديث • واعاريض • واقاطيع • واهال
وليال • وحمير • وامكن • فصل • ويجمع الجمع فيقال في كل
افعل وافعلة افاعل • وفي كل افعال افاعيل نحو اكالب • واساور • واناعيم
وقالوا جمائل • وجمالات • ورجالات • وكلابات • وبيوتات • وحمرات •
وجزرات • وطرقات • ومعنات • وعوذات • ودورات • ومصارين •

وحشاشين • فصل • ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك
نحو ركب وسفر • وادم • وعمد • وحلق • وخدم • وجامل • وباقر • وسراة
وفرهه • وقطان • وغزي • وتوام • ورخال • فصل • ويقع الاسم
الذي فيه علامة التانيث على الواحد والجميع بلفظ واحد وذلك نحو جنوه
وبهمى • وطرفا • وحلفا • فصل • ويحمل الشي على غيره في المعنى فيجمع
جمعه نحو قولهم • مرضى • وهلكى • وموتى • وجربى • وحمقى • حملت على قتلى •
وجرحى • وعقرى • ولدغى • ونحوها مما هو فعيل بمعنى مفعول • وكذلك
ايامى • ويتامى • محمولان على وجاعى • وحباطى • فصل • والمحذوف
يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفه • واست • وشاة • ويد • شفاه
واستاه • وشياه • وايد • ويدي • فصل • والمذكر الذي لم يكسر
يجمع بالالف والتا نحو قولهم السرادقات • وجمال سبحلات • وسبطرات
ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق • وقد قالوا بوانات مع قولهم بون •

ومن اصناف الاسم المعرفه والنكره •

والنكره فالمعرفه ما دل على شي بعينه وهو خمسة اضرب العلم الخاص والمضمر
والمبهم وهو شيان اسما الاشاره والموصولات والداخل عليه حرف التعريف
والمضاف الى احدها اضافه حقيقيه واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم

ثم الداخل عليه حرف التعريف • واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف
انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب والنكرة ما شاع في امته
كقولك جاني رجل وركبت فرسا ∴

ومن اصناف الاسم المذكر والمونث ∴

المذكر ما خلا من العلامات الثلث التا والالف واليا في نحو غرفة • وارض
وحبلى وحمرا • وهذي • والمونث ما وجدت فيه احديهن • والتانيث
على ضربين حقيقي كتانيث المراة • والناقة ونحوهما مما بازايه ذكر في الحيوان
وغير حقيقي كتانيث الظلمة • والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح
والحقيقي اقوى • ولذلك امتنع في حال السعة جا هند وجاز طلع الشمس وان
كان المختار طلعت وان وقع فصل استجير نحو قولهم حضر القاضي اليوم امراة
وقول جرير ∴

لقد ولد الاخيطل ام سو ∴

وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله فمن جاه موعظة ولو كان
بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم • فاذا اسند الى ضمير
فالحاق العلامة وقوله ∴ ولا ارض ابقل ابقالها ∴ متاول ∴
فصل ∴ والتانيث في اللفظ ويقدر ولا يخلوا من ان يقدر في اسم
ثلاثي كعين واذن • او في رباعي • كعناق وعقرب • ففي الثلاثي

يظهر امرها بشيين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد ∴
فصل ∴ ودخولها على وجوه للفرق بين المذكر والمونث في الصفة كضاربه
ومضروبه • وجميلة • وهو الكثير الشايع • وللفرق بينهما في الاسم كامراة
وشيخة • وانسانة • وغلامة • ورجلة • وحمارة • واسدة • وبرذونة
وهو قليل • وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه • كتمرة • وشعيرة
وضربة • وقتلة • وللمبالغة في الوصف كعلامة • ونسابة • وراوية
وفروقة • وملولة • ولتاكيد التانيث • كناقة • ونعجة • ولتاكيد معنى
الجمع • كحجارة • وذكارة • وصقورة • والخولة • وصياقلة • وقشاعمة
وللدلالة على النسب • كالمهالبة • والاشاعثة • وللدلالة على التعريب •
كموازجة • وجواربة • وللتعويض كفرازنة • وجحاجحة • ويجمع هذه
الاوجه انها تدخل للتانيث وشبه التانيث ∴ فصل ∴ والكثير فيها ان
تجي منفصلة وقل ان تبنى عليها الكلمة ومن ذلك عباية • وعظاية • وعلاوة
وشقاوة ∴ فصل ∴ وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمال له
وكذلك بغالة • وحمارة • وشاربة • ووارده • وسابلة • ومن ذلك
البصرية • والكوفية • والمروانية • والزبيرية • ومنه الحلوبة •
والقتوبة • والركوبة • قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرى
ركوبتهم • واما حلوبة للواحد حلوب للجمع فكتمرة وتمر ∴

فصل ∴ وللبصريين في نحو حايض وطالق وطامث مذهبان فعند الخليل
انه على معنى النسب • كلابن • وتامر • كانه قال • ذات حيض • وذات طمث •
وعند سيبويه انه متاول بانسان او شي حايض كقولهم غلام ربعة ويفعة
على تاويل نفس وسلعة • وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة • فاما الجارية
فلا بد لها من علامة التانيث تقول حايضة وطالقة الان وغدا ومذهب الكوفيين
يبطله جري الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المراة والرجل ∴
فصل ∴ ويستوي المذكر والمونث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول
تقول هذه المراة قتيل بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل
قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد ∴
فصل ∴ وتانيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحاق العلامة
وتركها تقول فعل الرجال والمسلمات والايام وفعلت ∴ واما ضميره فتقول
في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام
قال ∴

واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

وعن ابي عثمن العرب تقول الاجذاع انكسرن لادنى العدد والجذوع انكسرت
ويقال الخمس خلون والخمس عشرة خلت وما ذاك بضربه لازب ∴ فصل ∴
ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التا يذكر ويونث • قال الله

تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية • وقال منقعر • ومونث هذا الباب لا يكون
له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع • وقال يونس • فاذا اراد واذلك
قالوا هذه شاه ذكر وحمامة ذكر ∴ فصل ∴ والابنية التي تلحقها
الف التانيث المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي تجي
على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرويا
وحزوى • ومصدر كالبشرى والرجعى • والصفة نحو حبلى وخنثى وربى • ومنها
فعلى وهي على ضربين اسم كاجلى • ودفرى • وبردى • وصفة • كجمزى • وبشكى
ومرطى • ومنها فعلى كشعبى • واربى • ومن المشتركة فعلى فالتي الفها
للتانيث اربعة اضرب اسم عين كسلمى • ورضوى • وعوى • واسم معنى
كالدعوى • والرعوى • والنجوى • والتقوى • ووصف مفرد • كالظمى
والعطشى • والسكرى • وجمع كالجرحى • والاسرى • والتي الفها للالحاق
نحو ارطى • وعلقى لقولهم ارطاة • وعلقاة • ومنها فعلى فالتي الفها للتانيث
ضربان اسم عين مفرد • كالشيزى • والدفلى • وذفرى • فيمن لم يصرف
وجمع كالحجلى • والظربى • في جمع الحجل • والظربان • ومصدر كالذكرى
والتي للالحاق ضربان اسم • كمعزى • وذفرى فيمن صرف • وصفة كقولهم
رجل كيصى • وهو الذي ياكل وحده • وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة
الا مع التا نحو عزهاة ∴ فصل ∴ والابنية التي تلحقها ممدودة فعلا

وهي على ضربين اسم وصفة • فالاسم على ثلثة اضرب • اسم عين مفرد
كالصحرا والبيدا • وجمع كالقصبا • والطرفا • والحلفا • والاشيا ؞
ومصدر كالسرا • والضرا • والنعما • والبأسا • والصفة على ضربين ما هو
تانيث افعل وما ليس كذلك فالاول نحو سودا وبيضا • والثاني نحو امراة حسنا
وديمة هطلا • وحلة شوكا • والعرب العربا • والرحضا • ونفسا • وبابها
كبريا • وعاشورا • وبراكا • وبروكا • وعقربا • وخنفسا • واصدقا • ولا
وزمكا • واما فعلا وفعلا • كعلبا • وحربا • وسيسا • وحوا • ومزا ؞
وقوبا فالفها للالحاق والله اعلم ؞

ومن اصناف الاسم المصغر ؞

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق يا ساكنة ثالثة
ولم يجاوز ثلثة امثلة • فعيل • وفعيعل • وفعيعيل كفليس • ودريهم •
ودنينير • وما خالفهن فلعلة وذلك ثلثة اشيا محقر افعال كاجيمال • وما في
آخره الف تانيث كحبيلى وحميرا • او الف ونون مضارعتان كسكيران • ولا يصغر
الا الثلاثي والرباعي • واما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط
خامسه فان صغر قيل في فرزدق فريزد • وفي جحمرش جحيمر • ومنهم من
قال فريزق • وجحيرش • بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو
منها وهو التا • والاول الوجه • قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى

يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده • وقال الاخفش
سمعت من يقول سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد ؞
فصل ؞ وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله حتى يصير
الى مثال فعيل • وهو على ثلثة اضرب ما حذف فاوه او عينه او لامه تقول في
عدة وشية وكل وخذ اسمين وعيدة ووشية • واكيل • واخيذ •
وفي مذ وسل اسمين وسه • منيذ • وسؤيل • وستيهة • وفي دم • وشفة •
وحر • وفل • وفم • دمي • وشفيهة • وحريح • وفلين • وفويه ؞
فصل ؞ وما بقي منه بعد الحذف ما يجيون على مثال المحقر لم يرد الى
اصله كقولهم في ميت • وهار • وناس ميت • وهوير • ونويس • ولو رد
لقيل مييت • وهوير • وانيس ؞ **فصل** ؞ وتقول في اسم وابن سمي
وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني بتحريك الفا عن الهمزة • وفي اخت • وبنت
وهنت اخية • وبنية • وهنية • ترد اللام وتونث وتذهب بالتا التي لحقته
فصل ؞ والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في التكسير تقول
في ميزان مويزين • وفي متعد • ومتسر • مويعد • وميسير • وفي قيل
وباب • وناب • قويل • وبويب • ونييب • واما البدل اللازم فلا يرد
الى اصله تقول في قايل قويل • وفي تخمة تخيمة • وكذلك تا تراث

وهمزة ادد • وتقول في عيد عييد لقولك اعياد ؞ **فصل** ؞
والواو اذا وقعت ثالثة وسطا كواو اسود • وجدول • فاجود الوجهين
اسيد • وجديل • ومنهم من يظهر فيقول اسيود • وجديول ؞
فصل ؞ وكل واو وقعت لاما صحت او اعتلت فانها تنقلب يا كقولك
عرية • ورضيا • وعشيا • وعصية في عروة • ورضوى • وعشوا • وعصا ؞
فصل ؞ واذا اجتمع مع يا التصغير يا آن حذفت الاخيرة وصار المصغر
على مثال فعيل كقولك في عطا • واداوة • وغاوية • ومعاوية • واحوى
عطي • واديه • وغوية • ومعية • واحي • غير منصرف وكان عيسى بن عمر
يصرفه وكان ابو عمرو يقول احي • ومن قال اسيود قال احيوي ؞ **فصل** ؞
وتا التانيث لا يخلو من ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا والمقدرة
تثبت في كل ثلاثي الا ما شذ من نحو عرنس وعريب ولا تثبت في الرباعي الا ما شذ
نحو قديديمة ووريية • واما الالف فهي اذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى
وسقطت خامسة فصاعدا كقولك جحيجب • وقريقر • وحويل في جحجبى
وقرقرى وحولايا ؞ **فصل** ؞ وكل زايدة كانت مدة في موضع يا فعيعيل
وجب تقريرها وابدالها يا ان لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل
في مصباح وكردوس • وقنديل • وان كانت في اسم ثلاثي زيادتان ليست احديهما

ابقيت
ايا ان شبهما في القايد حذفت اخرهما فتقول في منطلق • ومغتلم • ومضارب
ومقدم • ومهوم • ومحمر • مطيلق • ومغيلم • ومضيرب • ومقيدم
ومهيم • ومحيمر • وان تساوتا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة • وحبنطى
قلينسة • وقليسية • وحبينط • او حبيط • وان كن ثلاثا والفضل لاحديهن
حذفت اختاها تقول في مقعنسس مقيعس • واما الرباعي فيحذف منه كل
زايد ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عنيكب • وفي مقشعر قشيعر ؞
وفي احرنجام حريجيم ؞ **فصل** ؞ ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف
من هذه الزوايد والتعويض ان يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة اليا الى
فعيعيل وذلك قولك في مغتلم مغيليم • وفي مقدم مقيديم • وفي عنكب
عنيكيب • وكذلك البواقي فان كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يكن
التعويض ؞ **فصل** ؞ وجمع القلة يحقر على بنايه كقولك في اكلب
واجربة • واجمال • وولدة • اكيلب • واجيربة • واجيمال • ووليدة •
واما جمع الكثرة فله مذهبان احدهما ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع
على ما يستوجبه من الواو والنون والالف والتا او الى يا جمع قلته ان وجد له وذلك
قولك في فتيان فتيون او فتية • وفي اذلا ذليلون • واذيلة • وفي غلمان
غليمون او غليمة • وفي دور دويرات او ادير • وتقول في شعرا شويعرون
وفي شسوع شسيعات • وحكم اسما الجموع حكم الاحاد تقول قويم • ورهيط

ونفير وابيلة • وغنيمة ⁂ **فصل** ⁂ ومن المصغرات ما جاء على غير واحده كانيسيان • ورويجل • واينق مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ونه قولهم اغيلمة واصيبية في صبية وغلمة ⁂ **فصل** ⁂ وقد يحقر الشي لدنوه من الشي وليس مثله كقولك هو اصيغر منك انما اردت ان تقلل الذي بينهما وهو دوين ذلك وفويق هذك ومنه اسيد اي لم يبلغ السواد وتقول العرب اخذت منه مثيل هاتيا ومثيل هاذيا ⁂ **فصل** ⁂ وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما اميلحه • قال الخليل انما يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح شبهوه بالشي الذي تلفظ به وانت تعني شيا اخر نحو قولك بنو فلان يطوهم الطريق وصيد عليه يومان ⁂ **فصل** ⁂ ومن الاسما ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكميت وقالوا جملان وكعتان • وكمت • فجاوا بالجمع على المكبر كانما جمع جمل وكعت • واكمت ⁂ **فصل** ⁂ وتحقير الترخيم ان تحذف كل شي زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى يصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث • وفي اسود سويد • وفي خفيدد خفيد • وفي مقعنسس قعيس • وفي قرطاس قريطس ⁂ **فصل** ⁂ ومن الاسما ما لا يصغر كالضماير واين ومتى • وحيث • وعند • ومع • وغير • وحسبك ومن • وما • وامس • وغدا • واول من امس • والبارحة • واايام الاسبوع

والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول ضويرب زيدا ⁂ **فصل** ⁂ والاسما المبهمة خولف بتحقيرها ما سواها بان تركت اوايلها غير مضمومة والحقت باواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا • وفي الا والا • اليا واليا • وفي الذي والتي • اللذيا • واللتيا • وفي الذين واللاتي • اللذيون واللتيات

ومن اصناف الاسم المنسوب ⁂

هو اسم الاب او البلد الملحق باخره يا مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التا علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب • فالحقيقي ما كان موثرا في المعنى • وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جات التا فارقة بين الجنس وواحده فكذلك اليا نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس • والنسبة مما طرق على الاسم تغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى • وحال الى حال • والتغيرات على ضربين جارية على القياس في كلامهم ومعدول به عن ذلك ⁂ **فصل** ⁂ فمن الجارية على قياس كلامهم حذف التا ونوني التثنية والجمع كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري ونصيبي ويبرين فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قنسريني وقد جا في التثنية مثل ذلك قالوا خليلاني وجابني خليلان اسم

رجل وعلى هذا قوله ⁂

الا يا دار الحي بالسبعان ⁂

فصل ⁂ وتقول في نمر وشقرة • والدول ونحوها مما كسرت عينه نمري وشقري ودولي قياس مطلب ومنهم من يقول شرني وتغلبي فيفتح والتابع الكثير ⁂ **فصل** ⁂ وتحذف اليا من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي وشناي الا ما كان مضاعفا او معتل العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول شديدي وطويلي ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو جهني وغفلي ⁂ **فصل** ⁂ وتحذف اليا المتحركة من كل مثال قبل اخره يا ان مدغمة احديهما في الاخرى نحو قولك في اسيد وحمير وسيد وميت اسيدي • وحميري • وسيدي • وميتي • قال سيبويه ولا اظنهم قالوا طايي الا فرارا من طيئي • وكان القياس طيئي ولكنهم جعلوا الالف مكان اليا • فاما مهيم تصغير مهوم فلا يقال فيه الا مهيمي على التعويض والقياس في مهيم من هيمة مهيمي بالحذف ⁂ **فصل** ⁂ وتقول في فعل وفعلة • وفعيل وفعيلة • من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك غنوي وضروي وقصوي واموي • وقال بعضهم اميي وقالوا في تحية تحوي • وفي فعول فعولي كقولك في عدو عدوي • وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال في عدوة عدوي كما قالوا في شنوة شنايي ولم

يفرق المبرد وقال فيهما فعولي ⁂ **فصل** ⁂ والالف في الاخر لا تخلوا من ان تقع ثالثة او رابعة منقلبة او زايدة او خامسة فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عصوي ورحوي • وملهوي • ومرموي واعشوي • وفي الزايدة ثلثة اوجه الحذف وهو احسنها كقولك حبلي ودنيي والقلب وان تفصل بين الواو واليا بالف كقولك دنياوي • وليس فيما ورا ذلك الا الحذف كقولك مرامي وحباري • وقبعثري • وجمزي في حلم جمازي ⁂ **فصل** ⁂ واليا المكسور ما قبلها في الاخر لا تخلوا من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة فصاعدا • والثالثة تقلب واوا كقولك عموي وشجوي • وفي الرابعة وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضي وحاني وقاضوي وحانوي قال ⁂

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد

وليس فيما ورا ذلك الا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في محيي محوي ومحيي كقولك اموي وامي ⁂ **فصل** ⁂ وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي واختلفوا فيما لحقته التا من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا فصل • وقال يونس في ظبية ودمية • وفتية • ظبوي ودموي وفتوي • وكذلك بنات الواو كغزوة وعزوة ورشوة • وكان الخليل يعذره في بنات اليا دون بنات الواو • وعلى مذهب يونس جا قولهم قروي

وعزوة

وزنبوي في قربه وبني زنبة • وتقول في طي ولية طووي • ولووي
وفي حية حيوي • وفي دو وكوة دووي • وكووي • **فصل**
وتقول في مرمي مرمي تشبيها بقولهم في تميمي • وهجري • وشافعي
تميمي وهجري • وشافعي • ومنهم من قال مرموي وقالوا في بخاتي اسم رجل
بخاتي • **فصل** وما في اخره الف ممدودة ان كان منصرفا كالكساء ورداء
وعلباء قيل كساي • وعلباي • وان لم يكن منصرفا قلب كحمراوي • وخنفساوي
ومعيوراوي • وزكرياوي • **فصل** وتقول في سقاية • وعظاية
سقايي وعظايي • وفي شقاوة شقاوي وفي راية رايي • ورائي • وراوي
وكذلك في اية وثاية ونحوهما • **فصل** • وما كان على حرفين على
ثلثة اضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الامران فالاول
نحو ابوي واخوي • وضعوي • ومنه ستهي في است • والثاني نحو غدي
وغدوي • ودمي • ودموي • ويدي • ويدوي • وجري • وحرحي
وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي • ويديي • ومنه
ابني • وبنوي • واسمي • وسموي بتحريك الميم • وقياس قول الاخفش
اسكانها • والثالث نحو عدي وزني • وكذلك الباب لا الا ما اعتل
لامه نحو شية فانك تقول فيه وشوي • وقال ابو الحسن وشيي على
الاصل • وعن ناس من العرب عدوي • ومنه ستهي في سه •

فصل • تقول في بنت واخت بنوي واخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس
بنتي واختي • وتقول في كلتا كلتي وكلتوي على المذهبين • **فصل** •
وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدي وحضري وخمسي في خمسة عشر
اسما • وكذلك اثنى اوثنوي من اثنى عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد •
ومنه نحو تابط شرا وبرق نحره تقول تابطي وبرقي • **فصل** •
والمضاف على ضربين مضاف الى اسم يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع
ومنه الكنى كابي مسلم وابي بكر ومضاف الى ما لا ينفصل في المعنى عن الاول
كامرء القيس وعبد القيس • فالنسب الى الضرب الاول زبيري وكراعي ومسلمي
وبكري • والى الثاني عبدي ومرئي • قال ذو الرمة •

وتذهب بينها المرئي لغوا •

فصل • وقد يصاغ منها اسما فينسب اليه كعبدري وعبقسي وعبشمي •
واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كقولك مسمعي ومهلبي وفرضي وصحفي
واما الانصاري والانباري والاعرابي فلجريها مجرى القبايل كانماري وضبابي
وكلابي • ومنه المعافري والمدايني • **فصل** • ومن المعدول به عن
القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطاي وسهلي ودهري وابوي وثقفي
وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال •

هذيلية تدعوا اذا هي فاخرت ابا هذليا من غطارفة نجد •

وفقيمي وملحي وربابي وعبدي وجذمي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وعبيدة
وجذيمة وخراسي وخرسي خرفي وجلولي وحروري في جلولا وحروري
وبهراني ورو حاني في بهرا وروحا وحرسي في خريبة وسليمي وعميري في
سليمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة •
فصل • وقد بني على فعال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق
الياءين كقولهم بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل
والفرق بينهما ان فعالا لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسما المحترفين
وفاعل لمن يلابس الشي في الجملة • وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية
اي ذات رضى ورجل طاعم كاسي على ذا •

ومن اصناف الاسم اسما العدد •

هذه الاسما اصولها اثنى عشرة كلمة وهي الواحد الى العشرة والماية والالف
وملحقاتها من اسامي العدد فيتشعب منها وعامتها تشفع باسما المعدود ذات
لتدل على الاجناس ومقادير ها كقولك ثلثة اثواب وعشرة دراهم واحد عشر
دينارا وعشرون رجلا وماية درهم والف ثوب ما خلا الواحد والاثنين
فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفردا
وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فيحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة
وقد عمل على القياس المرفوض من قال •

ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل •

فصل • وقد سلك سبيل قياس التذكير والتانيث في الواحد والاثنين
فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان وثنتان • وخولف عنه في الثلثة الى العشرة فلحقت
التا بالمذكر وطرحت عن المونث فقيل ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال
وعشر نسوة • **فصل** • والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور
على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز الماية والالف والمجموع مميز الثلثة الى
العشرة والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا
ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاث ماية الى تسع ماية اجتزوا عن الجمع بلفظ
الواحد كقوله •

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص

وقد رجع الى القياس من قال •

ثلاث مين للملوك وفى بها ردايي وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد قالوا الثلثة اثوابا وانشد صاحب الكتاب •

اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتا

وقوله عز من قايل ثلاث ماية سنين على البدل وكذلك قوله اثنتى عشرة اسباطا
امما • قال ابو اسحق ولو انتصب على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا
تسع ماية سنة • **فصل** • وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون

جمع قلة لتطابق عدد القلة تقول ثلاثة أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة
وعشرة غلمة. إلا عند إعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد السماع
في أشسع وأشساع. وقد روي عن الأخفش أنه أثبت أشسعا. وقد يستعار
جمع الكثرة لموضع جمع القلة لقوله عز وعلا ثلاثة قروء. فصل
واحد عشر إلى تسعة عشر مبني إلا اثنا عشر وحكم آخر شطريه حكم نون
التثنية ولذلك لا يضاف إضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما يقال
هذه أحد عشرك. فصل وتقول في تأنيث هذه المركبات
إحدى عشرة واثنتا عشرة أو ثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة
التأنيث في أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين كما
أعربت الاثنين. وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر
العرب على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها. فصل
ويلحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوي فيه المذكر
والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله.

دعتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الإخوان

فصل. والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لأن
المعاني الموجبة للإعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجي وما شاكل
ذلك إذا عددت بغير بدل فإذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالإعراب

وأخرى في الأقطار الا في المنيفة

كما تقول هذه كاف وكتبت جيما. فصل وتقول في تعريف
الأعداد ثلاثة الأثواب وعشرة الغلمة وأربع الأدور وعشر الجواري والأحد
عشر درهما والتسعة عشر دينارا والإحدى عشرة والأحد والعشرون
والمائة الدرهم والمائتا الدينار وثلاث مائة الدرهم وألف الرجل. وروى
الكسائي الخمسة الأثواب. وعن أبي زيد أن قوما من العرب يقولونه غير
فصحاء. فصل وتقول الأول والثاني والأولى والثانية والثالث والثالثة
إلى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء ويسكنونها
والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر إلى التاسع
عشر يبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر. فصل وإذا
أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم تخل أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله
تعالى ثاني اثنين وثالث ثلاثة أو إلى ما هو دونه كقوله ما يكون من نجوى ثلاثة
إلا هو رابعهم وقوله وخامسهم وسادسهم فهو في الأول بمعنى واحد
من الجماعة المضاف هو إليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي
هو منه وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم وإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا
الوجه الأول تقول هو حادي أحد عشر وثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر
إلى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر

ومن أصناف الاسم المقصور والممدود

المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحا والممدود ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء
والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس. ومنه ما لا يعرف إلا
بالسماع فالقياسي طريق معرفته أن ينظر إلى نظيره من الصحيح فإن انفتح
ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود. فصل
فأسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطى
ومشترى ومستلقى مقصورات لكون نظائرها مفتوحات ما قبل الأواخر كمخرج
ومشترك ومدحرج. ومن ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج ومدخل
ونحو العشا والصدى والطوى لأن نظائرها الحول والفرق والعطش والغراء
في مصدر غري فهو غر شاذ. كذا أثبته سيبويه. وعن الفراء مثله
والأصمعي يقصره. ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجزى في عروة
وجزية. فصل والإعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن
من المصادر ممدودات لوقوع الألف قبل الأواخر في نظائرها من الصحاح كقولك
الإكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام. وكذلك العواء والثغاء
والدعاء وما كان صوتا كقولك النباح والصراخ والضباح. وقال الخليل
مد والبكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن والعلاج كالصوت
نحو النزاء ونظيره القماص. ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباء وأقبية
وكساء وأكسية تقول قذال وأقذلة وحمار وأحمرة وقوله.

في ليلة من جمادى ذات أندية.

في الشذوذ كأنجدة في جمع نجد. فصل وأما السماعي فنحو الرباء والرجاء
والخفاء والإباء وما أشبه ذلك مما ليس فيه إلى القياس سبيل.

ومن أصناف الاسم الأسماء المتصلة بالأفعال

هي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم التفضيل
اسما الزمان والمكان اسم الآلة.

المصدر.

أبنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يبلغ ما ذكره فيها سيبويه إلى اثنين وثلاثين
بناء وهي فَعْل فِعْل فُعْل فَعْلة فِعْلة فُعْلة فَعْلى فِعْلى فُعْلى
فَعْلان فِعْلان فُعْلان فَعَل فَعِل فِعَل فُعَل فَعَلة فَعِلة فُعَلة فَعال
فِعال فُعال فَعالة فِعالة فُعول فَعول فعيل فعولة مفعَل مفعِل
مفعَلة مفعِلة. وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة
وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران
ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف
وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة. فصل
ويجري في أكثر الثلاثي المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في

[illegible]

افعل افعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل استفعال وفي افعلّ
وافعالّ افعلال وافعيلال وفي افعوّل افعوّال وفي افعوعل افعيعال وفي
افعنلل افعنلال وفي تفاعل تفاعل وفي افعلّل افعلّال وقالوا في فعّل
تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فعّال قالوا كلّمته كلّاما قتّال
وقال سيبويه في فعّال كانهم حذفوا اليا التي جاءوا بها اوليك في قتال ونحوها
وقد قالوا ماريته مرّاء وقاتلته قتّالا وفي تفعّل تفعّل وتفعّال قال من قال كلّام قالوا
تحمّلته تحمّالا وقال

ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملّاق وحب هو القتل

وفي فعلل فعللة وفعلال قال رؤبة ايما سرهاف

فصل وقالوا في المضاعف قلقال وزلزال بالفتح والكسر وفي تفعلل تفعلل
وقد يرد المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول كقولك قمت قائما وقوله ولا خارجا
من فيّ زور كلام وقوله كفى بالنأي من اسماء كاف
ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة والدالّة والميسورة والمعسور والمرفوع والموضوع
والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى بايّكم المفتون ومنه المكروه
والمصدوقة والماويّة ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمنجح والمهنى
والمجرّب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال

الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبّحنا ربي ومسّانا

وقال

وعلم بيان المرء عند المجرّب وقال

فان المندّى رحلة فركوب وقال

ان الموت في مثل ما وقيت وقال

اقاتل حتى ما ارى لي مقاتلا وما فيه متحامل

وقال كان صوت الصنج في مصلصله

فصل والتفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال
والتسيار بمعنى الهدر واللعب والرد والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير
الفعل والمبالغة فيه فصل والفعّيلى كذلك تقول كان بينهم رمّيا
وهي الترامي الكثير والحجّيزى والحثّيثى كثرة الحجز والحث والدلّيلى كثرة العلم
بالدلالة والرسوخ فيها والقتّيتى كثرة النميمة فصل وبناء المرة من
المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وقد جاء على غير المصدر المستعمل في
قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه على المصدر المستعمل كالاعطاءة والا
والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغافلة واما ما في اخره تا فلا يجاوز به المستعمل
بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة

[illegible]

فصل وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة
والقعدة وقتلة قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة الضرب من الاعتذار

فصل وقالوا فيما اعتلت عينه من افعل واعتلت لامه من فعّل اجازة
واطاقة وتعزية وتسلية معوّضين التا من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك
التعويض في افعل دون فعّل قال الله تعالى واقام الصلوة وتقول
اريته اراء ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جا التفعيل فيه في الشعر قال

فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا

فصل ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا
ومن ضرب عمرا زيد ومضافا الى الفاعل او المفعول كقولك اعجبني ضرب الامير اللص
ودق القصار الثوب وضرب اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل
والمفعول في الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيد ونحوه قوله عز اسمه
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد اي من ان ضرب زيد
او ضُرب ونحوه قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرّفا باللام كقوله

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله

كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

فصل وبيت الكتاب

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا

انما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لانه مفعول كما حمل
لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله

طلب المعقّب حقه المظلوم

اي كما يطلب المعقّب المظلوم حقه فصل ويعمل ماضيا كان
او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيد امس واريد اكرام عمرو اخاه غدا
فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال
زيدا ان تضرب خير له

اسم الفاعل

هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج
ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب
غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد عمرا اي وضارب قال سيبويه واجروا
اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرّاب
وضروب ومنحار وانشد للقلاخ

اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها

ولابي طالب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها

وحكي عن العرب انه لمنحار بوائكها واما العسل فانا شرّاب وانشد

كريم رؤوس الدارعين ضروب

فصل ويجوز هذا ضروب رؤوس الرجال وسوق الابل

وما ثُني من ذلك وجمع مصححاً او مكسراً يعمل عمل المفرد كقولك هما ضاربان زيداً
وهم ضاربون عمراً وهم قطان مكة ومن حواج بيت الله وعواقل جبل الطاق

وقال العجاج

اوالفاً مكة من ورق الحمي

وقال طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

وقال الكميت

شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم

فصل ويشترط في اعمال الفاعل ان يكون في معنى الحال او الاستقبال
فلا يقال زيد ضارب عمراً امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل ذلك
على الاضافة الا اذا اريد حكاية الحال الماضية كقوله عز اسمه وكلبهم باسط ذراعيه
او ادخلت عليه الالف واللام كقولك الضارب زيداً امس **فصل**
ويشترط اعتماده على مبتدا او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف نفي
كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه من غير ان تعمده بشيء وزعمت
انك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم اخوالك

اسم المفعول

وهو الجاري على يُفعَل من فعله نحو مضروب لان اصله مُفعَل ومُكرَم ومُنطلَق

به ومستخرج ومُدحرج بيده الحجر وامره على نحو من امر اسم الفاعل في اعمال مثناه
ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

الصفة المشبهة

هي التي ليست من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث وتثنى
وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم
حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه **فصل** وهي تدل على معنى ثابت
فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن وغداً وكارم وطائل ومنه قوله تعالى
وضائق به صدرك وتضاف الى فاعلها نحو قولك كريم الحسب وحسن الوجه وانما
الفاعل والمفعول يجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور
الدار ومؤدب الخدام **فصل** وفي مسئلة حسن وجهه سبعة اوجه
حسن وجهه وحسن الوجه وحسن وجهاً قال ابو زبيد

هيفاً مقبلة عجزاً مدبرة محطوطة جدلت شنباً انيابا

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وحسن وجه قال حميد

لاحق بطن بقرا سمين

وحسن وجهه قال الشماخ

اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

وحسن وجهه قال

كوم الذرى وادقة سراتها

افعل التفضيل

قياسه ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في اجاب
وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب منه واطلق منه ولا اسمر منه واعور ولكن
يتوصل الى التفضيل في نحو هذه الافعال بان يصاغ افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها
كقولك هو اجود منه جواباً واسرع انطلاقاً واشد سمرة واقبح عوراً
فصل ومما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف
وانت اكرم لي من زيد اي اشد اكراماً وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفاراً
وهذا الكلام اخصر وفي امثالهم افلس من ابن المذلق واحمق من هبنقة
فصل وقد جاء افعل منه ولا فعل له قالوا احنك الشاتين واحنك البعيرين
وفي امثالهم آبل من حنيف الحناتم **فصل** والقياس ان يفضل
على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم اشغل من ذات النحيين وانه هو من ذلك
وهو اعذر منه والوم واشهر واعرف وانكر وارجى واخوف واهيب واحمد
وانا اسر بهذا منك وقال سيبويه هو كسائه اعنى **فصل**
ويتعوره حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف

عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل وكذلك مؤنثه
وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا افضلان ولا فضليان ولا افاضل ولا فضليات
ولا فضل بل الواجب تعريفه باللام او الاضافة كقولك الافضل والفضلى وافضل
الرجال وفضلى النساء **فصل** وما دام مصحوباً بمن استوى فيه المذكر والانثى
والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انث وثني وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران
قال الله تعالى اكابر مجرميها وقال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
وقال ذو الرمة

ومية احسن الثقلين جيداً وسالفة واحسنه قذالا

فصل وما حذفت منه من وهي مقدرة قوله تعالى يعلم السر واخفى
اي اخفى من السر وقول الشاعر

يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا

اي اول من هذا العام واول من افعل الذي لا فعل له كآبل ومما بدل على انه افعل
الاولى والاول ومما حذفت منه قولك الله اكبر وقول الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه اعز واطول

فصل ولآخر شأن ليس لاخواته وهو انه التزم فيه حذف من في حال
التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستو فيه ما استوى
في اخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرى وآخرين وآخر وآخرات

فصل ومما استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج

في سعي دنيا طال ما قد مدت

لأنها غلبت فاختلطت بالأسماء ونحوها جلى في قوله

وإن دعوت إلى جلى ومكرمة

غلبت في الخطير. وأما حسنى فيمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوءى فيمن أنشد

ولا يجزون من حسن بسوءى

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعى والبشرى. ومما خطئ فيه ابن هانئ في قوله

كأن صغرى وكبرى من فواقعها

فصل ولست بالأكثر منهم حصى. ليست من فيه بالتي يجيء بصددها هي بمنزلتها في قولك أنت منهم الفارس الشجاع أي من بينهم. فصل ولا يعمل عمل الفعل لم يجز مررت برجل أفضل منه أبوه ولا خير منه أبوه بل ترفعهما أفضل وخيرا بالابتداء. وقوله

واضرب منا بالسيوف القوانسا

العامل فيه مضمر وهو يضرب المدلول عليه باضرب

اسما المكان والزمان

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام إلا أحد عشر اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد. والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبس والمجلس والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها إلا ما كان منه معتل الفاء واللام فإن المعتل الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموجل والموحل والمعتل اللام مفتوح أبدا كالمأتى والمرمى والمثوى والمأوى وذكر الفراء أنه قد جاء ماوي الإبل بالكسر.

فصل وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزلة والمظنة والمشرقة والموقعة الطائر. وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرفة والمشربة فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل. فصل وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في قوله

مغار ابن همام على حي خثعما

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمتحامل والمدحرج والمحرنجم قال العجاج

محرنجم الجامل والنوي

فصل وإذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيئوا بنظيره مما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يثقل عليهم لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب ولا يعمل شيء منها والمجر في قول النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات

اسم الآلة

هو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح. فصل وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

ومن أصناف الاسم الثلاثي

للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد وجمل وإبل وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد. وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الأبنية التي لا تكاد تحيط بها أو بأكثرها. فصل والزيادة إما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال الثانية في مهدد وقردد أو من غير جنسها كهمزة أفكل وأحمر والإلحاق كواو جوهر وجدول أو لغير الإلحاق كألف كاهل وغلام. فصل والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكرير العين كخفيدد وقنب أو اللام كخفيدد وجدبب أو الفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو العين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عداها من الزوائد حروف سألتمونيها. فصل والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلاثا وأربعا ومواقعها أربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو من أن تقع مفترقة أو مجتمعة. فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء نحو أجدل وإثمد وإصبع وأصبع وأبلم وأكلب وتنضب وتدرأ وتنفل وتحلئ ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخل ومصحف ومنخر ومبلغ عند الأخفش. فصل وما بين الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل وعوسج. فصل وما بين العين واللام في نحو شمأل وغزال وحمار وغلام وبعير وعثير وعلبط وعرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقنب. فصل وما بعد اللام في نحو علقى ومعزى وبهمى وسلمى وذكرى وحبلى ودفلى وشعبى ورعشن وفرسن وبلغن وقردد وشربب وعندد ورمدد ومعد وخدب وجبن وقلز. فصل والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أدابر وأجادل والبجج والندد وبهما الفعل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع. فصل وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم. فصل وبينهما اللام في

في نحو قصيري وقرنبى والجلندي وبلنصي وحباري وخفيدد وخرنبه ∴
فصل ∴ وبينهما الفاء والعين في نحو اعصار واخريط واسلوب وادرون
ومفتاح ومضروب ومنديل ومعزود وتمثال وتزداد ويربوع ويعضيد
وتنبيت وتذنوب وسوط وتبشر وتقبط ∴ فصل ∴ وبينهما العين
واللام في نحو خنزلي وخنزري وخطاو ∴ فصل ∴ وبينهما الفاء والعين
واللام نحو اجفلي وارنج وازرب ∴ فصل ∴ والمجتمعان قبل الفاء
في نحو منطلق ومستطيع ومهراق وانجل وانفجر ∴ فصل ∴
وبين الفاء والعين في نحو حواجر وعبالم وجنادب ودواسر وصيهم
فصل ∴ وبين العين واللام في نحو كلا وخطاف وحناء وجلواخ
وجريال وعصواد وهبيخ وكدنون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام
وعقنقل وعثوثل وعجول وسبوح ومرتيق وحطائط ودلامص ∴
فصل ∴ وبعد اللام في نحو صهميا وطرفا وقوبا وعلبا وزحا
وسيرا وجنفا وسعدان وكروان وعثمن وريحان وظربان والسبعان
والسلطان وعرضنا ودفقى وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة
وجبروت وفسطاط وجلباب وحلبيت وصمحمح ودندرج ∴
فصل ∴ والثلاث المفترقة في نحو اهجيرى ومخاريق وتماثيل ومرابع ∴
فصل ∴ والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل وبعد العين واللام في سلاليم

وتراويح ∴ فصل ∴ وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وثنيان
وكبريا وسيميا ومرحيا ∴ فصل ∴ وقد اجتمعت ثنتان وانفردت
واحدة في نحو افعوان واصحيان واروفان واربعا وقاصعاء وقبيطاء
وسراجين وثلاثل وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيجان
وعمدان وملكعان ∴ فصل ∴ والاربعة في نحو اشهيباب
واحميران ∴

ومن اصناف الاسم الرباعي

للمجرد منه خمسة ابنية امثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفطحل
ويحيط بامثلة المزيد فيه الامثلة التي اذكرها والزيادة فيه ترتقي الى الثلاث
فصل ∴ فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا في نحو مدحرج ∴
فصل ∴ وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنابل وتمنبل ∴ فصل ∴
وبعد العين في نحو عذافر وسميدع وقذعمل وجبابج وخزنبل وقرنفل
وعلكد وهمقع وشمخر ∴ فصل ∴ وبعد اللام الاولى في نحو قنديل
وزنبور وغرنيق وفردوس وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح
وشفلج وصفرق ∴ فصل ∴ وبعد اللام الاخيرة نحو حبركى وجحجبى
ومربذي وهندبي وسبطري وسمهل وقرشب وطرطب ∴

فصل ∴ والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى وخيتعور ومنجنون
وكنابيل وجحنبار ∴ فصل ∴ والمجتمعتان في نحو قندويل
وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء
وسعشعان وعقربان وجندمان ∴ فصل ∴ والثلاث في نحو عبوثران
وعرنقصان وجحادبا وبرناساء وعقربان ∴

ومن اصناف الاسم الخماسي

للمجرد منه اربعة اشيا امثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وجردحل
وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وامثلتها خندريس وخزعبيل
وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثرى

تم القسم الاول من كتاب المفصل

في صنعة الاعراب ولله الحمد والشكر
على كماله ومنه نستمد التوفيق في تكميل الاقسام
الباقية انه خير معين ∴

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني فيما يختص بالافعال

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي
الاستقبال السين وسوف والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضماير وتاء
التانيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت
ويفعلن وافعلن وفعلت ∴

ومن اصناف الفعل الماضي

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح الا ان
يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق بعض الضماير
والضم مع واو الضمير ∴

ومن اصناف الفعل المضارع ∴

وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب والغايبة
تفعل وللغايب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا
او جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام
في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال وبدخولهما
عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر ∴
فصل ∴ وهذا اذا كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطب

مؤنث لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك
هما يفعلان وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت تفعلين وجعل في
حال النصب كغير المنجزم فقيل لن تفعلا ولن تفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم تفعلوا
فصل ⁂ واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل
لفظا ولم يسقط كما لا يسقط الالف والواو والياء التي هي ضماير لانها منها وذلك
قولك لم يضربن ولن يضربن وبني ايضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربن ولا
تضربن ⁂

ذكر وجوه اعراب المضارع ⁂

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه اعراب
الاسم لان الفعل في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف
والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب
به الاعراب وهذا بيان ذلك ⁂

المرفوع ⁂

هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث
يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب رفعته لان ما بعد المبتدا من مظان صحة
وقوع الاسما وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لان من ابتدا كلاما منتقلا الى
النطق عن الصمت لم يلزمه ان يكون اول كلمة يتفوه بها اسما او فعلا بل مبدا

كلامه موضع خبره في ايي قبيل شا ⁂ فصل ⁂ وقولهم كاد زيد
يقوم وجعل يضرب وطفق ياكل الاصل فيه ان يقال ضاربا وقايما واكلا
ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الاصل فيمن روى بيت الحماسة
فابت الى فهم وما كدت ايبا ⁂

المنصوب ⁂

انتصابه بان واخواته كقولك ارجو ان يغفر الله لي ولن ابرح الارض وجيت
كي يعطيني واذن اكرمك ⁂ فصل ⁂ وينتصب بان مضمرة بعد خمسة
احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى وواو الجمع والفا في جواب الاشيا الستة
الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك سرت حتى ادخلها
وجيتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وايتني
فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما تاتينا فتحدثنا والا تاتينا فتحدثنا
وهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا ويا ليتني كنت معهم فافوز والا تنزل فتصيب خيرا ⁂
فصل ⁂ ولقولك ما تاتينا فتحدثنا معنيان احدهما ما تاتينا فكيف تحدثنا
اي لو اتيتنا لحدثتنا والآخر ما تاتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير
ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه ⁂ فصل ⁂ ويمتنع اظهار ان مع هذه
الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار جايز معها وواجب ان كان
الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني واما المؤكدة

فليس معها الا التزام الاضمار ⁂ فصل ⁂ وليس بحتم ان تنصب الفعل في
هذه المواضع بل للعدول به الى غيره ذلك من معنى وجه من الاعراب مساغ فله
بعد حتى حالتان هو في احداهما مستقبل او في حكم المستقبل فينصب وفي الاخرى
حال او في حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى ادخلها وحتى ادخلها تنصب
اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت
حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يامر لي بشي او كان متقضيا الا انه في حكم المستقبل
من حيث انه في وقت وجود السير المفعول من اجله كان مترقبا وترفع اذا كان
الدخول يوجد في الحال كانك قلت حتى انا ادخلها الآن • ومنه قولهم مرض
حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه او تقضي الا انك تحكي الحال
الماضية • وقرى قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا
وتقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب ليس الا ان جعلت امس وعلقته بكان
او قلت سيري متعبا او اردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول اسرت حتى تدخلها
وايهم سار حتى يدخلها بالرفع والنصب ⁂ فصل ⁂ وقرى قوله
تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب على اضمار ان والرفع على اشراك يسلمون
وتقاتلونهم وعلى الابتدا كانه قيل او هم يسلمون وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان
شيت ابتداته على او انا افتدي وقال سيبويه في قول امري القيس ⁂
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

جازما

ولو رفعت لكان عربيا جاريا على وجهين على ان تشرك بين الاول والآخر كانك
قلت انما نحاول ملكا او انما نموت وعلى ان يكون مبتدا مقطوعا عن الاول يعني
او نحن ممن يموت ⁂ فصل ⁂ ويجوز في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكتموا الحق ان يكون وتكتموا منصوبا ومجزوما كقوله ⁂
ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته ⁂
وتقول زرني وازورك بالنصب تعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم ⁂
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وبالرفع تعني زيارتك علي على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا
اعود فان اردت الامر ادخلت اللام فقلت ولازرك والا فلا يحتمل لانك تقول
زرني وازرك لان الاول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي ⁂
وما انا للشي الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول
النصب والرفع وقال الله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشا اي ونحن نقر
فصل ⁂ ويجوز في ما تاتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كانك قلت
ما تاتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون وعلى الابتدا
كانك قلت ما تاتينا فانت تجهل امرنا ومثل قول العنبري ⁂
غير انا لم ياتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا
اي فنحن نرجي وقوله ⁂

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ

قال سيبويه لم يجعل الاول سببا للآخر ولكنه جعله ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فاحدثك اي فانا ممن يحدثك على كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى ودّوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا قال ابن احمر ؞

يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ لِيُلْقِحَهَا فَيُنْتِجُهَا حُوَارَا

كانه قال يعالجها فينتجها وان شئت على الابتداء ؞ **فصل** ؞ وتقول اريد ان تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخبّر الخليل في قول عروة العذري ؞

وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

بين الرفع والنصب في فأبهت ومما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي ؞

عَلَى الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

اي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال ؞

المجزوم ؞

تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يجئ وليضرب ولا تفعل وان تأتني اكرمك وما تصنع اصنع وايّا تضرب اضرب ومن تمرر امرر به ؞ **فصل** ؞ وتجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا لامر او نهي او استفهام او تمنّ او عرض نحو قولك

ائتني اكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك والا تأتني احدثك واين بيتك ازرك والا ماء اشربه وليته عندنا يحدثنا والا تنزل تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها • قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب ؞ **فصل** ؞ وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلتهما في ذلك تقول اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس **فصل** ؞ وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم تقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كانك قلت لا تدن فانه يأكلك وان دخلت الفاء ونصبت فحسن ؞ **فصل** ؞ وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله تعالى وهب لي من لدنك وليا يرثني او حالا كقوله فذرهم في طغيانهم يعمهون او قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب ؞

وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُزَاوِلُهَا فَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَجْرِي بِمِقْدَارِ

ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها قال الاخطل ؞

كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا

وقوله عز وعلا فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى **فصل** ؞ وتقول ان تأتني تسألني اعطك وان تأتني تمشي امش معك

ويرتفع المتوسط ومنه قول الحطيئة ؞

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

وقال عبيد الله بن الحر ؞

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

فجزمه على البدل ؞ **فصل** ؞ وتقول ان تأتني آتك فاحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم وقال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ؞ **فصل** ؞ وسأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب ؞

دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبًا يَوْمًا وَأَكْفِكَ جَانِبَا

وقوله ؞

بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقٍ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

اي كما جروا الثاني لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم ؞ **فصل** ؞ وتقول والله ان لم تأتني لا افعل بالرفع وانا والله ان تأتني لا آتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط ؞

ومن اصناف الفعل مثال الامر ؞

وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف صيغته صيغته الا ان تنزع الزيادة فتقول في يضع ضع وفي يضارب ضارب وفي يدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت لئلا يبتدأ بالساكن همزة وصل فتقول في يضرب اضرب وفي ينطلق ويستخرج انطلق واستخرج والاصل في يكرم يؤكرم فيدحرج على ذلك خرج اكرم ؞ **فصل** ؞ واما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب انت وليضرب زيد ولاضرب انا ؞ **فصل** ؞ وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف • ومنه قراءة النبي عليه السلم فبذلك فلتفرحوا ؞ **فصل** ؞ وهو مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول ؞

ومن الفعل المتعدي وغير المتعدي ؞

فالمتعدي على ثلثة اضرب متعد الى مفعول به والى اثنين والى ثلاثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا والثاني نحو كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك ؞ **فصل** ؞ وللتعدية اسباب ثلثة وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر تتصل ثلاثتها بغير

وعند الكوفيين انما هو للفاعل اذا ليس بمخاطب فقال لتضرب زيد ولاضرب انا

المتعدي فقصره متعديا وبالمتعدي الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين كقولك اذهبته وفرحته وخرجت به واحفرته بئرا وعلمته القرآن وعضيت عليه الضيعة وشغل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فنقله الى ثلثة نحو اعلمته ∴

فصل ∴ والافعال المتعدية الى ثلاثة على ثلثة اضرب ضرب منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت وازعمت وضرب متعد الى مفعول واحد قد اجري مجرى اعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته وهو خمسة افعال انبات ونبات واخبرت وخبرت وحدثت قال الحرث بن حلزة ∴ من حدثتموه له علينا العلاء ∴

وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ∴ ومن النحويين من ابى الاتساع في الظرف في الافعال ذات المفعولين ∴

فصل ∴ والمتعدي وغير المتعدي سيان في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وما انتصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك نحو ضرب وكسي واعلم نصبه نحو ذهب وقرب ∴

ومن اصناف الفعل المبني للمفعول ∴

هو ما استغني عن فاعله فاقيم المفعول مقامه واسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سوا في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان ∴

فصل ∴ واذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد خير الناس ∴

فصل ∴ والمفعول به المتعدي اليه بغير حرف من الفعل على ثابر ما بي له انه متى ظفر به في الكلام فمتنع ان يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمسماية ترفع المال وخمسماية ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك فابيا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسماية كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسماية خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها ∴ واما ما عدا الاعيل فمستوية الاقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان اسنادا لاي ما شئت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير ان اسندت الى الجار مع المجرور ولك ان تسند الى يوم الجمعة او الى غيره وتترك ما عداه منصوبا ∴

فصل ∴ والباب في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة واعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمرا الا ان الاسناد الى ما هو في المعنى فاعل احسن وهو زيد لانه عاط وعمرو لانه مكتس ∴

ومن اصناف الفعل افعال القلوب ∴

علمت

وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشي على صفة كقولك اخال كريما ورايته جوادا ووجدت زيدا ذا الحفاظ تدخل على الجملة من المبتدا والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزئين على المفعولية وهما على شرائطهما واحوالهما في اصلهما ∴

فصل ∴ ويستعمل اريت استعمال ظننت فيقال اريت زيدا منطلقا واري عمرا ذاهبا واين ترى بشرا جالسا ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا بمعنى تظن قال ∴

اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

وقال عمر بن ابي ربيعة ∴

اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا

وبنو سليم يجعلون باب قلت اجمع مثل ظننت ∴

فصل ∴ ولها ما خلا حسبت وخلت وزعمت معان اخر لا تتجاوز عليها مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ∴ ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته ورايته بمعنى ابصرته ووجدت الضالة اذا اصبتها وكذلك اريت الشي بمعنى بصرته او عرفته ومنه قوله عز وجل وارنا مناسكنا وتقول اري زيدا منطلق اي انحوه بذلك ∴

فصل ∴ ومن خصايصها ان الاقتصار على احد المفعولين في نحو حسبت واعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول اعطيت درهما ولا تذكر من اعطيته واعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيته وليس لك ان تقول حسبت زيدا ولا تقول منطلقا وسيلت لفقد ما عقدت عليه حديثك ∴ فاما المفعولان معا فلا عليك في ان تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم ظن السوء وفي امثالهم من يسمع يخل ∴ واما قول العرب ظننت ذاك فذاك اشارة الى الظن كانهم قالوا ظننت فاقتصروا ∴ وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول نزلت في الدار فان جعلت الباء زايدة بمنزلتها في القى بيده لم يجز السكوت عليه ∴

فصل ∴ ومنها انها اذا تقدمت اعملت ويجوز فيها الاعمال والالغا متوسطة ومتاخرة قال ∴

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

ويلغي المصدر الغا الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد اخوك ظني وليس ذلك في ساير الافعال ∴

فصل ∴ ومنها انها تعلق وذلك عند حرف الابتدا والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو واي يقوم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها ∴

فصل ∴ ومنها انك تجمع بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد اجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني قال جران العود ∴

لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح

ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت نفسك ❁

ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة ❁

وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس تدخل دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر إلا أنهن يرفعن الاسم وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء ما لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما ❁ **فصل** ❁ ولم يذكر سيبويه منها إلا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها آض وعاد وراح وقد جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول الأعرابي أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة ❁ **فصل** ❁ وحال الاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من أن كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حد الكلام ونحو قول القطامي ❁

ولا يك موقف منك الوداعا ❁

وقول حسان ❁ يكون مزاجها عسل وماء ❁

وبيت الكتاب ❁

أظبي كان أمك أم حمار ❁

وغدا

من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس ويجيئان معرفتين معا ونكرتين والخبر مفردا وجملة بقسميها ❁ **فصل** ❁ وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى كن فيكون وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيدا قال ❁

جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن وقوله عز وجل لمن كان له قلب يتوجه على الأربعة وقيل في قوله ❁

بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

إن كان فيه بمعنى صار ❁ **فصل** ❁ ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين أحدهما قولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد إلى عمرو ومنه كل حي صائر إلى الزوال ❁ **فصل** ❁ وأصبح وأمسى وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن تقرن مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه تامة تستقل بمرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة ~~ومهما بالمهمة الجليد~~ ❁

ومن فعلاتي أنني حسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث أن تكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا وقال عدي ❁

ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور

فصل ❁ وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان ● والثاني كينونتهما بمعنى صار ● ومنه قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا ❁ **فصل** ❁ والتي في أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان في كونها للإيجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيما وخطئ ذو الرمة في قوله ❁

حراجيج لا تنفك إلا مناخة ❁

وتجيء محذوفا منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن قحفان ❁

تزال حبال مبرمات أعدها لها ما مشى يوما على خفه الجمل

وقال امرؤ القيس ❁

فقلت لها والله أبرح قاعدا ❁

وقال ❁

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه

وفي التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف ❁ **فصل** ❁ وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا كأنك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيك خفوق النجم

ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه ❁ **فصل** ❁ وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما غدا والذي يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير ❁

فصل ❁ وهذه الأفعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الأول وهو الصحيح وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه إذا كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيره إذا كان لغوا نحو قولك ما كان أحد خيرا منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن له كفوا أحد ❁

مستقرا نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيره إذا كان لغوا

ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة

منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن يكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل مثبتا ولا بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح ● والثاني أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ❁

فصل ومنها كاد ولها اسم وخبر ومن شرط خبرها أن يكون فعلا مضارعا متأولا باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الأصل
وما كدت آيبا كما جاء عسى الغوير أبؤسا ❁ فصل ❁ وقد شبه عسى
بكاد من قال ❁

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وكاد بعسى من قال ❁ قد كاد من طول البلى أن يمصحا ❁

فصل ❁ وللعرب في عسى ثلاثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن تفعل وعسيتما إلى عسيتن وعسى زيد أن يفعل وعسيا إلى عسين وعسيت وعسينا . والثاني أن لا يجاوز عسى أن يفعل وعسى أن يفعلا وعسى أن يفعلوا . والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل إلى عساكن وعساه أن يفعل إلى عساهن وعساني أن أفعل وعسانا ❁

فصل ❁ وتقول كاد يفعل إلى كدن وكدت تفعل إلى كدتن وكدت أفعل وكدنا وبعض العرب يقول كدت بالضم ❁ فصل ❁

والفصل بين معنيي عسى وكاد أن عسى لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله أن يشفي مريضك تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل ❁ فصل ❁ وقوله عز وعلا إذا أخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة .

إذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح

فصل ومنها أوشك يستعمل استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

فصل ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق تستعمل استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل يفعل وكذلك أخذ يقول قال الله عز وجل وطفقا يخصفان

ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم ❁

هما نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فعل بوزن حمد وهو أصلهما قال

نعم الساعون في الأمر المبر

وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا فصل وفاعلهما إما مظهر معرف باللام أو مضاف إلى المعرف به وأما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحب القوم زيد وبئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر
فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيدا فيقال نعم الرجل

رجلا زيد قال جرير

تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا

فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند إلى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئا هي فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ خبره ما تقدمه من الجملة كأن الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين فصل وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوما للمخاطب كقوله عز وعلا نعم العبد أي نعم العبد أيوب وقوله فنعم الماهدون أي فنعم الماهدون نحن فصل ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة

أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك فصل ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف أي ساء مثل القوم ونحوه قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا أي مثل الذين كذبوا ويجوز أن يكون محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا أي بئس مثل القوم المكذبين

مثلهم فصل وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما روي قوله

وحب بها مقتولة حين تقتل

وأصله حبب وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء الإشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل إبهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

ومن أصناف الفعل فعلا التعجب

هما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما يتوصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بترك عن ودعت فصل ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن الخروج ومهم أشخصه عن مكانه تريد أن قعوده وشخوصه لم يكونا إلا لأمر إلا أن النقل من كل فعل خلا ما استثني منه

مختص بباب التعجب وفي لسانهم ان يجعلوا لبعض الابواب شأنا ليس لغيره لمعنى
واما اكرم بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير
اذا صار ذا غدة الا انه اخرج على لفظ الامر ما معناه الخبر كما اخرج على
لفظ الخبر ما معناه الدعا اخرج على لفظ الامر في قولهم رحمه الله والبا مثلها
في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان
يقال انه امر لكل احد بان يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والبا مزيدة
مثلها في ولا تلقوا بايديكم للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم
والبا للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في
قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد **فصل**
واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدا ما بعدها
خبره وهي عند الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدا محذوف الخبر
وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كانه قيل اي شي اكرمه
فصل ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تاخير ولا فصل
فلا يقال عبد الله ما احسن ولا ما عبد الله احسن ولا بزيد اكرم ولا ما احسن
في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد وقد اجاز الجرمي الفصل وغيره من اصحابنا
وينصره قول القائل ما احسن بالرجل ان يصدق **فصل** ويقال
ما كان احسن زيدا للدلالة على المضي وما احسن ما كان زيد وما اصبح ابردها وما امسى ادفاها

والضمير للغداة

ومن اصناف الفعل الفعل الثلاثي

المجرد منه ثلثه ابنية فعل وفعل وفعل فكل واحد من الاولين على
وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بنائين مضارع فعل على يفعل ويفعل
ومضارع فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعد
ومضارعه على بنا واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس
وقتله يقتله وقعد يقعد ومثال فعل شربه يشربه وفرح يفرح ومقه
يمقه ووثق يثق ومثال فعل كرم يكرم واما فعل يفعل فليس باصل
ومن ثم لم يجئ الا مشروطا فيه ان تكون عينه او لامه احد حروف الحلق الهمزة والها والحا
والعين والخا والغين الا ما شذ من نحو ابى يابى وركن يركن واما
فعل يفعل نحو كدت تكاد والمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر في اثنا التقاسيم
بعون الله والزيادة لا تخلوا اما ان تكون من جنس حروف الكلمة او من غير
جنسها كما ذكر في ابنية الاسما **فصل** وابنية المزيد فيه على
ثلثه اضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق
وغير موازن له فالاول على ثلثه اوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل
وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب
وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم

نحو اقعنسس واسلنقى ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو اخرج
وجرب وقاتل يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف لمصدره والثالث
نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط
فصل ما كان على فعل فهو على معان لا تنضبط سعة وكثرة وباب
المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمته فكرمته اكرمه وكاثرني
فكثرته اكثره وكذلك عازني فعززته وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته
الا ما كان معتل الفا او عين او معتل العين واللام من بنات اليا كبعت
ورميت فانك تقول فيه افعله بالكسر كقولك خايرته فخرته اخيره وعن
الكسائي ايضا انه استثنى ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال فيه افعله بالفتح
وحكى ابو زيد شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم قال سيبويه وليس في
كل شي يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغني عنه بغلبته
وفعل تكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض
وحزن وفرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود
وفعل للخصال التي تكون في الاشيا احسن وقبح وصغر وكبر
فصل وتفعلل يجي مطاوع فعلل كجوربته فتجورب وجلببته فتجلبب
وبا مقتضبا كتسهوك وترهوك **فصل** وتفعل يجي مطاوع فعل
نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى التكلف نحو تشجع وتصبر

وتحلم وتمرا قال حاتم

تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما
ومنه تقيس وتنزر وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم وتعجل الشي وتيقنه
وتقصاه وتثبته وتبينه وللعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرعه وتحساه
وتعرقه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ الشي نحو
تديرت المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه وبمعنى التجنب كقولك
تحوب وتاثم وتهجد وتحرج اي تجنب الاثم والحوب والهجود والحرج
فصل وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلوا
ان يكون من فاعل المتعدي الى مفعول او المتعدي الى مفعولين فان كان من
المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين
نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضا وتجي ليريك الفاعل انه في
حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال

اذا تخازرت وما بي من خزر

وبمنزله فعلت كقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعلت
نحو باعدته فتباعد **فصل** وافعل للتعدية في الاكثر نحو اجلسته
وامكثته وللتعريض للشي وان يجعل بسبب منه نحو اقتلته وابعته اذا عرضته

او لامه

للقتل والبيع ومنه اقبرته واشفيته واسقيته اذا جعلت له قبرا وشفا وسقيا
وجعلته بسبب منه من قبل الهبة او نحوها ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو اغدّ
البعير اذا صار ذا غدة واجرب الرجل وانجز واحال صار ذا جرب ونجاز
وحيال في ماله ومنه الام واراب واصرم النخل واحصد الزرع واجز
ومنه ابشر وافطر واكب واقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي
وجدته محمودا واحييت الارض وجدتها حية النبات وفي كلام عمرو بن
معدي كرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني سليم قاتلناكم فما اجبناكم وسالناكم
فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب
اذا ازلت الشكاية والعجمة ويجيء بمعنى فعلت تقول قلته البيع واقلته وشغلته
واشغلته وبكر وابكر **فصل** وفعّل يواخي افعل في التعدية
نحو فرّحته وغرّمته ومنها خطّاته وفسّقته وزنّيته وجدّعته وعقّرته وفي
السلب نحو فزّعته وقذّيت عينه وجلّدت البعير وقرّدته اي ازلت الفزع
والقذى والجلد والقراد وفي كونه بمعنى فعل كقولك زلته وزيّلته وعضته
وعوّضته ومزته وميّزته ويجيء للتكثير وهو الغالب عليه نحو قولك قطّعت
الثياب وغلّقت الابواب وهو يجوّل ويطوّف اي يكثر الجولان والطواف
وبرّك النعم وربّض الشاء وموّت المال ولا يقال للواحد **فصل**
وفاعل لان يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه كقولك ضاربته وقاتلته

فاذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء مجيء فعلت كقولك سافرت وبمعنى
افعلت نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعّلت نحو ضاعفت وناعمت
فصل وانفعل لا يكون الا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته
فانحطم الا ما شذ من قولهم اقحمته فانقحم واغلقته فانغلق واسفقته فانسفق
وازعجته فانزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتاثير ولهذا كان قولهم
انعدم خطا وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل في تحريك لسانه
فصل وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتمّ وشويته
فاشتوى ويقال انغمّ وانشوى ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا
واقتتلوا وبمعنى الاتخاذ نحو اذّبح واطّبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء
لنفسه ومنه اكتال واتّزن وبمنزلة فعل نحو قرات واقترات وخطف واختطف
وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل في عمل قال سيبويه
اما كسب فانه يقول اصاب واما اكتسب فهو التصرف والطلب والاعتمال
بمنزلة الاضطراب **فصل** واستفعل لطلب الفعل تقول استخففته
واستعملته واستعجلته اذا طلبت خفته وعمله وعجلته ومر مستعجلا اي مر طالبا
ذلك من نفسه متكلفا اياه ومنه استخرجته اي لم ازل اتلطف واطلب
حتى خرج وللتحول نحو استتيست الشاه واستنوق الجمل واستحجر الطين
وان البغاث بارضنا يستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته

واستجدته اي اصبته عظيما وسمينا وجيدا وبمنزلة فعل نحو قرّ واستقرّ وعلا
قرنه واستعلاه **فصل** وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد كاخشوشن
واعشوشبت الارض واحلولى الشيء مبالغة خشن واعشبت وحلا قال الخليل
في اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عاما قد بالغ

ومن اصناف الفعل الرباعي

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج وسرهفت الصبي وغير
متعد نحو دربخ وبرهم وللمزيد فيه بناءان افعنلل نحو احرنجم وافعللّ نحو اقشعرّ
فصل وكلا بناءي المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظيرا انفعل وافعلّ
في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير انفعلت في باب
الثلاثة زادوا نونا والف وصل كما زادوهما في هذا ثم قال وليس في الكلام
افعللته ولا افعاللته وذلك نحو احمررت واشهاببت ونظير ذلك من بنات الاربعة
اطماننت واشمازرت

تم القسم الثاني من كتاب المفصل

والله المشكور على كماله والمسؤول ان يمنح
التوفيق في القسم الثالث ويعين ويؤيد انه المنعم
المامول

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث في الحروف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه الا في
مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو قولك
نعم وبلى واي وانه ويا زيد وقد في قوله وكان قد

ومن اصناف الحروف حروف الاضافة

سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسما وهي فوضى
في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضا وهي على ثلثة اضرب ضرب لازم للحرفية
وضرب كاين اسما وحرفا وضرب كاين حرفا وفعلا فالاول تسعة احرف
من والى وحتى وفي والبا واللام ورب وواو القسم وتاوه والثاني خمسة
احرف على وعن والكاف ومذ ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشى وعدا وخلا
فصل فمن معناها ابتدا الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة
في نحو اخذت من الدراهم ومبينة في نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومزيدة في
نحو ما جاني من احد راجع الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي والاخفش
يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم
فصل والى معناها نقيض من دالة على انتها الغاية كقولك سرت من
البصرة الى بغداذ وكونها بمعنى المصاحبة في قوله عز وجل ولا تاكلوا اموالهم

وفيها لغات رُبَّ الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مضمومة او مسكنة ورَبَّ الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة ورُبَّتَ بالتاء والباء مشددة او مخففة

فصل وواو القسم مبدلة عن الباء الالصاقية في اقسمت بالله ابدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى الاخفش ترب الكعبة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر فتقول بالله وبك لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو

فصل وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا امير قال الله عز وجل فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وتقول على الاسلاع مررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

اي من فوقه فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده واطعمه عن الجوع وكساه عن العرى لانه يجعل الجوع والعرى متباعدين عنه وجلس عن يمينه اي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه اي من جانبه فصل والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد اخوك وهو اسم في نحو قوله

يضحكن عن كالبرد المنهم

ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ نحو قوله

وام اوعال كها او اقربا

فصل ومنذ ومذ لابتداء الغاية في الزمان كقولك ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية فصل وحاشى معناها التنزيه قال

حاشى ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم

وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولهم حاشى القوم حاشى زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشى وهو الجانب وحكى ابو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطن وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله براءة لله من السوء

فصل وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه فصل ويحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقوله

منا الذي اختير الرجال سماحة

وقوله

امرتك الخير فافعل ما امرت به

وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار ويحذف مع ان وان كثيرا مستمرا فصل ويضمر قليلا ومما جاء من ذلك اضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبة

خير اذا قيل له كيف اصبحت

واللام في لاه ابوك يعني لله ابوك

ومن اصناف الحرف الحروف المشبهة بالفعل

وهي ان وان ولكن وكان وليت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله عز وجل انما الهكم اله واحد وقال انما ينهاكم الله

وقال ابن كراع

تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل لعلما انت حالم

وقال

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها الا ان الاعمال في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في انما وانما ولكنما وروي بيت النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا

ان وان هما لتوكيد مضمون الجملة وتحقيقه على الوجهين الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان زيدا منطلق فيستقل كما استقل زيد منطلق وتقول بلغني ان زيدا منطلق وحق ان زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا الضميمة كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها في قولك بلغني ان زيدا منطلق وسمعت ان عمرا خارج وعجبت من ان بكرا واقف

ولا تصدر بها الجملة كما تصدر باختها بل اذا وقعت في موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال ان زيدا قائم حق فصل والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لو لان تقديره لو انك انطلقت لو وقع انطلاقك اي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المفعولين اي ظننت ذهابك حاصلا فصل ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع ايتهما شئت نحو قولك اول ما اقول اني احمد الله ان جعلتها خبرا للمبتدا فتحت كانك قلت اول مقولي حمد الله وان قدرت الخبر محذوفا كسرت حاكيا ومنه قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوفر على ما بعد اذا ما تقتضيه من الجملة وتفتح على تاويل حذف الخبر اي فاذا العبودية وحاصله محذوف فصل وتكسر بعد حتى التي يبتدا بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة او الجارة فتحت فقلت قد عرفت امورك حتى انك صالح

فصل ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله

ولكنني من حبها لعميد

على ان الاصل لكن انني كما ان اصل قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن انا ولما
اذا جامعتها ثلثه مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين ان كقولك ان في
الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك ان زيدا لقايم
وقوله ان الله لغفور وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيدا لطعامك آكل
وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر

ان امرا خصني عمدا مودته على التناي لعندي غير مكفور

واذا اخرت فقلت آكل لطعامك وغير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا تتاخر
عن الاسم والخبر **فصل** وتقول علمت ان زيدا قايم فاذا جيت باللام
كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون ومما يحكى عن جراة الحجاج على الله ان لسانه سبق في مقطع والعاديات
الى فتح ان فاسقط اللام **فصل** ولان محل المكسوره وما
عملت فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعد
او بل سعد ان ترفع المعطوف حملا على المحل وقال جرير

ان الخلافه والنبوه فيهم والمكرمات وساده اطهار

وفيه وجه اخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن تشارك
ان في ذلك دون ساير اخواتها وقد اجرى الزجاج الصفه مجرى المعطوف

وحمل عليه قوله قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وابا مغيره وانما يصح
الحمل على المحل بعد مضي الجمله فان لم تمض لم تقل ان زيدا وعمرا قايمان
بنصب عمرو ولا غير وزعم سيبويه ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم
اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذاك ان معناه معنى الابتدا فيرى انه قال
هم كما قال ولا سابق شيا قال واما قوله والصابيون فعلى التقديم والتاخير كانه
ابتدا والصابيون بعد ما مضى الخبر وانشد

والا فاعلموا انا وانتم بغاه ما بقينا في شقاق

فصل ولا يجوز ادخال ان على ان فيقال ان ان زيدا في الدار الا اذا
فصل بينهما كقولك ان عندنا ان زيدا في الدار **فصل** وتخففان
فيبطل عملها ومن العرب من يعملهما والمكسوره اكثر اعمالا ويقع بعدهما
الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسوره يجب ان يكون من الافعال
الداخله على المبتدا والخبر وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسوره اللام في خبرها
والمفتوحه تعوض مما ذهب منها احد الاحرف الاربعه حرف النفي وقد وسوف
والسين تقول ان زيد لمنطلق قال الله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقرى وان كلا لما ليوفينهم على الاعمال وانشد

فلو انك في يوم الرخا سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق

وقال وان كنت من قبله لمن الغافلين وان نظنك لمن الكاذبين

وقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبه المتعمد

ودروا ان تزيلك لفشل وان يشينك لهيه وتقول علمت ان زيد منطلق والتقدير
انه زيد منطلق قال الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله وقال

في فتيه كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

وعلمت ان لا يخرج زيد وان قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال الله تعالى ايحسب
ان لم يره احد وقال علم ان سيكون منكم مرضى **فصل** والفعل الذي
يدخل على المفتوحه مشدده او مخففه يجب ان يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى
ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله افلا يرون ان لا يرجع فان لم يكن
كذلك نحو اطمع وارجو واخاف فليدخل على ان الناصبه للفعل كقوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي وكقولك ارجو ان يحسن الي واخاف ان يسي الي وما
فيه وجهان ظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت ان تخرج وانك
تخرج وان ستخرج وقرى قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنه بالرفع والنصب
فصل وتخرج ان المكسوره الى معنى نعم قال

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها وتخرج المفتوحه الى معنى لعل كقولهم
ايت السوق انك تشتري لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فتقول اشهد عن محمدا

رسول الله **لكن** هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين
نفيا وايجابا فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ما جاني
زيد لكن عمرا جاني وجاني زيد لكن عمرا لم يجي **فصل** والتغاير في المعنى
بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاني زيد لكن عمرا
غايب وقوله تعالى ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم على
معنى النفي وتضمن ما اريكهم كثيرا **فصل** وتخفف فيبطل عملها كما يبطل
عمل ان وان وتقع في حروف العطف على ما سيجي بيانه ان شا الله **كان**
هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا واي في كذا وكاي واصل قولك كان
زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزه لفظا والمعنى على الكسر
والفصل بينه وبين الاصل انك ها هنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي
صدره على الاثبات **فصل** وتخفف فيبطل عملها قال

ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان

ومنهم من يعملها قال

كان وريديه رشا خلب

وفي قوله كان ظبيه تعطو الى ناضر السلم

ثلثه اوجه الرفع والنصب والجر على زياده ان **ليت** هي للتمني كقوله
تعالى يا ليتنا نرد ويجوز ان يجري عند الفرا مجرى اتمنى فيقال ليت زيدا قايما كما يقال اتمنى

زيدا قايما والكسايي يجيز ذلك على اضمار كان والفراء غيرهما منهما قول الشاعر

يا ليت ايام الصبي رواجعا

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين **فصل** وتقول ليت ان زيدا خارج وسدت
كما سدت على ظننت ان زيدا خارج **لعل** هي لتوقع مرجو او مخوف وقوله
تعالى لعل الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله لعله يتذكر
او يخشى معناه اذهبا انتما على رجايكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من
قرا فاطلع بالنصب وهي في حرف عاصم **فصل** وقد اجاز الاخفش لعل ان
زيدا قايم قاسها على ليت وقد جا في الشعر

لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللايي يدعنك اجدعا

فبان على عيني **فصل** وفيه لغات لعل وعل وعن وان ولان ولعن
ولغن وعند ابي العباس ان اصلها عل زيدت عليها لام الابتدا

ومن اصناف الحروف حروف العطف

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله عشرة احرف
فالواو والفا وثم وحتى اربعتها على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاني زيد
وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قايم واقام بشر وسافر خالد فتجمع
بين الرجلين في المجي وبين الفعلين في اسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول
وكذلك ضربت زيدا عمرا وذهب عبد الله ثم اخوه ورايت القوم حتى زيدا ثم انها

تفترق بعد ذلك **فصل** فالواو للجمع المطلق من غير ان يكون المبدو به
داخلا في الحكم قبل الاخر ولا ان يجتمعا في وقت واحد بل الامران جايزان وجايز
عكسهما نحو قولك جاني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك
وقيامك قال الله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه ولم يجعل للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون
اولى بها من الحمار كانك قلت مررت بهما **فصل** والفا وثم وحتى تقتضي
الترتيب الا ان الفا توجب وجود الاول بعد الثاني بغير مهلة وثم توجبه بمهلة
ولذلك قال سيبويه مررت برجل ثم امراة فالمرور ها هنا مروران نحو قوله وكم من
قرية اهلكناها فجاها باسنا وقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
محمول على انه لما اهلكها حكم بان الباس جاها وعلى دوام الاهتدا وثباته
وحتى الواجب فيها ان يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه اما افضله كقولك
مات الناس حتى الانبيا او ادونه كقولك قدم الحاج حتى المشاة واو واما وام
ثلثتها لتعليق الحكم باحد المذكورين الا ان او واما تقعان في الخبر والامر والاستفهام
نحو قولك جاني زيد او عمرو وجاني اما زيد واما عمرو واضرب راسه او ظهره واضرب
اما راسه واما ظهره والقيت عبد الله او اخاه والقيت اما عبد الله واما اخاه وام لا
تقع الا في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر ايضا تقول في الاستفهام
ازيد عندك ام عندك عمرو وفي الخبر انها لابل ام شا **فصل**

والفصل بين او وام في قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك في
الاول لا تعلم كون احدهما عنده فانت تسال عنه وفي الثاني تعلم ان احدهما
عنده الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه بالتعيين **فصل**
ويقال في او واما في الخبر انهما للشك وفي الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير
كقولك اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا واما ذاك والاباحة كقولك
جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو **فصل** وبين
او واما من الفصل انك مع او تمضي اول كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك
ومع اما كلامك من اوله مبني على الشك ولم يعد ابو علي الفارسي اما في حروف
العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه ولا وبل ولكن
اخوات في ان المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي ما وجب للاول كقولك
جاني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاني زيد
بل عمرو وما جاني زيد بل عمرو وما جاني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها
مفرد على مثله كانت للاستدراك بعد النفي والايجاب تقول جاني زيد لكن عمرو
لم يجي وما جاني زيد لكن عمرو قد جا

ومن اصناف الحروف حروف النفي

وهي ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيد منطلق
او مطلقا على اللغتين ولنفي الماضي المقترب من الحال في قولك ما فعل قال

سيبويه اما ما فهي نفي لقول القايل هو يفعل اذا كان في حال الحال واذا قال لقد
فعل فان نفيه ما فعل فكانه قيل والله ما فعل **فصل**
ولا لنفي المستقبل في قولك لا تفعل قال سيبويه واما لا فتكون نفيا لقول
القايل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد ينفى بها الماضي في قوله فلا صدق ولا صلى
وقوله فاي امر سيي لا فعله وينفى بها نفيا عاما في قولك لا رجل في الدار وغير
عام في قولك لا رجل في الدار ولا امراة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي الامر
في قولك لا تفعل ويسمى النهي والدعا في قولك لا رعاك الله **فصل**
ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي
فعل ولما يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها ان تضمنت
معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم ولم ينفعه
الندم اي عقيب ندمه واذا قلته بلما كان على ان لم ينفعه الى وقته وسكت
عليها دون اختها في قولك خرجت ولما اي ولما تخرج كما سكت على قد في وكان قد
فصل ولن لتاكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا ابرح اليوم
مكاني فاذا وكدت وشددت قلت لن ابرح قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ
مجمع البحرين وقال فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وقال الخليل اصلها لا ان فخففت
بالحذف وقال الفرا نونها مبدلة من الف لا وهي عند سيبويه حرف براسه
وهو الصحيح **فصل** وان بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين

الفعليه والاسميه كقولك ان يقوم زيد وان زيد قايم قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن وقال ان الحكم الا لله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد

ومن اصناف الحروف حروف التنبيه

وهي ها والا واما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا والا ان عمرا بالباب واما انك خارج والا تفعل كذا واما والله لا فعلن قال النابغه

ها ان تا عذره ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد تاه في البلد

وقال

نحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا

وقال

الا يا اصبحاني قبل غاره سنجال وقبل منايا غاديات واجال

وقال

اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر

فصل واكثر ما تدخل ها على اسما الاشاره والضماير كقولك هذا وهذه وها انا وها هو ذا وها انت ذا وها هي ذه وما اشبه ذلك

فصل ويحذفون الالف عن اما فيقولون ام والله وفي كلام مجوس بن كليب ام وسيفي وزرته ورمحي ونصله وفرسي واذنيه لا يدع الرجل قاتل

ابيه وهو ينظر اليه ويبدل بعضهم عن همزته ها فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله

ومن اصناف الحروف حروف النداء

وهي يا وهيا واي والهمزه وايا الثلاثه الاول لندا البعيد او من هو بمنزلته من نايم او ساه واذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على اقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له واي للقريب والهمزه به خاصه

والهمزة

فصل وقول الداعي يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجوار

ومن اصناف الحروف

التصديق والايجاب

وهي نعم وبلى واجل وجير واي وان فاما نعم فمصدقه لما سبقها من كلام منفي او مثبت تقول اذا قال قام زيد ولم يقم نعم تصديقا لقوله وكذلك اذا وقع الكلام بعد حرف الاستفهام اذا قال اقام زيد او لم يقم فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزه وبلى ايجاب بعد النفي يقول لمن قال لم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين على ان اي نجمعها واجل لا تصدق بها الا في الخبر خاصه يقول القايل قد اتاك زيد فتقول اجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بالكسر وقد تفتح قال

وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

ويقال جير لا فعلن بمعنى حقا وان كذلك قال

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه

واي لا تستعمل الا مع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اي والله واي بالله واي لعمري واي ها الله ذا **فصل** وكنانه تكسر العين من نعم في قراه عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا نعم وحكي ان عمر سال قوما عن شي فقالوا نعم بالفتح فقال عمر انما النعم الابل فقولوا نعم وعن النضر بن شميل ان نحم بالحا لغه ناس من العرب **فصل** وفي اي الله ثلثه اوجه فتح اليا وتسكينها والجمع بين ساكنين هي ولام التعريف المدغمه وحذفها

ومن اصناف الحروف حروف الاستثنا

وهي الا وحاشى وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن اصناف الحروف حرفا الخطاب

وهما الكاف والتا اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك واوليك وهناك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك وارايتك وابالك وفي انت وانت **فصل** ويلحقهما التثنيه والجمع والتذكير والتانيث كما يلحق الضماير قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني فيه وقال الا تلكم الجنة وقال فاوليكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وقال

كذلك قال ربك وتقول انتما وانتم وانتن **فصل** ونظير الكاف الها واليا وتثنيتهما وجمعهما في اياه واياي على مذهب ابي الحسن

ومن اصناف الحروف حروف الصله

وهي ان وان وما ولا ومن والبا في نحو قولك ما ان رايت زيدا الاصل ما رايت ودخول ان صلة اكدت معنى النفي قال دريد

ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هاني اينق جرب

وعند الفرا انهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا القايم وقد تقال انتظرني ما ان جلس القاضي بمعنى ما جلس اي مدة جلوسه **فصل** وتقول في زياده ان لما ان جا اكرمته واما والله ان لو قمت قمت **فصل** وغضبت من غير ما جرم وجيت لا مر ما وانما زيد منطلق وانما تجلس اجلس وبعين ما ارينك قال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال فبما رحمه من الله لنت لهم وقال عما قليل وقال ايما الاجلين قضيت وقال واذا ما انزلت سوره وقال مثل ما انكم تنطقون **فصل** وقال الله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم وقال فلا اقسم بمواقع النجوم وقال العجاج في بير لا حور سرى وما شعر ومنه ما جاني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال ولا تستوي الحسنه ولا السييه **فصل** وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصه لتاكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى

اي ما جلس القاضي

ما جاءنا من بشير ولا نذير والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال
هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادته في الايجاب فصل
وزيادة الباء لتاكيد النفي في نحو ما زيد بقائم وقالوا بحسبك زيد وكفى بالله

ومن اصناف الحرف حرفا التفسير

وهما اي وان تقول في قوله عز وجل واختار موسى قومه اي من قومه كانك قلت
تفسيره من قومه او معناه من قومه قال الشاعر

وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي

فصل واما ان المفسرة فلا تاتي الا بعد فعل في معنى القول كقولك
ناديته ان قم وامرته ان اقعد وكتبت اليه ان ارجع وبذلك فسر قوله تعالى
وانطلق الملأ منهم ان امشوا وناديناه ان يا ابراهيم

ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان

وهما ما وان في قولك اعجبني ما صنعت وما تصنع اي صنيعك وقال الله تعالى
وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وقد فسر به قوله تعالى والسماء وما
بناها قال الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

وتقول بلغني ان جاء عمرو واريد ان تفعل وانه اهل ان يفعل وقال الله تعالى فما كان
جواب قومه الا ان قالوا فصل وبعض العرب يرفع الفعل بعد ان

تشبيها بما قال

ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

وعن مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع

ومن اصناف الحرف حروف التحضيض

وهي لولا ولوما وهلا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا وهلا
مررت به والا قمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل ولا تدخل الا على فعل
ماض او مستقبل قال الله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب وقال لوما تاتينا بالملائكة
وقال فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وان وقع بعدها اسم منصوب
او مرفوع كان باضمار رافع او ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا اي لولا
ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرا من ذلك وهلا خيرا من ذلك اي هلا تفعل
خيرا قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خير من ذلك قال جرير

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

فصل وللولا ولوما معنى اخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره وهما في هذا
الوجه داخلتان على اسم مبتدا كقولك لولا علي لهلك عمر

ومن اصناف الحرف حرف التقريب

وهو قد يقرب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت
الصلوة ولا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل وقال

ايضا فجواب لما يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر
فصل ويكون للتقليل بمنزلة رب اذا دخل على المضارع كقولهم ان
الكذوب قد يصدق فصل ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم
كقولك قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها
اذا فهم كقوله

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

ومن اصناف الحرف حروف الاستقبال

وهي سوف والسين وان ولا ولن قال الخليل ان سيفعل جواب لن يفعل كما ان
ليفعلن جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفي سوف دلالة على زيادة تنفيس
ومنه سوفته كما قيل من امين امن ويقال سف افعل وان تدخل على المضارع
والماضي فيكونان معه في تاويل المصدر واذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا
كقولك اريد ان تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى ولما انحرف الشاعر
في قوله

عسى طيء من طيء بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح

عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة ان فصل وهي مع فعلها
ماضيا او مستقبلا بمنزلة ان مع ما في حيزها فصل وتميم واسد
يجعلون همزتها عينا وينشدون بيت ذي الرمة

اان ترسمت من خرقاء منزلة

اعن ترسمت وهي عنعنة تميم

ومن اصناف الحرف حرفا الاستفهام

وهما الهمزة وهل في نحو قولك ازيد قائم واقام زيد وهل عمرو خارج وهل
خرج عمرو والهمزة اعم تصرفا في بابها من اختها تقول ازيدا عندك ام عمرو وازيدا
ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وتقول لمن قال مررت بزيد ابزيد وتوقعها قبل
الواو والفاء وثم قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وقال افمن كان على بينة
وقال اثم اذا ما وقع ولهذا لا تقع هل في هذه المواقع فصل وعند سيبويه
ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد
جاء دخولها عليها في قوله

سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم

فصل وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

فصل وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه
لا تقول ضربت ازيدا وما اشبه ذلك

ومن اصناف الحرف حرفا الشرط

وهما ان ولو تدخلان على جملتين فتجعلان الاولى شرطا والثانية جزاء كقولك

إن تضربني أضربك ولو جئتني لأكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال وإن كان
ماضيا ولو تجعله للمضي وإن كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من
الأمر لعنتم وزعم الفراء أن لو تستعمل في الاستقبال كإن فصل
ولا يخلو الفعلان في باب إن من أن يكونا مضارعين أو ماضيين أو أحدهما مضارعا
والآخر ماضيا فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم وكذلك في أحدهما
إذا وقع شرطا فإذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع قال زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم

فصل وإن كان الجزاء أمرا أو نهيا أو ماضيا صحيحا أو مبتدأ وخبرا فلا بد من
الفاء كقولك إن أتاك زيد فأكرمه وإن ضربك فلا تضربه وإن أكرمتني اليوم فقد
أكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم وقد يجي الفاء محذوفة في الشعر كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

وتقام إذا مقام الفاء قال الله تعالى إذا هم يقنطون فصل ولا تستعمل
إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها ولذلك قبح إن احمر البسر كان كذا وإن
طلعت الشمس آتك إلا في اليوم المغيم وتقول إن مات فلان كان كذا وإن كان موته
لا شبهة فيه إلا أن وقته غير معلوم فهو الذي حسن منه فصل
وتجي مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى فإما يأتينكم مني هدى
وقال

فأما ترني اليوم أزجي ظعينتي أطوف سيرا في البلاد وأفزع

فصل والشرط كالاستفهام في أن شيئا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو
قولك آتيك إن تأتني وقد سألتك لو أعطيتني ليس مما تقدم فيه جزاء مقدما ولكن
كلاما واردا على سبيل الإخبار والجزاء محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن
والشعر فصل ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى لو أنتم
تملكون وإن امرؤ هلك على إضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب
ولا إن عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها
فعلا كقولك لو أن زيدا جاءني لأكرمته قال الله تعالى ولو أنهم فعلوا ما
يوعظون به ولو قلت لو أن زيدا حاضري لأكرمته لم يجز فصل
وقد تجي لو في معنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني
ويجوز في فتحدثني النصب والرفع قال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي
بعض المصاحف فيدهنوا فصل وأما فيها معنى الشرط قال سيبويه إذا قلت
أما زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ألا ترى أن الفاء لازمة لها
فصل وإذن جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول إذن أكرمك
فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك جزاء له على إتيانه وقال الزجاج
تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت فإني أكرمك وإنما تعمل إذن في فعل مستقبل
غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك أنا آتيك إذن أجيئك فإن جئت

قلت إذن أظنك كاذبا ألغيتها لأن الفعل للحال وكذلك إن اعتمدت بها على
مبتدأ أو شرط أو قسم فقلت أنا إذن أكرمك وإن تأتني إذن آتك ووالله إذن
لا أفعل قال كثير

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وإذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى وإذن لا
يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك إن تأتني آتك وإذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم
والنصب والرفع

ومن أصناف الحرف حرف التعليل

وهي كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن إلي وكيمه مثل لمه
وفيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفا الألف وألحقت ها
السكت واختلف في إعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل
مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيدا من الصواب فصل
وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو بإضمار أن وإذا دخلت اللام فقلت
لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل فصل وقد جاءت كي
مظهرة بعدها أن في قول جميل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ومن أصناف الحرف حرف الردع

وهو كلا قال سيبويه وهو ردع وزجر وقال الزجاج كلا ردع وتنبيه
وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك وشبهه أي ارتدع
عن هذا وتنبه على الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله ربي أهانن كلا أي
ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق
على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

ومن أصناف الحرف اللامات

وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا ولام
الأمر ولام الابتداء واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية فأما لام
التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس
كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي هذان الجوهران
المعروفان من بين سائر الأحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه
وتعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين بينك
وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها
همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل أن حرف التعريف
أل كهل وبل وإنما استمرت بها التخفيف لكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم
ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر قال

يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

فصل ولام جواب القسم في نحو قولك والله لأفعلن وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

فصل والموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن أكرمتني لأكرمنك

فصل ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ودخولها لتأكيد ارتباط احدى الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا ويجوز حذف الجواب أصلا كقولك لو كان لي مال وسكت أي لأنفقت وفعلت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال وقوله لو أن لي بكم قوة

فصل ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

فصل ولام الابتداء هي المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى لأنتم أشد رهبة وإن ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا إن زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون

فصل واللام الفارقة في نحو قوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ

وقوله وإن كنا عن دراستهم لغافلين وهي لازمة لخبر إن إذا خففت

ومن أصناف الحرف تاء التأنيث الساكنة

وهي التي في ضربت ودخولها للإيذان من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون وتحريكها في رمتا لم ترد الألف الساقطة لكونها عارضة إلا في لغة رديئة يقول أهلها رماتا

ومن أصناف الحرف التنوين

وهو على خمسة أضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صه وصه وإيه وإيه والعوض من المضاف إليه في إذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات أوان والنائب مناب حرف الإطلاق في إنشاد بني تميم في نحو قول جرير

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

ولا يلحق إلا القافية المقيدة

فصل والتنوين ساكن أبدا إلا أن يلاقي ساكنا آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى وعذاب اركض وقرئ بالضم وقد يحذف كقوله

والفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا

وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد

ومن أصناف الحرف النون المؤكدة

وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع في جميع مواضع الثقيلة إلا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن واضربن وتقول اضربان واضربنان ولا تقول اضربان ولا اضربنان إلا عند يونس

فصل ولا يؤكد بها إلا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسما أو أمرا أو نهيا أو استفهاما أو عرضا أو تمنيا كقولك بالله لأفعلن وأقسمت عليك لا تفعلن وإلا تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن وألا تنزلن وليتك تخرجن

فصل ولا يؤكد بها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب وأما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بما إما تفعلن قال الله تعالى فإما ترين من البشر أحدا وقال فإما نذهبن بك فللتشبيه ما بلام القسم في كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك فإن دخلت في الجزاء بغير ما ففي الشعر شبهها الجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما تقاربه من قولهم ربما يقولن ذاك وكثر ما يقولن ذاك قال

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

فصل وطرح هذه النون سائغ في كل موضع إلا في القسم فإنه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

فصل وإذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك وقال

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

أي لا تهينن

ومن أصناف الحرف هاء السكت

وهي التي في نحو قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف فإذا أدرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته إعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وإنه وحيهله وما أشبه ذلك

فصل وحقها أن تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في إصلاح ابن السكيت يا مرحباه بحمار عفراء ويا مرحباه بحمار ناجيه مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير

ومن أصناف الحرف شين الوقف

هي الشين التي ألحقها بكاف المؤنث إذا وقف من يقول أكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والكسكسة في بكر وهي إلحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية أنه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية من هم قال قومي

ومن أصناف الحرف حرف الإنكار

وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه والثاني ان يفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ان مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل فيقال أزيد إنيه فصل ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر على ما ذكر المخاطب والثاني انكار ان يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه منكرا لقدومه او لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الامير الاميروه قال الاخفش كانك تهزأ به وتنكر تعجبه من ان يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال أأنا إنيه منكرا لرأيه ان يكون على خلاف ان يخرج فصل ولا يخلوا الحرف الذي تقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته فتكون الفا او واوا او يا بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر أعمروه وفي رايت عثمان أعثماناه وفي مررت بحذام أحذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعه كقولك أزيدنيه وأزيدإنيه فصل وان اجبت من قال لقيت زيدا وعمروا قلت أزيدا وعمرنيه واذا قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل أزيدا الطويلاه فجعلها في منتهى الكلام فصل وترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال أزيدا يا فتى كما تركت العلامات في من حين قلت من يا فتى

ومن اصناف الحرف حرف التذكر

وهو ان يقول الرجل في نحو قال قالا وتقول تقولي ومن العام العامي فلا فيمد فتحه اللام ويقولوا ومن العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه فصل وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها ان كان متحركا بمنزله زيادة الانكار فاذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمه ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون انه قدي واني يعني في قد فعل ومن الالف واللام اذا تذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به تقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت

القسم الرابع في تصنيف المشترك

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظايرها مما يتوارد فيه الاضرب الثلثة او اثنان منها وانا اورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الاقسام معتصما بحبل التوفيق من ربي بريا من الحول والقوة الا به

فمن اصناف المشترك الامالة

يشترك فيها الاسم والفعل وهي ان تنحوا بالالف نحو الكسرة ليتجانس الصوت كما اشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك ان تقع بقرب الالف كسره او يا او تكون هي منقلبة عن مكسور او يا او صاير يا في موضع وذلك نحو قولك

عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ذربي ودعا لقولك دعي ومغزى وحبلى لقولك مغزيان وحبليان فصل وانما تؤثر الكسرة قبل الالف اذا تقدمته بحرف كعماد او بحرفين اولهما ساكن كشملال فاذا تقدمت بحرفين متحركين او بثلثة احرف كقولك كلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر واما قولهم يريد ان ينزعها ويضربها ومار ولا عندما وله درهمان فشاذ والذي سوغه ان الها خفية فلم يعتد بها فصل وقد اجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة العارضة مجرى الاصلية حيث قالوا دنست علما ورايت زيدا ومررت ببابه واخذت من ماله فصل والالف الاخيرة لا تخلوا من ان تكون في اسم او فعل وان تكون ثالثة او فوق ذلك فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان لم تعرف انقلابها عن اليا لم تمل ثالثة وتمال رابعة وانما اميلت العلى لقولهم العليا
فصل والمتوسطة ان كانت في اسم نظر الى ذلك فقيل ناب ولم يقل باب
فصل وقد اما لوا الالف لالف ممالة قبلها قالوا رايت عمادا ومعزانا
فصل ويمنع الامالة سبعة احرف وهي الصاد والضاد والطا والظا والغين والخا والقاف اذا وليت الالف قبلها او بعدها الا في باب رمى وباع فانك تقول فيها طاب وخاف وصغا وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعاضد وطايف وعاطس وظالم وعاظل وغايب وواغل وخامد وناخل وقاعد

وناقف او وقعت بعدها بحرف او حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعاريض وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومبالغ ونافخ ومنافيخ ونافق ومعاليق وان وقعت قبل الالف بحرف وهي مكسوره او ساكنه بعد مكسور لم يمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومضحال وطلاب ومطعام وظماء واظلام وغلاب ومغناج وخباث واخباث وقفاف ومقلات
فصل قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا وقالوا اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق
فصل والرا غير المكسوره اذا وليت الالف منعت منع المستعليه تقول راشد وهذا حمارك ورايت حمارك على التفخيم والمكسوره امرها بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب غير المكسوره امرها ~~بالضد من ذلك يمال لها ما لا يمال مع غيرها~~ كما تغلب المستعليه تقول من قرارك وقرى قوارير واذا تباعدت لم تؤثر عند اكثرهم فاما لوا هذا كافر ولم يميلوا مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول واما لالاخر فصل وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وقالوا العشا والمكا والكبا وهو من الواو واما قولهم الربا فلاجل الرا
فصل وقد امال قوم جاد وجواد نظرا الى الاصل كما اما لوا هذا ماش في الوقف
فصل وقد اميل والشمس وضحاها وهي من الواو لتشاكل

جلاها وغشاها **فصل** وقد اما لوا الفتحة في قولهم من الضرر
ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر **فصل** والحروف لا تمال
نحو حتى والى وعلى واما والا الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا في اما لا
ويا في النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل
بنفسه نحو ذا واني ومتى ولا يمال ما ليس بمستقل نحو ما الاستفهامية او الشرطية
او الموصوفة ونحوها قال المبرد امالة عسى جيدة

ومن اصناف المشترك الوقف

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو
ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو ان تروم التحريك والتضعيف ولها في الخط
علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف
الشين مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج والاشمام مختص بالمرفوع
ويشترك في غيره المرفوع والمجرور والمنصوب غير المنون والمنون يبدل من تنوينه
الفا كقولك رايت فرجا وزيدا ورشا او كسا وقاضيا فلا معلق به لهذه اللغات
والتضعيف مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله . **فصل**
وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون الفتحة
في غير الهمزة فتقول هذا بكر ومررت ببكر قال

تحفزها الاوتار والايدي الشعر والنبل ستون كانها الجمر

يريد الشعر والجمر ونحوه قولهم اضربه وضربته وقال

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه

وقال ابو النجم فقربن هذا وهذا ازحله

ولا تقول رايت البكر وفي الهمزة نحو لهن جميعا فتقول هذا الخبو ومررت بالخبي
ورايت الخبا وكذلك البطو والردو ومنهم من يتفادى وهم ناس من تميم
من ان يقول هذا الردو ومن البطو فيفر الى الاتباع فيقول من البطو تضمين وهذا
الردي للامرين **فصل** وقد يبدلون من الهمزة حرف لين يحرك ما قبلها
ويسكن فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا
والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي
ومررت بالبطو فيتبع واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها الثلاث لان الهمزة
سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون في اكمؤ
اكمو وفي اهني اهني كقولك جونة وجبب **فصل** واذا اعتل
الاخر وما قبله ساكن كاخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان
يا قد انقطعا التنوين فهو في نحو قاض وعم وجوار فالاكثر ان توقف على ما قبله
فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضي وعمي
وجواري وان لم ينقطعا التنوين في نحو القاضي ويا قاضي ورايت جواري فالامر
بالعكس ويقال يا مري لا غير وان كان الفا قالوا في الاكثر الافعى

هذه عصا وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طي حبلو ومنهم
من يسوي في القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة
فيقول هذه حبلأ ورايت رجلأ وهو يضربهأ والف عصا في النصب هي المبدلة
من التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في
الاحوال الثلاث **فصل** والوقف على المنصوب والمرفوع الذي اعلت
لامه باثباتها واخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء
نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه وبغيرها نحو لم يغز ولم يرم
واغز وارم الا ما افضى به نزل الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق نحو فه وره
فصل وكل واو وياء لا يحذف فتحذف في الفواصل والقوافي كقوله
تعالى الكبير المتعال ويوم التناد والليل اذا يسر وقول زهير

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

وانشد سيبويه

لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة الامس ما صنع

اي صنعوا **فصل** وتاء التانيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف
نحو غرفة وظلمة ومن العرب من يقف عليها تاء قال

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت

وهيهات ان جعل مفردا وقف عليه بالهاء والا فالتاء ومثله في احتمال الوجهين
استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم **فصل** وقد يجري الوصل مجرى

الوقف منه قوله مثل الحريق وافق القصبا ولا تختص بحال الضرورة
يقولون ثلثه اربعة وفي التنزيل لكنا هو الله ربي . **فصل**
وتقول في الوقف على غير المتمكنة انا بالالف وانه بالهاء وهو بالاسكان وهوه
بالحاق الهاء وهاهنا وهاهناه وهؤلاء وهؤلاه اي اقصر واكرمن والامثلة
وغلامي وضربني وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فمن حرك في الوصل
وغلام وضربن فيمن اسكن في الوصل وفي قراءة ابي عمرو ربي اكرمن واهانن
قال الاعشى

ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن

وضربكم وضربهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن الحق وصلا او حرك
وهذه فيمن قال هذي امة الله وحيتام وفيه حيتامه بالاسكان وفي مجي مه
ومثل مه في مجي مجيت ومثل ام انت بالهاء لا غير **فصل**
والنون الخفيفة تبدل الفا عند الوقف تقول في نحو قوله لنسفعن بالناصية لنسفعا
قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع

فصل ومن اصناف المشترك القسم

يشترك فيه الاسم والفعل
وهو جملة فعلية او اسمية تؤكد بها جملة موجبة او منفيه موجبه نحو قولك حلفت

بالله واقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر ابيك ولعمر الله ويمين
الله وايمن الله وايم الله وامانة الله وعلي عهد الله لافعلن ولا افعل ومن
شان الجملتين ان تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزا ويجوز حذف
الثانية هاهنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكدة بها هي القسم
والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم
هو المقسم به **فصل** ولكثرة القسم في كلامهم اكثروا التصرف
فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك
واخواته والمعني لعمرك ما اقسم به ونون ايمن وهمزته في الدرج ونون من
ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبعوض في ها الله والله وآلله
وافالله والابدال في تالله وايثار الفتحة على الضمة التي هي اعرف في العمر
عنه تا
فصل ويتلقى القسم بثلثة اشيا باللام وبان وبحرف النفي كقولك
والله لافعلن وانك لذاهب وما فعلت ولا افعل وقد حذف حرف النفي في قول
الشاعر

تالله يبقى على الايام مبتقل

فصل وقد وقعوا موقع البا بعد حذف الفعل التي الصقته
بالمقسم به اربعة احرف الواو والتا وحرفين من حروف الجر وهما اللام
ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن رومًا للاختصاص

وفي التا واللام معنى التعجب وربما جات التا في غير التعجب واللام لا تجي الا فيه وانشد
سيبويه لعبد مناة الهذلي

لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس

وتضم ميم من فيقال من ربي انك لاشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في
من الا هاهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا على ربي كما لا تدخل
التا الا على اسم الله وحده وكما لا يدخل ايمن الا على اسم الله والكعبة وسمع
الاخفش من الله ومن ربي واذا حذفت نونها فهي كالتا تقول م الله وم الله كما تقول
تالله ومن الناس من يزعم انها من ايمن **فصل** والبا لاصالتها تستبد عن غيرها
بثلثة اشيا بالدخول على المضمر كقولك به لاعبدنه وبك لازورن بيتك وقال

فلا بك ما ابالي

وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله
وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقوله بالله لما زرتني وبحياتك اخبرني
قال ابن هرمة

بالله ربك ان دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا بالباب

وقال

بدينك هل ضممت اليك نعما

فصل ويحذف الجار فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال

الا رب من قلبي له الله ناصح

وقال

فقلت يمين الله ابرح قاعدا

وقال

اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد

وقد روي رفع الامانة واليمين على الابتدا محذوف الخبر وبعض العرب يضمر اللام في لاه ابوك
فصل ويحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه في قولهم لاها الله ذا وهمزة
الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل في افالله وفي لاها الله ذا لغتان حذف الف
ها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل ان ذا مقسم عليه وتقديره لا والله للامر ذا
فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجاوز به فلا يقال ها الله اخوك
على تقدير ها الله لهذا اخوك والثاني وهو قول الاخفش انه من جملة القسم توكيدا له
كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون
بالمقسم عليه بعده **فصل** والواو الاولى في نحو والليل اذا يغشى للقسم
وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لافعلن

ومن اصناف المشترك تخفيف الهمز

يشترك فيه الاضرب الثلثة
ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شي فان لم تتقدمها نحو قولك ابتدا أب أم ابل فالتحقيق ليس
الا وفي تخفيفها ثلثة اوجه الابدال والحذف وان تجعل بين بين اي بين مخرجها ومخرج
الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو اما ان تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي منه حركة

ما قبلها كقولك راس وذات والى الهدانا وبير وجيت والذيتمن ولوم وسوت
ويقولوذن واما ان تقع متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان
حرف لين نظر فان كان يا او واوا مدتين زايدتين او ما يشبه المدة كيا التصغير
قلبت اليه وادغم فيه كقولك خطية ومقروة وافيس وقد التزم ذلك في نبي
وبرية وان كان الفا جعلت بين بين كقولك سال وتساول وقايل وان
كان حرفا صحيحا او يا او واوا اصليتين او مزيدتين لمعنى القيت عليه حركتها
وحذفت كقولك مسله والخب ومن بول وكم بلك وجيل وجوبه وابو يوب
وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيل وقد التزم في باب يري واري يري ومنهم من
يقول المراة والكماة فيقلبها الفا وليس بمطرد وقد راه الكوفيون مطردا
واما ان تقع متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين بين كقولك سال ولوم وسيل
الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها او انضم فقلبت يا او واوا محضة كقولك مير وجون
والاخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها يا ايضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف
اللين فيقال منساه ومنه قول الفرزدق

فارعي فزارة لا هناك المرتع

وقال حسان

سالت هذيل رسول الله فاحشة

وقال ابنه عبد الرحمن

يشجح راسه بالفهر واجي

قال سيبويه وليس هذا بقياس متلئب وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشي الذي

تبدل التا من واوه نحو اتلج **فصل** وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفا غير قياسي ثم الزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا اوخذ ولا اوكل قال الله تعالى وأمر اهلك **فصل** واذا خففت همزة الاحمر على طريقتها محركت لام التعريف بحركتها لهم في الفا اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو الحركة فقالوا الحمر ولحمر ومثل لحمر عاد لولى في قراة ابي عمرو وقولهم في من الان في من الان ومن قال لحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ من لرض ومن لان يحذفها كما قيل ملكذب **فصل** واذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم ادم وايمة واويدم ومنه جائي وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول اللهم اغفر لي خطائي قال همزها ابو السمح ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراة الكوفية ايمة واذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احديهما بان تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جا اشراطها واهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما الفا قال ذو الرمة

ءاانت ام ام سالم   وانشد ابو زيد

حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر اااياه يعنون ام قردا

وهي في قراة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من يخفف

فصل وفي اقرا اية ثلثة اوجه ان تقلب الاولى الفا وان تحذف الثانية وتلقي حركتها على الاولى وان تجعلا معا بين بين وهي حكاية

ومن اصناف المشترك التقا الساكنين

تشترك فيه الاضرب الثلثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة وخويصة وتمود الثوب وقوله تعالى قل اتحاجوننا لم يخل الاول من ان يكون مدة او غير مدة فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا القوم ولم يضربوا الان ولم تضربي ابلك الا ما شذ من قولهم التقت حلقتا البطان وايمن الله يمينك ومالي من قولهم حلقتا البطان وان كان غير مدة فتحريكه في نحو قولك اكرم ابله واذهب اذهب ومن ابنك ومذ اليوم والم الله او لا قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل واخشوا الله واخشي واخشي القوم ومصطفي الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار اذ تحريك احديه نحو قولك انطلق ولم يلده ونتقه ورد ولم يرد في لغة بني تميم قال

وذي ولد لم يلده ابوان

فصل والاصل فيما حرك منهما ان يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلامر نحو ضمهم وقالت اخرج وعذاب اركض برجلك وعيون ادخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا القوم للفصل بين واو الضمير و واو لو وقد جاء فيها قوم بالضم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرئ من بين الذي بفتح النون هربا من توالي الكسرات وقد حركوا نحو رد ولم يرد بالحركات الثلث ولزموا الضم عند ضمير الغايب

والفتح عند ضمير الغايبة فقالوا رده وردها وسمع الاخفش ناسا من بني عقيل مده وعضه بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن بعقبه فقالوا رد القوم ومنهم من فتح وهم بنو اسد قال

فغض الطرف انك من نمير

وقال

ذم المنازل بعد منزلة اللوى

وليس في هلم الا الفتح **فصل** ولقد فر من التقا الساكنين من قال دابة وشابة ومن قرا ولا الضالين ولا جان وعن عمرو بن عبيد ومن لغة النقل الوقف على النقر **فصل** وتبنى النون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحا من ابنك بالفتح وحكي في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة واما نون عن فمكسورة في الموضعين وقد حكي عن الاخفش عن الرجل بالضم

ومن اصناف المشترك حكم اوايل الكلم

يشترك فيه الاضرب الثلثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جا منها ما هو على السكون وذلك من الاسما في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة واسم واست وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد الفاتها اذا ابتدي بها اربعة احرف فصاعدا نحو انفعل

وافتعل واستفعل نقول انفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي امثلة امر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طي فهذه الاوايل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتدا اوقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتدا بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك **فصل** وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها ان تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر وفيما بني من الافعال الواقعة بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكلمي القسم للتخفيف

فصل واثبات شي من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقول الاسم والانطلاق والاقتسام والاستغفار ومن ابنك وعن اسمك وقوله

اذا جاوز الاثنين سر

من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت الفا لاداجيها الى الالتباس **فصل** واما اسكانهم اول هو وهي متصلتين بالواو والفا ولام الابتدا وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفا والواو كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله فهي كالحجارة وقوله لهو القصص الحق وقول الشاعر

فقلت اهي سرت ام عادني حلم

وقوله تعالى فلينظر وقوله وليوفوا نذورهم فليس باصيل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بضاد عضد وباء ابد ومنهم من لا يسكن

ومن اصناف المشترك زيادة الحروف

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه او اتاه سليمان او سألتمونيها او السمان هويت ومعنى كونها زوائد ان كل حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لا انها تقع ابدا زوائد ولقد سلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد فيها نبذ من القول في هذه الحروف واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع اصالتها ومواقع زيادتها والله الموفق

فصل فالهمزة يحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف اصول كارنب واكرم الا اذا اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او يجوز الامرين كأولق وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان او اربعة اصول كابل وازار واصطبل واصطخر او وقعت غير اول ولم يعترض ما يوجب زيادتها في نحو شمأل ونئدل وجرائض وضهيأة

فصل والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها وهي غير اول اذا كان معها ثلثة احرف اصول فصاعدا لا تقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبلى وسرداح وحلبلاب ولا تقع للالحاق الا آخرا في نحو معزى وهو في قبعثرى كنحو الف كتاب لانها فيها على الغاية

فصل والياء اذا حصلت معها ثلثة اصول فهي زائدة اينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب وعثير وزبنية الا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها اربعة فان كانت اولا فهي اصل كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية

فصل والواو كالالف لا تزاد اولا وقولهم ورنتل كجحنفل واما غير اول فلا تكون الا زائدة كعوسج وجوقل وقسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت

فصل والميم اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول فهي زائدة نحو مقتل ومضرب وملزم ومقياس الا اذا اعترض ما في معد ومعزى ومأجج ومهدد ومجنون ومنجنيق وهي غير اول اصل الا في نحو دلامص وقمارص وهرماس وزرقم واذا وقعت اولا خامسة فهي اصل كمرزجوش ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على اصالة ميم معد بتمعدد ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به

فصل والنون اذا وقعت آخرا بعد الف فهي زائدة الا اذا قام دليل على اصالتها في نحو فينان فيمن صرف وكذلك الواقعة في اول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة في نحو شرنبث وعصنصر وعرند وهي فيما عدا ذلك اصل الا في نحو عنسل وعفرنى وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك

فصل والتاء اطردت زيادتها اولا في تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل وتفعلة واخرا في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هي اصل الا في نحو ترتب وتولج وسنبتة

فصل والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة او حرف المد في نحو كتابيه وثمه ووا زيداه ووا غلاماهوه

وانقطاع ظهرهيه وغير مطرد في جمع ام وقد جاء بغيرها وقد جمع اللغتين من قال

اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا

وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في البهائم وقد زادها في الواحد من قال

امهتي خندف والياس ابي

وفي كتاب العين تأمهت وهو مشترك وزيدت في اهراق واهراقه وفي هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز ان تكون مزيدة في قولهم قرن سلهب لقولهم سلب

فصل والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع كاهراق

فصل واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك والالك قال

وهل يعظ الضليل الا اولالكا

وزيدل وفحجل وفي هيقل احتمال

ومن اصناف المشترك ابدال الحروف

يقع الابدال في الاضرب الثلثة كقولك اجوه وهراق والافعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم ويجمعها قولك استنجده يوم طال

فصل فالهمزة ابدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من الف التأنيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة لاما في نحو كساء ورداء وعلباء او عينا في نحو قائل وبائع ومن كل واو واقعة اولا شفعت باخرى لازمة في نحو

اواصل واواق جمعي واصلة وواقية قال

يا عدي لقد وقتك الاواقي

واويصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة كاجوه او عينا غير مدغم فيها كادور ومشفوعة عينا كالغؤور والنؤور وغير المطرد ابدالها من الالف في نحو دأبة وشأبة وابياض وادهام وعن العجاج انه كان يهمز العألم والخأتم وقال

فخندف هامة هذا العألم

وحلئت ان وقوقأت الدجاجة وقال

يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتأق

ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح واقاده واسادة واعاء اخيه في قراءة سعيد بن جبير واناة واسماء واحد واجلاح في الحديث والمازني يرى ان الابدال من المكسورة قياس ومن الياء قطع الله اديه وفي اسنانه الل وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء في ماء وامواه قال

وبلدة قالصة امواؤها ماصحة رادالضحى افياؤها

وفي الك وفعلت والافعلت ومن العين في قوله

اباب بحر ضاحك زهوق

فصل والالف ابدلت من اختيها ومن الهمزة والنون فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمى وباب وناب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع مانع من الابدال في نحو رميا ودعوا الا ما شذ من نحو القود والصيد وغير

مطرد في نحو طاي وطيي وياجل وابدلها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدلها من النون في الوقف خاصة على ثلثة اشيا المنصوب المنون والملحقة النون الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك رايت زيدا و لنسفعا وفعلتها اذا

فصل والياء ابدلت من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف ومن النون والعين والبا والسين والثا فابدلها من الالف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات وعصي وغازٍ وغازية وادلٍ وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت واستغزيت وهو مطرد وفي نحو صبية وثيرة وعليان وييجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في تخفيفها ومن احد حرفي التضعيف في قولهم امليت وقصيت اظفاري ولا ورييك لا افعل وتسريت وتظنيت ولم يتسن وتقضي البازي وقوله

والثاء

نزور امرا اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين فياتمي

والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من اللعاعة وتهديت وصهصيت ومكاكي في جمع مكوك ودياج في جمع ديجوج ودياوين وديابيج وقيراط وشيراز وديماس فيمن قال شرازيز ودماميس وقوله

وابتصلت بمثل ضوء الفرقد

ابدال الياء من الثاء الاولى في ابتصلت وما سوى ذلك في قولهم اناسي وظرابي وقوله

ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق

وقوله

لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها

وقوله

اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي

وقوله

قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي

فصل والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فابدالها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضيراب مصدر ضارب واوادم واويدم ورحوي وعصوي والوان تثنية الى اسما ومن اليا في نحو موقن وطوبى بما تكون يا وعينه مدغمة والضم ما قبلها وفي بقوى وبوطر من بطر وهذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر وفي جباوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون وكما سلف في تخفيفها

فصل والميم ابدلت من الواو واللام والنون والبا فابدالها من الواو في فم وحده ومن اللام في لغة طي في نحو ما روى النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من امبر امصيام امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمبا مما وقعت فيه النون ساكنة قبل البا وفي قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التمتام وكف المخضب البنام

وطامه الله على الخير ومن البا في ما زلت راتما على هذا ورايته من كثم

وقوله

فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون محني جيدها نغما

قال ابن الاعرابي اراد نغبا

فصل والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن بمعنى لعل

فصل والتا ابدلت من الواو والياء والسين والبا فابدالها من الواو فاء في نحو اتعد واتجه

متلج كفيه في قتره

وتجاه وتيقور وتكلان وتكاه وتكلة وتخمة وتهمة وتقية وتقوى وتترى وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما في اخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء فاء في نحو اتسر ولاما في اسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين في طست وست وقوله

يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
غير اعفا ولا اكيات

ومن الصاد في لصت قال كاللصوت المرد ومن البا في الذعالت بمعنى الذعالب وهي الاخلاق

فصل والها ابدلت من الهمزة والالف والياء والتا فابدالها من الهمزة في هرقت الما وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت الشي عن اللحياني وهيال ولهنك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعلت

في لغة طي وفيما انشد ابو الحسن

وابي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا

اي اذا الذي ومن الالف في قوله الم تروها فمه وفي انه وحيهله وقوله

وقد رابني قولها يا هناه

هي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء في هذه امة الله ومن التا في طلحه وحمزه في الوقف وحكي قطرب ان في لغة طي كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

فصل واللام ابدلت من النون والضاد في قوله

وقفت فيها اصيلالا اسائلها

وقوله

مال الى ارطاة حقف فالطجع

بنحو

فصل والطا ابدلت من التا في اصطبر وفحصط برجلي

فصل والدال ابدلت من التا في ازدجر وادان وفزد واجدكر غير مدغم فيما رواه ابو عمرو واجدمعوا واجدز في بعض اللغات قال

فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصولها واجدز شيحا

وفي دولج

فصل والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت قال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد اجري الوصل مجرى الوقف من قال

خالي عويف وأبو علج المطعمان الشحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج يقلع بالود وبالصيصج

وأنشد ابن الأعرابي

كأن في أذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الإجل

وقد أبدل من غير المشدد في قوله

لاهم إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
أقمر نهات ينزي وفرتج

وقوله حتى إذا ما أمسجت وأمسجا

فصل والسين إذا وقعت قبل عين أو خاء أو قاف أو طاء جاز إبدالها صادا كقولك صالغ وأصبغ نعمه وصخر وصلخ ومس صقر ويصاقون وصبقت وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصطير وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زايا خالصة كقولك في يسدر يزدر وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا تجوز المضارعة يعني إشراب صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر فصل والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا فزدي أنه وقال الشاعر

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا

وأن يضارع بها الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي فيقولون صدر وصدق والصادر والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرف من الإبدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

ومن أصناف المشترك الإعلال

حروفه الألف والواو والياء وثلاثتها تقع في الأضرب الثلاثة كقولك مال وكتاب وسوط وبيض وقال وجاول وبايع ولا ولو وفي إلا أن الألف لا تكون في الأسماء والأفعال إلا زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لا أصلا وهي في الحروف أصل ليس إلا لأنها جوامد غير متصرف فيها فصل والواو والياء غير المزيدتين تتفقان في مواقعهما وتختلفان فاتفاقهما أن وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولاما كالغزو والرمي وعينا ولاما معا كقوة وحية وأن تقدمت الواو على الياء في وقيت وطويت وتقدمت الياء عليها في يوم وأما الحيوان وحيوة فكحيوان في كونها بدلا عن الياء والأصل حييان وحيية واختلافهما أن الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا في يين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن ألفها من الواوات فهي على قوله موافقة الياء في ييت وقد ذهب غيره إلى أن ألفها عن ياء فهي على هذا موافقتها في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واو ولامها واو إلا الواو لذلك آثروا

في الوعي أن تكتب بالياء

القول في الواو والياء فاءين

الواو تثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد ووليد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظا أو تقديرا فاللفظ في يعد ويمق والتقدير في يضع ويسع لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مر من الإبدال والياء مثلها إلا في السقوط تقول يئع ييئع ويسر ييسر فشأنها الإبدال والياء مثلها إلا في السقوط حيث استقطت الواو وقال بعضهم يئس ييس كومق يمق فأجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو اتسر فصل والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا المثالين فيه حرف الحلق أن الفتحة في يوجع أصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لأجل حرف الحلق فوزانها وزان كسرتي الرائين في التجاري والتجارب فصل ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد وياتسر ويقول في يئس ويئس يائس ويائس وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل وياجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم فصل وإذا بني افتعل من أكل وأمر فقيل ائتكل وائتمر لم تدغم الياء في التاء كما أدغمت في اتسر لأن الياء هنا ليست

بلازمة وقول من قال اتزر خطأ

القول في الواو والياء عينين

لا يخلوان من أن يعلا أو يحذفا أو يسلما فالإعلال في قال وخاف وطاع وهاب وباب وناب ورجل مال ولاع ونحوها مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الأفعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومفعوليها وما كان منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة ومفعلة كمعاد ومقالة ومبين ومعيشة ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفاء أو واوا أو ياء نحو قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوذ وتعوذ وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الأشياء وإن لم تقم فيها علة الإعلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي إقامة واستقامة ونحوها مما التقى فيه ساكنان أو طلب تخفيف واضطر إعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الإعلال والحذف أو وجدت إلا أنه اعترض ما يصد عن إعمالها كالذي اعترض في صوري وحيدى والجولان والحيكان والقود والخونة فصل وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود إذا صار طويلا وجوادا

وفي اليا على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب ولم يجي في الواو يفعل بالكسر ولا في اليا يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم توهت وطوحت وهو اتوه منه واطوح ومن قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع

فصل وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل وفعل من الواو الى فعل ومن اليا الى فعل ثم نقلت الضمة او الكسرة الى الفا فقيل قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جا من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك وما زيل يفعل ذاك

فصل وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل يا اقيم واستقيم الا الكسر الصرح

فصل وقالوا عور وصيد واز دوجوا واجتوروا فصححوا العين لانها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا ومنهم من لم يلح الاصل فقال عاز يعار وقال

اعارت عينه ام لم تعارا

وملحقته الزيادة من نحو عور في حكمه تقول اعور الله عينه واصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت عينه وليس مسكنه من ليس كصيد كما قالوا

علم في علم ولكنهم الزموها الاسكان لانها لما لم تصرف تصرف اخواتها لم يجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفا في لست وقالوا في التعجب ما اقوله وما ابيعه وقد شذ عن القياس نحو اجودت واستروح واستحوذ واستصوب واطيبت واغيلت واخيلت واغيمت واستفيل

فصل واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولك شال ومنهم من يقلب فيقول شائي وفي جائي قولان احدهما انه مقلوب كالشائي والهمزة لام الفعل وهو قول الخليل والثاني ان الاصل جائي فقلبت الثانية يا والباقية جائي هي نحو همزة قائم وقالوا في عور وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين

فصل واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن عينه ثم ان المحذوف منهما واو مفعول واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم ان اليا في مخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بنا على شيب بالكسر ومهوب بنا على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال

يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

قال سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواوات اثقل عليهم من اليات وقد روى بعضهم ثوب مصوور

فصل ورأى صاحب الكتاب في كل يا هي عين ساكنة مضموم ما قبلها ان تقلب الضمة كسرة لتسلم اليا فاذا بني نحو برد من

البياض قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض في جمع ابيض ومعيشة عنده يجوز ان تكون مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة واذا بني من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة

كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس

فصل والاسما الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وبحره شاكه ورجل مال لانها على فعل او فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجوزة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حول كالقود وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان ويثقل في الشعر قال عدي بن زيد

وفي الاكف اللامعات سور

وان كان من اليا فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غيير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

فصل واما الاسما المزيد فيها فانما يعل منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه بزيادة

لا يكون في الفعل كقولك مقال ومبير ومعونة وقد شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة مقودة الى الاذى وقري لمثوبة من عند الله وقولهم مقول مجذوف من مقوال ومخيط من مخياط واما بمثال لا يكون فيه كما تبنى مثال تحلى من باع يبيع تقول تبيع بالاعلال لان تفعل يخرج التالين في امثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل صحح فرقا بينه وبينه كقولك ابيض واسود واذور واعين واخونة واعينة وكذلك لو بنيت تفعل وتفعل من زاد يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح

فصل وقد علوا نحو قيام وعياذ واجتياز وانقياد لاعلال افعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه لليا بعدها نحو ديار ورياح وجياد تشبيها لاعلال وحدانها باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة فيه كالفدار وباريح مع الكسرة والالف وقالوا ثيرة وديمة لاعلال الواحد والكسرة وقالوا ثورة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد ~~والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد~~ وقوله

فان اعزا الرجال طيالها

ليس بالاعرف واما قولهم رواء مع كونها في ريان واعتلالها بها فليلا يجمعوا

بين اعلالين قلب الواو التي هي عين يا وقلب اليا التي هي لام همزة ونوا اليس بنظيره لان الواو في واحده صحيحة وهو قولك ناو

فصل ويمتنع الاسم من الاعلال ان سكن ما قبل واوه ويايه او بعدهما اذا لم يكن نحو الاقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال وتسووق وغوور وطويل ومقاوم ومقاوم وسيوح وهيام وخيار ومعايش وابيناء

فصل واذا اكتنفت الف الجمع التي بعده حرفان واوان او ياان او واو ويا قلبت الثانية همزة كقولك في اول اوايل وفي خير خياير وفي سيقة سيايق وفي فعولة من البيع بوايع وقولهم ضياون شاذ كالقود واذا كان الجمع بعد الفه ثلاثة احرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله

وكحل العينين بالعواور

انما صح لان اليا مرادة وعكسه قوله فيها عيايل اسود ونمر لان اليا من يدة للاشباع كيا الصياريف ومن ذلك اعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح صوام وقوام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله

فما ارق النيام الا كلامها شاذ

فصل ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلبت فيها الواو ياء ولم يفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع لئلا يختلطا بفعل وتفعل

فصل وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو واليا ولا تهمز كما همزت رسايل وعجايز وصحايف ونحوها لان الالف والواو واليا في وحدانه مدات لا اصل لهن في الحركة

فصل وفعلى من اليا اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقوله مشية حيكى وقسمة ضيزى

الواو واليا لامين

حكمهما ان يعلا او يحذفا او يسلما فاعلالهما اما قلبهما الى الالف وذلك اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يقع بعدهما ساكن نحو غزا ورمى وعصا ورحا او لاجنبهما الى صاحبتهما كاغزيت والغازي ودعي ورضي والقوي والشروى والجباوة او اسكانهما كيغزو ويرمي وهذا الغازي والرامي وحذفهما في نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم ويد ودم وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

فصل ويجريان في تحمل حركات الاعراب مجرى الحروف الصحاح اذا سكن ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعدي وواو وراي واي واذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمي واريد ان تستقي وتستدعي ورايت الرامي والعمي والمضوضي وقد جا الاسكان في قوله

ابى الله ان اسمو بام ولا اب

وقول الاعشى

فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

وقوله

يا دار هند عفت الا اثافيها

وفي المثل اعط القوس باريها وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك في قوله

موالي ككباش العوس سحاح

ولا تقع في المجرور الا اليا لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة وحكم اليا في الجر حكمها في الرفع وقد روى لجرير

فيوما يجارين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غول تغول

وقال ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب

وقال اخر

ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا

ويسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتا في قوله

هجوت زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

وقوله

الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد

وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه من يتقي ويصبر واما الالف فتثبت ساكنة ابدا الا في حال الجزم فانها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يدع وقد اثبتها من قال

كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

ونحوه

ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزا ريع سراب

ومنه

ولا ترضاها ولا تملق

فصل ولم يجيئوا في الاسما المتمكنة ان تتطرف الواو بعد متحرك فالوا في جمع دلو وحقو على افعل وجمع عرقوة وقلنسوة على نحو تمرة وتمر ادل واحق وعرق وقلنس قال

لا صبر حتى تلحقي بعنس اهل الرباط البيض والقلنس

فابدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب يا مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة واقحوان وعنفوان حيث لم تتطرف ونظير ذلك الاعلال في نحو الكسا والردا وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والابوة والاخوة والثنايين والمذروين وسال سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعظاءة فقال انما جاوا بالواحد على صلا وعظا وعبا واما من قال صلاية وعباية فانه لم يجي بالواحد على الصلا والعبا كما قال خصيان ولم يبنه على الواحد المستعمل في الكلام

فصل وقالوا عتي وجثي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز

وعباة

المد بينهما ما فعلوا بها في ادل وقلنس كما فعلوا في الاسما نحو عصي في العصا وهذا
الضيع مستمر فيما كان جمعا الا ما شذ من قول بعضهم انك لتنظر في نحو كثيرة
ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا علي وعاديا

وقالوا ارض مسنية ومرضي وقالوا مرضو على القياس قال سيبويه والوجه
في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع اليا

فصل والمقلوب بعد الالف يشترط فيه ان تكون الالف مزيدة مثلها
في كسا ورداء فان كانت اصلية لم تقلب كقولك واو وزاي واية وثاية

فصل والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية واذا
كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الاخر حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا فهم لها بغير
حاجز اقلب

فصل وما كان فعلى من اليا قلبت ياؤه واوا في
الاسما كالتقوى والبقوى والدعوى والشروى والعوى لانهما من عويت والطغوى
لانهما من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب في الصفات نحو خزيا وصديا
وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى
تقلب واوها يا في الاسم دون الصفة كالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ
القصوى وحزوى والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوى ولا يفرق
في فعلى من اليا نحو الفتيا والقضيا مبنيا فعلى من قضيت واما فعلى فحكمها

ان تساق على الاصل صفة واسما

فصل واذا وقعت بعد الف
الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة في الجمع ويا قلبوا اليا الفا والهمزة يا
وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطايي وركايي على حد صحايف ورسايل
وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت وحويت
والاصل شواوي وحواوي ثم شوايي وحوايي على حد اوايل ثم شوايا وحوايا
وقد قال بعضهم هداوى في جمع هدية وهو شاذ واما نحو اداوة وعلاوة
وهراوة فقد التزموا في جمعه الواو بدل الهمزة فقالوا اداوى وعلاوى
وهراوى كانهم ارادوا مشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد الف
واذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة جواء وشوا من جائية وشائية من
جاء وشاء لم تقلب

فصل وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها قلبت يا نحو اغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترشيت ومضار
او مضارعه غزي ورضي وشاي في قولك يغزيان ويرضيان ويشايان
وكذلك ملهيان ومصطفيان ومعليان ومستدعيان

فصل وقد اجروا نحو حيي وعيي مجرى بقي وفني ولم يعلوه
واكثرهم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفا وكسرها كما قيل لي ولي في
جمع الوي قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد

عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة

عنها

وكذلك احيي واستحيي وحوي في احيي واستحيي وحوي وكل ما حركته
لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحايي وقالوا
في جمع حيا وعيي احية واعيا واحية واعيا وقوي مثل حيي في ترك
الاعلال ولم يجي فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الاخيرة الواو الثانية يا

فصل ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت لانهم لو
بنوا من القوة نحو غزوت وسروت للزمهم ان يقولوا قووت وقووت وهم
لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين وفي بنا نحو شقيت تنقلب الواو يا
واما القوة والصوة والبو فيحتملن الادغام

فصل وقالوا في
افعال من الحوة احواوي فقلبوا الواو الثانية الفا ولم يدغموا لان الادغام
كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم في نحو يغزو ويسرو ولو قالوا
احواو ونحو اجواو اجواق واحووا واحوايا ومن قال اشهباب قالوا احووا ومن
ادغم اقتتالا فقال قتال قال حوا

ومن اصناف المشترك الادغام

ثقل التقا المتجانسين على السنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاوهما
على ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب الادغام ضرورة
كقولك لم يبرح حاتم ولما اقل لك والثاني ان يتحرك الاول ويسكن الثاني
فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول الحسن والثالث ان يتحركا وهو على

ثلثة اوجه ما الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا في كلمة وليس احدهما للالحاق
نحو رد وبر وما هو فيه جائز وذلك ان ينفصلا وما قبلهما متحرك او مدة نحو ابعث تلك
والمال لزيد وثوب بكر او يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تا الافتعال لا
يلزمها وقوع تا بعدها فهي شبيهة بتا تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلثة اضرب
احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب والثاني ان يودي فيه الادغام
الى لبس مثال بمثال نحو سرر وطلل وجدد والثالث ان ينفصلا ويكون ما قبل
الاول حرفا ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام في المتقاربين
كما يقع في المتماثلين ولا بد من ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها

فصل ومخارجها ستة عشر مخرجا فللهمزة والها والالف اقصى الحلق وللعين
والحا اوسطه وللغين والخا ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
وللكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين واليا وسط اللسان
وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة اللسان وما يليهما من الاضراس
وللام ما دون اول حافة اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق
الضاحك والناب والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
وللرا ما هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون وللطا والدال والتا ما بين
طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان
وللظا والذال والثا ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا وللفا باطن الشفة السفلى

واطراف الثنايا العليا والبا والميم والواو ما بين الشفتين **فصل** وترتقي عدد الحروف الى ثلثة واربعين فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون وتتفرع منها ستة ماخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح وهي الهمزة بين بين والنون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفية والخفيفة والف الامالة والتفخيم نحو عالم والصلاة والشين التي كالجيم نحو اشدق والصاد التي كالزاي نحو مصدر والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطا التي كالتا والظا التي كالثا والبا التي كالفا **فصل** وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك خصفه وهي المهموسة والجهر اشباع الاعتماد في مخرج الحرف ومنع النفس ان يجري معه والهمس بخلافه والذي تتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشي منه وتردد الكاف فتجد النفس معها وكذلك وكالصوتها والشديدة ما في قولك اجدت طبقك او اجدك قطبت والرخوة ما عداها وعدا ما في قولك لم يرو عنا او لم يروعنا وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة ان ينحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخاوة بخلافها وتتعرف تباينهما بان تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة ان لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري كوقفك على العين واحساسك في صوتها بشبه الانسلال من مخرجها الى مخرج الحا والمطبقة الضاد والطا والصاد والظا والمنفتحة ما عداها والاطباق ان تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخا والغين والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلا ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد يجري فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الرا لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف لان مخرجه اتسع لهوا الصوت اشد من اتساع مخرج اليا والواو والمهتوت التا لضعفها وخفائها

وصاحب العين يسمي القاف والكاف لهويتين لان مبداهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبداها من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والسين والزاي اسلية لان مبداها من اسلة اللسان والطا والدال والتا نطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى والظا والذال والثا لثوية لان مبداها من اللثة والرا واللام والنون ذولقية لان مبداها من ذولق اللسان والواو والفا والبا والميم شفوية او شفهية وحروف المد واللين جوفا **فصل** واذا رمت ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال في السين من قوله عز وجل يكاد سنا برقه وكذلك التا في الطا من قوله وقالت طايفه

فصل ولا يخلوا المتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او في كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يودي الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد يتد وكنية وشاة زنما وغنم زنم والدال كالوا في مصدر وطد ووتد وطدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لا تهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو اداء الادغام الى اعلال بين وهما جنوفا التا في المضارع والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش واصلهما انمحى وهنمرش لان انفعل وفعلل ليس في ابنيتهم فامن الالباس وان التقيا في كلمتين بعد محرك او مدة فالادغام جايز لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة **فصل** وليس بمطلق ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الاخر ولا ان كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب من الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق ادخل في الفم في الادخل في الحلق وادغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وانا افصل لك شان الحروف واحدا فما يعضها مع بعض في الادغام لاقفك على حد ذلك عن تحقيق واستبصار بتوفيق الله وعونه **فصل** فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سال ورآس والداث في اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه فاما الهمزتان فليس فيهما ادغام من قولك قرا ابوك واقرى اباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام في قول هاولا ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها **فصل** والالف لا تدغم البتة لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان تكون مدغما فيها **فصل** والها تدغم في الحا وقعت بعدها او قبلها كقولك في اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا تدغم الا مثلها فيها نحو اجبه هلالا **فصل** والعين تدغم في مثلها كقولك ارفع عليا وكقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده وفي الحا وقعت قبلها او بعدها كقولك ارفع حاتما واذبح

عتودا ارتحاتما واذ تحتودا وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو فمن زحزح عن النار بادغام الحا في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والها جاز قلبهما حاين وادغامها نحو قولك في معهم واجبه عنبه محهم واجبحبه

فصل والحا تدغم في مثلها نحو اذبح جملا وقوله تعالى لا ابرح حتى وتدغم فيها الها والعين فصل والغين والخا تدغم كل واحدة منهما في مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقولك لا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك فصل والقاف والكاف كالغين والخا قال الله تعالى فلما افاق قال وقال كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وقال خلق كل دابة وقال فاذا خرجوا من عندك قالوا فصل والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج شيئا وقال الله تعالى اخرج شطأه وروى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها في التا في قوله تعالى ذي المعارج تعرج وتدغم فيها الطا والدال والتا والظا والذال والثا نحو اربط جملا واحمد جابرا ووجبت جنوبها واحفظ جارك واخذ جاركم ولم يلبث جالسا فصل والشين لا تدغم الا في مثلها كقولك افترش شيئا وتدغم فيها ما يدغم في الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شيئا واصابت شررا ولم يحفظ شعرا ولم تتخذ شركا ولم يرث شيئا ودنا الشابع فصل والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حيّ وعيّ ومشبهة بالمتصلة كقولك اخشي وراءي ومنفصلة

اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشي ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك اطلبي ياسرا لم تدغم وتدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

فصل والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك اقبض ضعفها واما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يدغمها في الشين نحو قوله تعالى لبعض شانهم فانه تقرب من عيب رواية ابي شعيب وتدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك احفظ ضامنك ورد ضحكا وشدت ضفايرها واحفظ ضالك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك فصل واللام ان كانت المعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها وفي الطا والدال والذال والتا والظا والثا والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جايز ويتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رايت والى قبح وهو ادغامها في البواقي وقرئ هثوب الكفار وانشد سيبويه

فدع ذا ولكن هتعين متيما على ضوء برق آخر الليل ناصب

وانشد

تقول اذا اهلكت مالا للذة فكيهة هشي بكفيك لايق

ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الرا لحن فصل والرا لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقوله كيف فعل ربك واذ تاذن ربك

وقوله ادغامها في النون كقولك هل نخرج والى [illegible]

فصل والنون تدغم في حروف يرملون كقولك من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة ولها اربع احوال احدها الادغام مع هذه الحروف والثانية البيان مع الهمزة والها والعين والحا والغين والخا كقولك من احلك ومن هانئ ومن عندك ومن حملك ومن غبر ومن خانك الا في لغة قوم اخفوها مع الغين والخا فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم قبل البا كقولك شمبا وعمبر والرابعة الاخفا مع ساير الحروف وهي خمسة عشر حرفا كقولك من جابر ومن كفر ومن قبل وما اشبه ذلك قال ابو عثمن وبيانها مع حروف الفم لحن فصل والطا والدال والتا والظا والذال والثا ستتها يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك الا ان بعضها يدغم في بعض والاقيس في المطبقه اذا ادغمت بقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله فصل والفا لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى وما اختلف فيه وقرئ نخسف بهم بادغامها في البا وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها البا فصل والبا تدغم في مثلها قرا ابو عمرو لذهب بسمعهم وفي الفا والميم نحو اذهب فمن ويعذب من يشاء ولا يدغم فيها الا مثلها فصل والميم لا تدغم الا في مثلها قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه

والادغام

ويدغم فيها النون والبا فصل وافتعل اذا كان بعد تايها مثلها جاز فيه البيان والادغام سبيله ان تسكن التا الاولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى القاف فيستغني بالحركة عن همزة الوصل فيقال قتّلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فيحرك القاف بالكسر فيقول قِتّلوا فمن فتح قال يقتّلون ومقتّلون بفتح القاف ومن كسر قال يقتّلون ومقتّلون بكسرهما ويجوز مقُتّلون بالضم اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم مردفين وتقلب مع سبعة احرف اذا كن قبلها مع الطا والظا والصاد والضاد طا ومع الدال والذال والزاي دالا ومع الثا والسين ثا وسينا فاما مع الطا فتدغم ليس الا كقولك اطّلب واطّعنوا ومع الظا بين وتدغم بقلب الظا طا والطا ظا كقولك اظطلم واطّلم واظّلم وروي الثلاثة في بيت زهير

ويظلم احيانا فيظّلم

ومع الضاد بين وتدغم بقلب الطا ضادا كقولك اضطرب واضّرب ولا يجوز اطّرب وقد حكي اطّجع في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع ومع الصاد بين وتدغم بقلب الطا صادا كقولك مصطبر ومصّبر واصطفى واصّفى واصطلى واصّلى وقرئ الا ان يصّلحا ولا يجوز مطّبر وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا ثم مع الدال والذال تدغم كقولك ادّان وادّكر واذّكر وحكي ابو عمرو عنهم اذدكر وهو مذدكر قال الشاعر

تُنجي علي الشُول جرانا مقصًا والهرم تذريه اذرا عجبا

ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازان و مع التا تدغم ليس الا تقلب كل واحدة منهما الى صاحبتها فتقول مُثرِدٌ ومُترِدٌ ومنه اثّأر واتّار ومع السين تبين وتدغم بقلب التا اليها كقولك مستمع ومُسّمع وقد شبهوا تا الضمير بتا الافتعال فقالوا خبطه قال

وفي كل حي قد خبط بنعمة

وفزد وحصط عينه وعدّه ونقدّه يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت ونقدت قال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ان لا تقلب قال واستضعف واستدرك لان الاول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستطا واستطال تلك المنزلة لان فاها في شبه السكون

فصل وادغموا تا تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطير وازينوا واثاقلوا وادارأوا واجتلبوا همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التا وادغام الثانية

فصل ومن الادغام الشاذ قولهم ست اصله سدس فابدلوا السين تا وادغموا فيها الدال ومنه ود في لغة بني تميم واصلها وتد وهي الحجازية الجيدة ومثله عدان في عتدان وقال بعضهم عدّ فرارًا من هذا

فصل وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين والمتقاربين لعوائق الادغام الى الحذف فقالوا ظلت ومست واحسيت ظلت ومست واحست قال

احسن به فهن اليه شوس

وقول بعض العرب استخذ فلان ارضا لسيبويه فيه مذهبان احدهما ان يكون اصله استتخذ فحذف التا الثانية والثاني ان يكون اتخذ فتبدل السين مكان التا الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التا وقولهم يستيع ان شئت قلت حذفت الطا وتركت تا الاستفعال وان شئت حذفت التا المزيدة وابدلت التا مكان الطا وقالوا بلعنبر وبلعجلان في بني العنبر وبني العجلان وعلما بنو فلان اي على الما قال

غداة طفت علما بكر بن وايل وعاجت صدور الخيل شطر تميم

واذا كانوا ممن يحذفون مع الادغام في يتسع ويتقي فهم مع عدم امكانه احذف

تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى اله وسلم عليهم اجمعين

فرغ من نسخه العبد الفقير الى رحمة ربه اسعد بن معالي بن ابرهيم بن عبد الله بمدينة حمص المحروسة سنة ٥٧٧ هجرية سبع وسبعين وخمسمائة

صاحبه ومالكه ...

عدد اوراق هذا الكتاب ١٢٠



